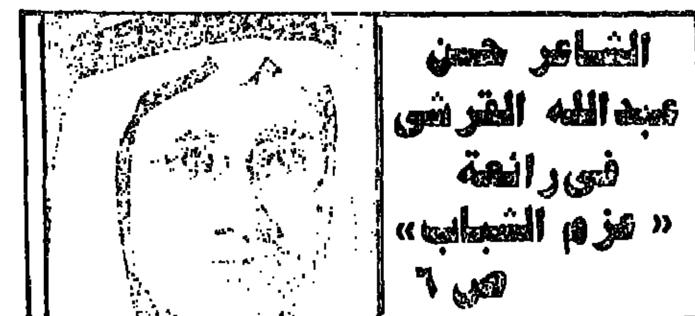


الشاعر حسن عبدالله القرشي في رائعة «عزم الشباب» ص ٦

العدد ٥٨

No: 58 MARCH 28, 1984 ● ثقافة ● أدبية ● فنية ● اجتماعية ٢٦ جمادى الأخرة ١٤٠٤ هـ



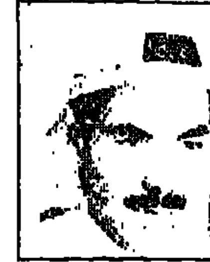
في الجزائر.. يقدمون تراثنا

اقرأ في هذا العدد: محاضرة بالرياض عن استخدام الكمبيوتر في حفظ الاحاديث النبوية ○○ «عزم الشباب» قصيدة الشاعر حسن عبدالله قرشي ○○ قصيدة تفجر ثورة في غرناطة ○○ «سهى» قصة غالب حمزة ابو الفرج ○○ مؤلفات اجاثا كريستي صفحة في المراة ○○ لقاء مع الفنان عبادي الجوهر

الحضراني يحاضر باللغة التركية في نادي جدة الأدبي

قضى جمهور النادي الأدبي بجدة ساعات ممتعة مع الشاعر الحضراني الذي امتع الحضور شعرا ونثرا بالكثير من النوادر والطرائف مستعينا بذاكرة تتحدى الشيخوخة والنسيان .. ولم يكتف الشاعر الحضراني بالقاء الشعر العربي الفصيح او العامي ولكن الى السعر باللغة التركية مع ترجمته الفورية

الاستاذ عبدالفتاح ابومدين رئيس النادي الادبي استجابة لحماس الحضور وعد ان يستضيف النادي مرة اخرى الأستاذ الحضراني في امسية جديدة خلال شهر شعبان .



عبدالفتاح ابومدين

الدكتور والأديب عبدالمحسن القحطاني وعد «الأربعاء» بكتابة موضوع ادبي عن الجزائر في الشعر السعودي وذلك بمناسبة الأسبوع الجزائري السعودي الذي سيعقد في الجزائر وقد أتت موافقة الدكتور على الكتابة بعد اعتذارات طويلة كان يتعلل من خلالها بمشاغله في محيط الجامعة حيث يعمل الدكتور عبدالمحسن حاليا عميد لشؤون الطلاب في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة . و«الأربعاء» في انتظار مقالة الدكتور .



د. عبدالله مناع

المناع يحتجب كل اثنين !!

الدكتور عبدالله مناع رئيس تحرير مجلة اقرا الذي يحتجب كل «اثنين» عن المجلة او حضور المناسبات الاثنينية لم يسلم من الفضول الصحفي لمعرفة سر غيابه في ذلك اليوم ولكيلا تتعدد التفسيرات حرص احد المسؤولين عن التحرير في مجلة اقرا على ان يرد على الكالمات التي تبحث عن الدكتور بان يوم الاثنين هو موعد كتابة المقال الأسبوعي للدكتور .. وشعاره في ذلك «اذا عرف السبب بطل العجب»!!

أبلة زهرة تعاني من «شقاوة الأطفال»

الزميلة زهرة المشرفة على صفحة «شقاوة عيال» [illegible] الاطفال الذين اخذوا يكررون ارسال صورهم [illegible] التكرار في الصور ادى الى حجب الفرصة عن نشر الكثير من صور الآخرين حيث لدى المشرفة الآن مئات الصور وهذا يفرض قدرا من الانتظار حتى تتمكن الصفحة من عرض كل ما يصلها .. وهي بالتالي تتمنى لو اكتفى الاطفال بنشر صورة واحدة فقط لاتاحة الفرصة للآخرين .. وبلاش شقاوة ...

الرفاعي يقضي اجازة اندلسية

الكاتب احمد شريف الرفاعي المتوقف عن الكتابة في اجازة لمدة شهر يقول ان الاجازة قد اتاحت له فرصة كبيرة لمزيد من الاطلاع في موضوع المعتمد بن عباد ويوسف بن تاشفين كما يؤكد ان لديه من الأدلة القاطعة التي ستسكت كل معارضيه في هذا الموضوع ... الأمر الذي دفع احد السامعين الى التعليق بان اجازة الرفاعي كانت «اندلسية» اي انه قد قضاها في البحث عن قضايا الأندلس



احمد شريف

لا تقرصيني يا نحله .. ولا أبغا لك عسل !

اليها أينما كانت

صدر للزميل الاستاذ علي حسون كتابه الثالث بعنوان «اليها اينما كانت» والكتاب عبارة عن مجموعة من المقالات «الوجدانية» يقول الحسون في مقدمتها «هذه وقفات في ساعة زمن»

ملء بالشجن والفرح انثرها امام اعينكم .. لادعكم تعيشونها بكل مافيها من انين و آه .. وحب وصفاء ..

لتدخل مخادعكم بكل هدوء قنديلا اخضر »

وقد ازدان الغلاف بريشة الاستاذ اسماعيل دياب .. وقد صدر للزميل الحسون قبل ذلك مجموعة قصصية بعنوان «حصة زمن» واخرى بعنوان «حوار تحت المطر» وله رواية تطبع حاليا بمطابع «دار العلم» .. هي «الطيبون والقاع» ..



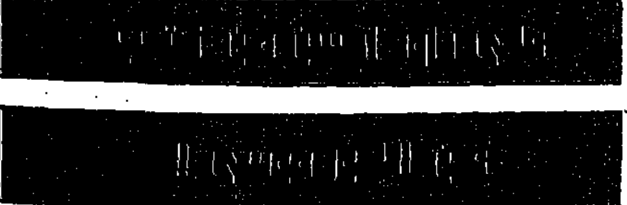


د . محمد يعقوب

أبو زلفى في مجلة كلية الآداب

رشحت كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة - مؤخرا - الزميل الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية وادابها بالكلية - عضوا بهيئة تحرير «مجلة كلية الآداب» خلفا للدكتور عبدالله محمد الغدامي ، الذي يقضي سنته - الآن - للبحث العلمي في بريطانيا

نرجو للزميل «ابي زلفى» - وهذا اسم مولودته التي رزق بها - مؤخرا - كل الموفقية والمراد الناجح في حياته العلمية والعملية والخاصة





علي داود

المذيع علي داود كشف عن موهبة رائعة في مجال الكتابة لا تقل عن موهبته امام المايكروفون وفي حراسة المرمى .. فلقد كتب عبر الملحق الرياضي لجريدة الندوة احسن الموضوعات التي نشرت وتحدثت عن اللاعب الكبير المرحوم النور موسى حيث استطاع علي داود ان يشد القارىء خلال موضوعه باسلوب يكشف عن قدرة متفوقة جدا في المجال الكتابي .. وقد علق البعض عند قراءة ذلك الموضوع بان علي داود صاحب مواهب متعددة تكشف عن نفسها تباعا وبصورة لا تنطلق دائما من خط البداية ..

العطار يعترض على «استبيان» جائزة الأدب

الاستاذ الأديب احمد عبدالغفور عطار اعترض على ورود كلمة «استبيان» على بطاقة الترشيح التي وزعت من قبل جائزة الدولة التقديرية في الأدب مشيرا الى ان لفظ الاستبيان بهذه الصيغة غير وارد في العربية ويقترح استبداله بكلمة «بيان» او استعمال الصواب وهو «استبانة» . وقد وردت ملاحظات العطار هذه في مقاله المنشور في جريدة الندوة يوم السبت الماضي بعنوان «الاستبيان لفظ لا تجيزه قواعد اللغة العربية» .



احمد عبدالغفور عطار

مراحل تطور الصحافة في المملكة

كانت الصحافة قبل توحيد البلاد لا تشمل الا منطقة الحجاز لان الحجاز له مميزات ما يسوغ ظهور الصحافة الفنية فيه قبل غيره

ونرى في هذا الدور طورين للصحافة · تركيا وهاشميا فالتركي برزت فيه خمس صحف اولها جريدة الحجاز التي عنيت بالآداب والعلوم وحررت بالعربية والتركية والثانية الاصلاح الحجازي بجدة والثالثة الرقيب بالمدينة المنورة وشمس الحقيقة بمكة المكرمة والاخيرة صفا الحجار بجدة .

والهاشمية ظهرت ثلاث جرائد فالجريدة الاساسية هي القبلة وقد كانت مدرسة للادب والبلاغة وفن الكتابة والثانية جريدة الفلاح المكية وتوقفت بعد ستة واربعين عددا وبعدها جريدة بريد الحجاز واصدرت اثنين وخمسين عددا وتوقفت .

وبعد توحيد البلاد اخذت الصحافة تسعى نحو الكمال والمثل الاعلى ومرت الصحافة السعودية بتجربتين او بعهدين · عهد الصحافة الفردية · وعهد · صحافة المؤسسات ..

فالصحافة الفردية استمرت فيها تقريبا وبالتحديد من ١٢٤٣هـ حتى ١٣٨٢هـ وسميت بالصحافة الفردية لان امتيازها كان يعطى لفرد واحد وفي هذه الحقبة صدرت ثلاث وثلاثون صحيفة ومجلة في ارجاء المملكة واكثر الذين نالوا امتياز اصدار الصحف كانوا قادة الادب والفكر في هذه البلاد حملوا المسؤولية بكل شجاعة واخلاص وعملوا على ان يصلوا الى المثل الاعلى فالواحد منهم كان يعتمد على الله ثم على نفسه فعمل فيها محررا ومصححا وموزعا وداعيا وجامع اشتراكات ومجيب عن كل من يود من اسئلة واستيضاحات ومثل هذه الاعمال تحتاج الى جماعة فنانين ومختصين ويحمل كل على عاتقه مسؤولية مستقبله · دون ان تلقى جميعها على عاتق فرد واحد فقط .

وبعد ذلك انشئت المؤسسات الصحفية وارادت ان تكون صحافتها · رسالة · لا حرفة تسمو على المادة وتسعى للتهذيب والاصلاح وتوجيه الراي العام السعودي توجيها مثاليا تمد وجدانه وتخاطب ذهنه وبهذا انشئت المؤسسات الصحفية التالية

المدينة وعكاظ والبلاد · والندوة في جدة · والآن الندوة في مكة · الرياض والجزيرة في الرياض · الاسبوعية اليمامة والدعوة الاسلامية في الرياض واليوم في الدمام اسبوعية ايضا ·

وبهذا اصبحت هذه المؤسسات الصحفية تخدم الجمهور وان غناها المادي مكنها من ان يكون لها مراسلون في خارج المملكة وان تشترك في بعض وكالات الاخبار العالمية وتنشيء لها فروعا في كل بلد ففي الداخل لها المراسلون والمصورون والمنجزون واستطاعت ان تلتفت الى العناية بالطبع وم الاخراج وجمال المظهر واهتمت بالحركة الادبية والرياضية والفنية وتخصص صفحة للمكتشفات العلمية وصفحة للادب والمرأة واخبار الطب وترجمة القصص العالمية الى العربية واضافة الى ان تكون الاخبار وتنويعها وتميزت كتاباتها باللغة الرصينة النظيفة لا تجرح شعور انسان ولا تمس كرامة مواطن ..

عاطف قاضي - ينبع

حب الصحافة

كنت احس بشيء يختلج في صدري وانا اجهله ومضى زمن قبل ان اعرفه واكتشفت امره فاذا بي افاجا بانني عاشق حتى الثمالة وعشقي هذا الشيء من اصعب الاشياء وهو عشق الصحافة مهنة المتاعب .

وانا مؤمن بان من اراد الانتماء الى بلاط صاحبة الجلالة عليه ان يضحي ويتحمل الصعاب ولست مبالغا ان قلت بانني اقرا كل ما تقابله عيني او اضع عليه يدي .

ومن عظيم حبي لهذه المهنة تمنيت اكثر من مرة ان تتاح لي فرصة لاقنع نفسي ان كنت استطيع الوفاء ام لا .

وزاد من عشقي ميلاد ملحق الاربعاء تلك المائدة التي تغذي الفكر باطباق شهية متنوعة .

ففيها قرات موضوعا بعنوان · متى تكون صحفيا حقا · للاخ بخيت الزهراني واعدت قراءته اكثر من مرة لعلي اكون صحفيا حقا .

وحقيقة اعطى الاخ بخيت في ذيل مقاله مثالا من امثلة رائعة للصحفي واود هنا ان اشارك الاخ بخيت فيما يقول .

فالصحفي الحقيقي يا اخي مثل ما تكرمت وذكرت هو المحب لمهنته لا من يحب الظهور وابراز شخصيته على حساب الاخرين .

ولو سمح لي الاخ بخيت لكي اضيف الى مقالته تلك بان هناك الكثير ممن يعشقون هذه المهنة يدفعوا من جيوبهم في كثير من الاحيان ثمنا للاقلام والاوراق وحتى قيمة البريد ورغم ذلك يشعرون بنشوة لا مثيل لها بل انهم في اغلب الاحيان يقطعون عشرات الكيلومترات لكي يحصلوا على بغيتهم وارضاء فضولهم .

فتلك النماذج التي ذكرتها في مقدمة حديثك تتقاضى اجرا مقابل ما يقدمون به فما بالك من يقوم بمثلها ولا يتقاضى شيئا سوى كلمة شكر اذا ليست تلك تضحية من عاشق تجاه معشوقته .. ففي رايي تلك الفئة اجدر بالاحترام من غيرها

علي احمد ابراهيم الجرادية

زمن بلا حب

قالوا . اننا يوما سنجد الحب
في بلاد بغير عنوان
واننا سنجده في السماء ..
والارض
وفي كل مكان ..
ولكننا .. وجدنا ان الحب
قد مات في هذا الزمان
قالوا .. اننا في زمن قد ضاع فيه
الامان
وان مدينتنا سكن فيها الغربان ..
والفئران
واصبحنا في مدينتنا .. كالمشردين
نبحث عن تاريخ لنا .. عن ايام ..
عن سنين
الشمس عن مدينتنا غابت .. منذ
زمن بعيد ..
نحلم كل يوم اننا غدا .. سنجد
الفجر الجديد
والنجوم .. في سماء مدينتنا قد
تساقطت
واحلامنا الصغيرة .. احترقت
ومع الرياح تناثرت
واصبحت بيوتنا كهوفا .. يسكنها
الظلام ..
والخوف سكن صدورنا
وبتنا نخشى الكلام
هنا في مدينتنا . لا احد يبتسم
لا احد يضحك .. ولا يتكلم
في مدينتنا .. دفن الانسان منذ
زمن بعيد
لقد وجدنا ان العذاب قد سكن
ضلوعنا
وان العمر قد ضاع من ايدينا
واصبح ياسنا .. يصرخ فينا ..
لقد تغيرت مدينتنا .. وتغيرنا

فدوى الشريف

بعد التحية

أحمد صادق دياب

مشكلة اجتماعية من منظور الواقع

تحت هذا العنوان من العدد (٥٥) من ملحق الاربعاء طرح الاستاذ عبدالمؤمن محمد النعمان - في زاويته - الشيء بالشيء يذكر - قضية هامة تشغل الوسط الصحفي كما تشغل عامة الناس · الا وهي قضية غلاء المهور التي تقف عقبة في سبيل امضاء سنة ازلية وهي · الزواج · وطرح عدة افكار وحلول عملية مبسطة لمعالجة هذه العلة · من مجتمع · المدينة · كبداية · تجريبية لايجاد النموذج المثالي ومتابعة السير عليه .

وباكورة الامر انه لم يكن الاستاذ - عبدالمؤمن النعمان - اول او اخر من يتحدث عن هذه المشكلة بين كتابنا الشيء الجديد الذي جاء كاتبنا دون كتابنا الاخرين هو انه ربط القول بالعمل .. فضمن · مقاله · عدة نقاط عملية مبسطة سيكون لها مردود فعال وطيب اذا ما لمس التعاون الايجابي من قبل الجهات الخاصته التي ورد ذكرها في المقال

وفي رايي ان كل اجتهاد ومحاولة · لاستئصال · هذا الوباء من المجتمع يستوجب ويتطلب النظر في ظروفه سواء الاقتصادية ام الاجتماعية .. الخ .. وانطلاقا من هذا المفهوم اود ان ادلي بدلوي مشاركا ومجتهدا · عسى ولعل · ان يكون لي شرف المشاركة في نجاح هذا العمل الخير . وارى القيام بالاتي تحقيقا لذلك :

اولا · دعوة كبار · رجالات · المدينة واعيانها ومفكريها من اهل الحل والربط لعقد اجتماعات متتالية يتم من خلالها التشاور وتبادل الاراء وطرح الحلول التي يمكن ان تساعد في حل هذه المشكلة · واستئصالها ·

ثانيا : التمهيد للحل المقدم لهذه المشكلة وذلك عن طريق اشعار ودعوة خطباء وائمة المساجد والدعاة والكتاب لتوجيه الناس وارشادهم وبيان السلبيات والعقبات التي تنتج عن هذه · المشكلة · ومدى تاثيرها السلبي في الافراد والمجتمعات بصورة عامة .

ثالثا : المتابعة المستمرة من قبل الجهات المعنية والقائمة على هذا الحل لفترة لا بأس بها ليتمكن المجتمع الانف الذكر من التفاعل معها لتاخذ طريقها للاندثار ·

رابعا : ارسال · خطابات · الى كبار اعيان احياء المدينة تتضمن شرحا تفصيليا للمحاولة · السامية · وبالتالي طلب التعاون منهم الى ما فيه المصلحة العامة .

محمد صامل المصبحي

العمى عمى البصيرة

العمى تلك العاهة التي وقف الطب عاجزا حيال اكثر حالاتها · وما وقعها في نفوس العميان والمبصرين ؟!! وهذه الحالة تجعل الضرير يعتمد على حافظته فتقوى وتستنير بصيرته في الحياة فهذا الانسان الذي يعيش عالم الالوان في خياله بغير الوان .. تكون اللغة وحدها صلته بعالم الجمال والالوان . ويندر بين اولى الضرر قديما من ترك لنا مذكرات حول عاهته او من وصفها او عرض لها . الا اذا اراد ان يستثير شفقة المبصرين . لكن ضريرا ولد في اول الثلث الاخير من القرن الرابع الهجري ومات في منتصف القرن الخامس · يخالف ما اعتاده المكفوفون من كتمان ما في نفوسهم تجاه ضررهم فيذكر عاهته بل ويجعل منها موضوعا يعاوده بين الحين والحين - فهو تارة يحمد الله عليها ويتعزى عنها اذ يراها شاملة جميع البشر .

اولئك الذين عميت بصائرهم · وتارة يتوجع منها ويعدها سجنا ويعتبر العصا للاعمى اخلص صديق .. في مجتمع ندر فيه الصديق .. ذلكم هو الضرير العاجز ابو العلاء المعري .

ومن شعره في اللزوميات توزعه معان شتى فهو حينا يتوجع من هذا الظلام المتصل طوال الحياة .. دون صباح :

يزيد ليلك ظلاما الى ظلم
فماله مع اخر الايام اصباح

بل ان ظلمة العمى في الحياة تتصل بظلمة الموت في القبر ..

وهذا قدر العميان من الحياة .

ومن مستلزمات العمى العصا ..

وهي الصاحب الذي لا غنى للضرير عنه ان لم تكن ابر الاصحاب ..

عصا في يد الاعمى يروم بها الهدى
ابر له من كل خدن وصاحب

زكي علي عزت

السياحة

اذا استطعنا عبر وسائل الاعلام المختلفة بث الوعي السياحي الداخلي بين المواطنين · اقول لو استطعنا · يجب ان نكون صادقين مع انفسنا عن مدى قدرة واستيعاب مصائفنا ومدننا لمثل هذا النوع من السياحة ..

لا اختلاف بين اي اثنين من ان بلادنا المترامية الاطراف تحتضن بين مناطقها مساحات واماكن من اهم واجمل المناطق السياحية التي يمكن ان تجود بها اي منطقة من مناطق العالم · ولعل من اكبر الادلة على ذلك تلك المناطق الجميلة التي رايناها على الشاشة من خلال البرنامج اليومي السابق · ربوع بلادي · الذي كان في رايي يسبق زمنه بمراحل .. فقد استطاع ان يلقي الضوء على اماكن كثيرة من ربوع بلادنا الكبيرة . ولكن واعود الى ما اسلفت قبل الان هل هذه الاماكن قادرة على استيعاب سياحة داخلية ذات حجم متوسط ولا اقول كبيرة ..؟!

في الحقيقة ان السؤال يقف حائرا في الجواب لاننا مع الاسف نبدو جميعا محبذين لفكرة السياحة الداخلية والدعوة اليها قبل ان ننظر في جواب مقنع بالنسبة لهذا السؤال ..

الواقع يثبت ان مناطقنا السياحية لا تزال بعيدة كل البعد عن امكانية استقبال انواع السياحة التي ندعو اليها اولا وقبل كل شيء لان معظم اماكننا السياحية ما تزال اماكن عذراء اي ان انواع الحماية التي يجب فرضها على هذه الاماكن انظل صالحة غير موجودة لسبب او لاخر ..

سعد الشامي

الاربعاء — ادبية ○ثقافية ○فنية○

المدير العام	رئيس التحرير	مدير التحرير	سكرتير التحرير	الاخراج
أحمد صلاح جمجوم	غالب حمزة أبو الفرج	علي محمد حسون	جلال أبو زيد	مجدي سالم

العواد .. القمة



لقد رحل عنا المفكر الكبير والاديب والشاعر الاستاذ محمد حسن عواد الذي مضى على وفاته اربعة اعوام · لقد توارى تحت الثرى ولكن روحه لازالت تعيش بيننا وفكره عطاء لاينضب وذكراه خالدة تتناقلها الاجيال تلو الاجيال لقد اثرى مكتبتنا العربية بمؤلفاته الخصبة الخالدة ادبا وفلسفة وعلوما مختلفة . ومن مؤلفاته الشعرية على سبيل المثال وليس الحصر · قمم الاولب · و · السامر العظيم · و · عكاظ الجديدة · اما محرر الرقيق · سليمان عبدالملك · فهي دراسة و · المنتجع الفسيح · اداب وعلوم · وغيرها من المؤلفات التي امتلات بها ادراج المكتبات العامة والخاصة . لقد تتلمذت كغيري من روافد معرفته فكان لايبخل بان يمدنا بما اوتي من علوم فهو لايكتفي بذلك بل يوجهنا ويرشدنا الى المصادر والمراجع التي تستمد منها المعلومات لنستفيد منها ثقافيا وفكريا وعلميا .

ويعتبر العواد من كبار المشجعين للشباب في مواصلة ابحاثهم العلمية والثقافية والادبية وكان يقف كلما واجهتهم صعوبات ومشاكل في امور ادبية وغيرها فيذللها لهم وما اكثر الباحثين الذين يلجأون للعواد في اطروحاتهم العلمية الادبية للماجستير والدكتوراه يسترشدون بمعلوماته وبتوجيهاته التي تساعدهم في ابحاثهم · فالبعض منها ابحاث عامة عن الادب · دراسة ونقدا · .

فالعواد اذا يعتبر موسوعة في الثقافة والعلم · ساهم في حضارة بلاده ونهضتها واشترك في بناء صرحها التعليمي والادبي والثقافي فهو من اوائل من نادوا بتعليم الفتاة السعودية · واعتبرها عضوا فعالا في المجتمع السعودي ويؤمن بانها تحتل نصف المجتمع وبدونها لايمكن للمجتمع ان يتكامل في صورته الاجتماعية والثقافية والعلمية وقد تحققت امنية العواد حين اصبحت الفتاة السعودية تحمل اكبر الشهادات العلمية ونزلت ميدان العمل واثبتت جدارتها وكفاءتها بكل جد ونشاط في اطار ماسمحت لها الشريعة الاسلامية بذلك .

وتاريخ العواد في الفكري مليء بكثير من الاحداث المشرقة التي لايتسع المجال لسردها الان · فبالرجوع الى مؤلفاته ومقالته الصحفية والادبية التي نشرت في الصحافة السعودية يستطيع القاريء ان يتعرف على عمق ثقافة هذا الرجل الذي سبق زمانه بفكره وبتطلعاته وبطموحاته وباستشرافه للاحداث قبل وقوعها . انه فارس حلبة الادب من غير منازع كان مثالا وقدوة فيها بما طبع عليه من شجاعة في الراي ومن قدرة على مواجهة التحديات والتصدي لها · وبالرغم من صلابته وعنفوانه في مواجهة خصومه وقرعه الحجة بالحجة كان خصبا باصحابه · كثير الحدب · فالابتسامة لاتفارقه وهو يخاطب كل انسان فضلا عن تواضع ودماثة في الخلق · ولعل خصومه لاينكرون عليه هذه الصفات التي تميز بها فاكثر المعارك الادبية التي خاضها لم يخرج منها مهزوما لانها تعتبر من القضايا التي لم يقل فيها العلم كلمته الاخيرة فهي مدار جدل وبحث · والنقاش حولها لازال مفتوحا وباب الاجتهاد لم يغلق لان ابواب المعرفة مفتوحة لكل اكتشاف جديد منذ ان خلقنا الله وخلق كل شيء في هذه الحياة ..

فالعواد كباحث ومفكر له ان يقول رايه في اي قضية فكرية وغيرها مادام انه ملم بمعرفتها ومدرك لابعادها فهو لم يبد آراءه من فراغ وكان يتصدى لنقدها وهو يعلم انها سوف تدخله في معارك غير معروف مداها وسوف تفتح له جبهات من كل مكان

ويبدو ان هذا الرجل الصلب كان يتعمد ان يفتح النار على خصومه كلما وجد الحركة الادبية في البلاد قد ركدت وتجمدت حتى يخرجها من قوقعتها بعد ركودها او ينزل برجها العاجي فخاض غمار هذه المعارك التي كانت ميدانا يتسابق فيه كبار الادباء والمفكرين الذين شاركوا في هذه المعارك · وتكون الحصيلة منها ان تتحرج الاراء والافكار الادبية بين المناقشين والمجادلين التي يحاول كل واحد منهم ان يفرز عصارة فكره بما حباه الله من العلم والثقافة وان يضعف خصمه بما يقدمه من الحجج والادلة والبراهين وهذه في حد ذاتها اثراء فكري وادبي تنعكس فائدتهما على القاريء · فالذين استفادوا من هذه المعارك من انصاف المثقفين وغيرهم لاينكرون على العواد هذه المرافق العظيمة التي تعمد ان يشعل اوارها ليجعلها مكسبا يستفيد منه كل قاريء يهتم بشؤون الادب والفكر ونجح العواد في مهمته وكانت ثروة انتفع بها الجيل الذي عاصره والذي جاء بعده . فاعمال العواد الادبية والفكرية والثقافية لم تكن معروفة على المستوى المحلي فحسب بل تعدته الى خارج الحدود وانتشرت في العالم العربي وترجم بعضها الى لغات متعددة حيث اكتسبت الطابع العالمي وخرجت كثير من الدراسات الاكاديمية من جامعات عربية لتتناول اعمال العواد ونال الباحثون فيها درجة الماجستير والدكتوراه .

ولبلادنا ان تفتخر بحق باديبها الكبير الذي منحها عصارة فكره · وعاش مخلصا لترابها .

رحمك الله ياابا نجاة واسكنك فسيح جناته .



غازي زين عوض الله

كلمات ومعان

د . عبدالعزيز داغستاني

ماذا لو فكر الانسان في ان يقضي · لحظات · كل يوم يعيشها متعمقا متجردا من اهوائه ونزواته متلمسا الموضوعية ليفكر في نفسه قليلا .. في تصرفاته .. اقواله .. مواقفه .. احاسيسه .. ثم يمسك بالقلم ليدون مايصل اليه بكل امانة في صفحات لايغير بياضها الا الحقيقة .. ليكون مع مرور الايام والشهور والسنين مذكرات سجل تاريخ حياته بكل صدق .

ماذا لو فكر الرؤساء .. القواد .. الزعماء .. رجال الاعمال .. وكل من يرسم خطوط الحياة ويتحكم في امور الناس .. ماذا لو فكروا جميعهم في تطبيق هذه الفكرة ... لتطرح مذكراتهم - فيما بعد - امام محكمة الضمير ..

ماذا سيحدث ؟

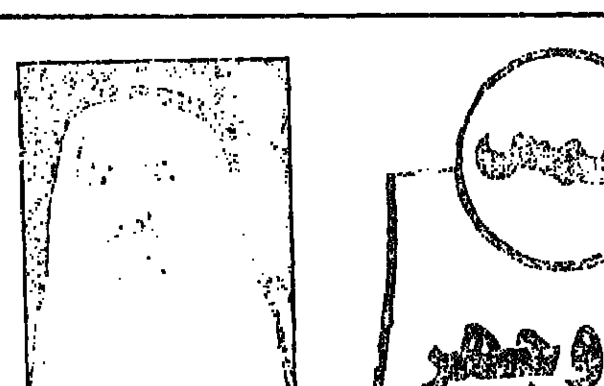
هل ستتوافق هذه · الحقائق · .. وقد افترضنا انها حقائق صادقة موضوعية مجردة .. هل ستتوافق مع تلك الصورة التي ارتسمت في مخيلات · بقية · الناس عنهم ؟

هل ستكون سرائرهم مترافعة مع اقوالهم وتصرفاتهم ؟ هل ستزدهر موجات الاعجاب بتلك الشخصيات · الاجتماعية · البارزة ام ان صراعا عنيفا سيحتدم بين الظاهر والباطن ؟ بين الواقع والحقيقة .. بين الغلاف وماتحت الحجاب ؟

ان من الصعب البت في الاجابة .. فالاجابة الاكيدة لابد وان ترتكز على ادلة وحقائق وهي هنا بعيدة المنال ... وليست الاجابة الاكيدة هي مايتوخاه كل سائل .. فكم من سؤال يطرحه الانسان ليجد اكثر من اجابة .. فالاجابات تختلف باختلاف مكان وزمان وظروف السؤال .. وربما السائل والمجيب ...

واذا تركنا فكرة محكمة الضمير العلنية هذه .. لمحاذيرها او لصعوبتها .. افلا نستطيع الاستعاضة عنها بمحكمة مصغرة يقيمها كل انسان في داخله يترافع بنفسه امامها فيكون فيها الخصم والحكم .

انها التجرد .. وحساب النفس .. وهو حساب عسير لا يقدر عليه الا من وهبهم الله القدرة على مراجعة النفس والاعتراف باخطائها ونزواتها .. وتسمو هذه القدرة الى درجة الكمال الانساني عندما يستفيد الانسان من قرارات المحكمة فيترجمها في تصرفاته واقواله ومواقفه ويكون مايقوله او يفعله هو مايكنه في داخله .. سيمفونية متناسقة لاتعزفها الا اوتار القلوب الحكيمة !



همس وجهر

يكتبها :

عبدالعزيز احمد ساب

عود على بدء

يجب ان تكون ثقتنا في انفسنا كبيرة يجب ان نكتشف ذواتنا وان ننمي قدراتنا وان نشعر باننا لا نقل عن الاخرين فهما . ونضجا ومعرفة · يجب ان نحس بان علينا واجبا ينبغي ان نؤديه ورسالة لابد ان نضطلع بها · وهدفا من الضروري ان نبلغه

فقد ان الاوان لكي نثبت للاخرين اننا على مستوى المسؤوليه واننا نعرف طريقنا الى العمل والى البناء والى بلوغ الامال . كتبت - قبل هذه المرة - عن المسرح ولست في حاجة الى التنويه باهميته ودوره الكبير في التوعية والتثقيف والوصول الى اسمى الغايات .

وشهدت خلال الاسبوع المنصرم مسرحيه على مسرح مدرسي تمثيلية فكاهية كانت في غاية الاتقان وقد حققت اهدافها كاملة واستطاعت ان تتسلل باهدافها الى نفوس المشاهدين وكنت واحدا منهم

وصدقوني لقد كانت التمثيلية فضلا عن الجانب الترفيهي فيها ابلغ في وصولها الى اهدافها من عشرات المقالات .

ولكن تمنيت ان يتسع نشاطنا في المضمار بحيث يتاح لاكبر عدد من المواطنين مشاهدة المسرحيات الوطنية الهادفة التي تجمع بين الفكاهة والوصول الى الغاية المنشودة في تمازج رائع دون اسفاف ودون المساس بقيمنا واخلاقنا .

ولقد سررت غاية السرور بالحوار الذي اجرته جريدة المدينة مع الاستاذ محمد حيدر مشيخ والذي كشف عن كثير من الحقائق واعطانا الامل في اننا سوف نشهد قريبا على الشاشة الصغيرة مسلسلات محلية وان الانتاج الجيد سوف يفرض نفسه وان هناك اتجاها جديدا لدى وزارة الاعلام في العناية بما يقدمه التلفاز وفي الاختيار وفي تنويع البرامج .

واذا كان لي من رجاء فهو ان نولي التمثيليات المحلية الهادفة عنايتنا وان نتعاون مع وزارة المعارف في الحصول على الجيد من التمثيليات التي تعرضها مدارسها بمختلف انحاء المملكة . كذلك اتجه الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد امير الشباب في ان يامر سموه بدراسة فكرة ايجار مسارح وطنية بمختلف مدن المملكة تتولاها جمعيات الثقافة والفنون وتشرف عليها رعاية الشباب .

واطالب في هذه الكلمة العاجلة بمسارح وطنية عامة نضع لها البرامج ونخطط لتحقيقها على نطاق واسع · فهي ضرورة ثقافية ونستطيع من خلالها ان نوصل الى قلوب ومشاعر مواطنينا ما نريده وما نهدف اليه من ايجاد مجتمع متعاون يحافظ على تقاليده واخلاقه . وفي نفس الوقت يجد متنفسا للترفيه والترويح عن النفس المتعبة المرهقة وليس في ذلك ما يتعارض مع ديننا وقيمنا الاسلامية الرفيعة .

فهل اجد استجابة وهل يتحقق هذا الحلم الجميل علم ذلك عند علام الغيوب والله الموفق ..

اخلاق المؤمن

للمؤمنين ثمانية — له بهم علامة
خصل تفيض علانية — متفقهون مع اليقين
قوتهم في الدين — يظلهم نور مبين
وحزمهم عن لين — وكسبهم من الحلال
متمسكون بعلمهم — يكسبهم احلى الخصال
ويقنعون بفقرهم — تلك هي الحقيقة
ان يدفعوا بالحق — ساطعة طليقة
وعطاؤهم بالصدق
والبر في استقامة

جدة / عبدالرزاق سراج

قضايا إسلامية :

مساء الثلاثاء ٤/٦/١٤٠٤هـ ، قام فضيلة الدكتور (محمد مصطفى الأعظمي) ، بالقاء محاضرة قيمة بمعهد الضباط بالملز (التابع للادارة العامة للتدريب بالامن العام بالرياض) .. وقد نالت هذه المحاضرة استحسانا عاما من كافة الحاضرين .. ونظرا الى الاهمية العلمية والتطبيقية لهذه المحاضرة ، رأينا تقديمها الى الاخوة القراء ، لعلهم يجدون فيها جديدا من العناية بحفظ السنة النبوية وسهولة الرجوع الى الاحاديث للاستفادة مما فيها من حكم واحكام ... مع تقديم جزيل الشكر للسادة المسؤولين بالادارة العامة للتدريب بالامن العام بالرياض – لجهودهم المشكورة في نشر الثقافة الاسلامية بين الضباط وجميع منسوبي الامن العام .. نسال الله سبحانه وتعالى للجميع كل توفيق وهداية ..

ابراهيم محمد سرسيق

– جانب من الحضور في معهد الضباط بالرياض لسماع المحاضرة .

محاضرة مهمة في معهد الضباط بالرياض :

استخدام الكومبيوتر في حفظ الاحاديث النبوية ..

للدكتور محمد مصطفى الاعظمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. هذه في الواقع فرصة ذهبية ان التقي بنخبة ممتازة من شبابنا المؤمن ، الذي يؤمن ان شاء الله بدينه ، وبكتابه ، ومخلص لبلده وامته . وفي هذه الدعوة اود التحدث عن تجربة فريدة ، هذه التجربة اجريت على هذه الارض الطيبة ، ولا يعرف الناس عنها شيئا لانها لم يكتب عنها شيء في الجرائد ، ولم تنشر تفاصيلها في الصحف ، والسبب في ذلك انني اشتغل منذ سبع سنين في هذا المشروع الذي سأتحدث عنه ، تأسيا منا في هذا البلد شعبا ، وحكاما يشتغلون في امور كبيرة وهامة ، ولا يتكلمون اطلاقا ، وعندما تنجز المشروعات فهي التي تتكلم بنفسها .

● وكما تعلمون جميعا : السنة النبوية مصدر اساسي للتشريع الاسلامي . واذا اردنا ان نفهم الاسلام ، والقرآن الكريم ، فلابد من السنة النبوية . لان الله جل وعلا عندما انزل كتابه ارسل معه النبي محمدا صلى الله عليه وسلم ، فكانت الآيات تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان مكلفا بان يقوم بالتشريع وبالبيان ، والتوضيح ، علما وعملا ، فاذا اردنا ان نفهم القرآن فلا يمكن ان نفهمه فهما كاملا صحيحا إلا اذا اخذنا شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسنته ، وسيرته ... لانه هو المفصل الحقيقي للقرآن الكريم ارسله الينا الله عز وجل . ولذلك اهتم المسلمون من اول الامر بالسنة النبوية كما اهتموا بالقرآن الكريم ، ومما لاشك فيه ان هناك مئات الالوف من العلماء افنوا اعمارهم في خدمة السنة ، لانهم كانوا يعرفون ان خدمة السنة هي في الواقع خدمة الاسلام ، وخدمة للقرآن الكريم .

● ومرت الايام ، ومنى المسلمون فيما بعد ذلك بضعف من انواع شتى ، واغلب البلاد الاسلامية اصبحت فريسة للاستعمار الغربي ، وعندما جاء الاستعمار الى مختلف البلاد الاسلامية كان من اهم نتائجه اضعاف الروح المعنوية ، واضعاف روح التدين ، وابعاد الناس عن المنبع الصافي الاصيل للاسلام حتى يتمكنوا (اي المستعمرون) ان يستأثروا بالخير لفترة اطول ، واستمر الوضع هكذا حتى شاء الله سبحانه وتعالى ان يرحلوا علينا ، وبدأت البلاد الاسلامية تتحرر من كابوس الاستعمار .

وفي هذه الفترة اصبنا بالضعف العلمي ، وظل الغرب في الواقع يتقدم علينا تقدما ملحوظا (خصوصا في مجال العلم ، والتكنولوجيا وما شاكل ذلك) . وعندما استقلت البلاد الاسلامية ، واراد الشباب الاسلامي ان يرجع الى العقد السابق للاسلام ليستفيد منه – وجد صعوبة ، لان الكتب التي كتبت ، وطبعت – ما طبعت بمراعاة الظروف التي نعيشها الآن ، وهذه الكتب طبعت منذ (١٠٠ عام) او اقل من ذلك بيسير . اما الاحاديث التي حفظناها في الكتب المتداولة لنجد صعوبة جدا . في البحث عنها .. ومن ثم صارت رغبة عند الطبقة المثقفة على الاقل من عشر سنين بانه يجب التغلب على هذه المشكلة ، ومن هنا جاء تفكير الاستعمار من الاستفادة من الحاسب الآلي . وبدأ الناس يفكرون ، وبدأت عدة مشروعات للمنظمة . المشكلة التي واجهت تلك المشروعات هي ان الناس لما فكروا بالمشروعات لم يفكروا بالعمل بل فكروا بالتخطيط والتمويل اولا ، ومن لطف الله سبحانه وتعالى عندما جاءتني هذه الفكرة اني لم افكر في التخطيط المالي للمشروع ..

– فأول شيء راود ذهني هو ما الذي استطيع ان اقوم به انا شخصيا ؟ فكل تخطيطي كان مبنيا على هذا ، والحمد لله كان شيئا مباركا في الواقع . لاننا لم نكن في حاجة الى اي جهة من الجهات ، وما كنا في حاجة ان نطلب اي مساعدة من اي ادارة او من جامعة . وبدأنا نعمل صباحا مساء خلال سبع سنين ..

– وخلال هذه المدة تمكنا من ادخال مالا يقل عن (٧٥ الف حديث) ، تستغربون الآن ربما قرأتم في مجلة اهلا وسهلا ، ومجلة (ارابيا) ، وقرأت منذ ثلاثة فقط في جريدة الاهرام ، وكذلك المجتمع ، ان هناك ناسا اشتغلوا على الاربعين نووية ، بمعنى اخر : انهم اشتغلوا على اربعين حديثا ، وادخلوها في الكمبيوتر ، والآن يفكرون بالاتصال بالجامعات او الاشخاص لتمويل عملهم هذا . واول ما نحن بدأنا ، بدأنا بادخال (المسند للامام احمد) وهو كما تعلمون اكبر كتاب من كتب الحديث . وهذه العملية اخذت منا قرابة ثلاث سنوات . وبعد ان انتهينا من مسند الامام احمد رحمه الله بدأنا بادخال (صحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسنن الترمذي ، وسنن ابي داود ، وسنن ابن ماجه ، وسنن النسائي) ، والحمدلله انتهينا من هذه الكتب الستة مع كتاب الامام احمد رحمه الله .

وحاليا في ايدينا كتابان كبيران (المعجم الكبير للطبراني) ويشتمل على اكثر من عشرين مجلدا ، والكتاب تحت الطبع الآن ، وكتاب اخر مخطوط هو (الحافظ السعدي للبوصيري) يقع في ثمانية مجلدات تقريبا – هذه المادة العلمية موجودة عندنا الآن في الحاسب الآلي .

– والكمبيوتر كما تعرفون لديه قوة هائلة تفوق التصور احيانا في سرعة الانجاز ، فمثلا (الحاسب الآلي الصغير) الذي اصبح متداولا في اغلب ايدي الناس فيه البراعة والمهارة في حل المسائل الحسابية المعقدة او المبسطة .

ونفس الشيء يمكننا ان نصوره في العمل الذي نقوم به ، واكبر عمل هو ادخال المعلومات وليس هو استخراج المعلومات . فعندما نتمكن من ادخال المعلومات بالبرنامج فهو العمل الرئيسي ، لان ادخال المعلومات هو احدى المشاكل ، فاذا كانت الآلة موجودة لرأيتم ان ليس هناك سطر يدخل في الحاسب الآلي إلا يكون فيه عدد كبير من الرموز ، لان الماكينة لا تفهم إلا هذه الرموز التي ندخلها مع النص ، وعلى سبيل المثال فالماكينة ليست لديها مقدرة لفهم النص بالضبط ، فهي لا تفهم الا ذبذبات صفر وواحد وواحد وصفر ، فكل الكلام يتحول الى صفر وواحد ، وواحد وصفر ، فاذا جئنا وقلنا (عندنا الصحابي الفلاني الذي روى الحديث الفلاني فكيف له ان يعرف ان هذا الصحابي او التابعي او غير ذلك ؟) ففي وقت ادخال المعلومات علينا ان ندخل مع كل شخص رمزا بان هذا هو الصحابي وهذا هو التابعي ، وهذا اسم الرجل ، واسم بلده .. فاذا عملنا هكذا تمر الامور على احسن مايرام . فأهم شيء في قضية المكان من

ادخال النص الصحيح

– وبعد ادخال هذه المعلومات (التي تقدر بعشرين الف صفحة طبعناها في المبنى في خلال سبع سنين) فكرنا هذه الكتب على مخطوطات قديمة المخطوطة باليد من مئات السنين وحتى نتأكد : ياترى هل الكتاب المتداول في ايدينا نصوصه صحيحة او فيها بعض الاخطاء ؟ لاننا اذا ادخلنا النص مرة واحدة نستطيع ان نخرج منه معلومات كثيرة جدا .. وهنا بدأت عندنا مرحلة اخرى ، وهي بحث للمخطوطات القديمة ، ثم مقارنة ما هو مخزن في ذاكرة الكمبيوتر بالنسخة المخطوطة ، والعملية هذه تتطلب منا الجهد الكبير ..

– وقد انتهينا من مراجعة بعض الكتب ، واتوقع ان التفرغ لهذا حتى انتهى من مراجعة بقية الكتب وفي اليوم الذي انتهى فيه من مراجعة هذه الكتب على المخطوطات لكانني انجزت كل ما اريده .

– هذا الكتاب الذي ترونه امامكم نشر في بضع مجلدات تقريبا ، مجلدان عبارة عن سنن ابن ماجة في اكثر من اربعة الاف حديث ، وعندما اردنا ان نعمل معجما لكل الالفاظ الموجودة في هذا المثال ، قد يكون بعضكم قد اطلع على المعجم والمفهرس لالفاظ القرآن الكريم للاستاذ (عبدالباقي) ، فاذا ذكرت كلمة واحدة من الآية تستطيع ان تعرف هذه الآية في اي مكان من القرآن الكريم ، وعندما اردنا ان نعمل شيئا مماثلا في كتاب (سنن ابن ماجة) الذي يشتمل على اكثر من اربعة الاف حديث انجزنا تجربة لم يعمل بها في التاريخ قط حتى الآن ، بحيث اذا كنت تذكر كلمة واحدة من الحديث تستطيع ان تعرف ان هذا الحديث موجود في المحل الفلاني .

– ولو كان الفرد منا يشتغل بهذا العمل باليد ، لاستغرقت العملية سنوات حتى ينتهي .. ولكن الشيء المدهش في الماكينة انها لم تأخذ اكثر من ساعتين ، بل في اقل من ساعتين الفت لنا كتابا في مجلدين ، وفي كل صفحة ثمانين سطرا ، فكل الكلمات الموجودة في الكتاب تستخرجها الماكينة ، وبعد ذلك ترتيب ترتيبا هجائيا ، ثم تأخذ من كل حديث بعضا من النص وتضعه مع الكلمة ، وبعد ذلك تطبع .. فهذه العملية تتم كلها بسلام في ساعتين (لا الطباعة بل التأليف) اما الطباعة فلها وقتها الخاص .

– فالمستشرقون اشتغلوا (بالمعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) وبدأ المشروع عندهم في الثلاثينات ، وانتهوا في (١٩٦٩م) ، وفي خلال اربعين سنة اشتغل تقريبا اكثر من اربعين شخصا ، وكان التمويل تقريبا من (١٥ جمعية) بعد ذلك اخرجوا الكتاب في سبعة مجلدات واسموه (المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي) فاذا اردنا ان نعمل معجما لتلك الكتب التي اشتغلوا فيها السنين الطويلة فيمكننا باذن الله ان ننجز العمل في يوم واحد فقط ، وشخص واحد لا اربعين . والمعلومات التي لدينا هي خمسة اضعاف من المعلومات التي كانت عندهم .

– والآن عندما يأتي الباحث ويقول (اريد حديثا في الموضوع الفلاني سواء في الجنايات او العقوبات او غير ذلك) .. فبمجرد ان تطلب هذا من الماكينة تأتيك هذه المعلومات خلال دقائق مطبوعة على الورق . وهذا العمل في الواقع يسهل على الباحثين عملهم حتى انه يفيد الامة الاسلامية بكسبه للوقت ، والعمل السريع . حتى الآن عندما كنا نريد ان نبحث عن حديث نرجع الى مختلف الكتب الكثيرة حتى نقول ان هذا الحديث موجود في المكان الفلاني او في الباب الفلاني .. ، وحاليا هذا العمل تنجزه الماكينة بنفسها في ثوان .. المهم ان احدد مكان الحديث رقم كذا في باب كذا ، ثم اطلب من الماكينة النص الكامل حتى اتأكد هل هو نفس الحديث او انه حديث اخر ..؟

ولاشك ان ما ذكرته ليس بالعملية السهلة ، ولا تفكروا ان الماكينة وحدها هي التي تقوم بكل هذه الاعمال ، انما نحن وصلنا الى هذه المرحلة بعد تعب لمدة سبع سنين . والنتائج التي توصلنا اليها فيها بعض النقص ، وكما هو الحال لكل جديد في البداية ، ولكن بالتجارب المستمرة عرفنا مجالا للتحقيق . فاذا اردتم في يوم من الايام ان ننتج اي مشروع متكامل بدون بعض العقبات والمشاكل فما اعتقد انكم تستطيعون تحقيقه . حتى الطائرات ، والسيارات ، والبواخر ، والدبابات التي صنعت اذا رأيتها قبل خمسين عاما لم تكن بهذا الشكل ، فالطائرات مثلا لم تكن بهذا الشكل ، وكل يوم يطرأ عليها تحسن جديد .. الناس يحسنون منتجاتهم ليلا نهارا ، والتجارب مستمرة ، والحمدلله الذي اوصلهم الى ما وصلوا اليه . ونسأل الله التوفيق والهداية ..

في الوسط : الدكتور مصطفى الاعظمي ، والى يساره النقيب محمد المشرف الذي ادار الندوة

عناصر الخلود في دعوة الاسلام (١٠)

تزكية النفوس وتطهيرها من نزعات الشر

● ان النفس الانسانية لمطبوعة على اصناف من اللؤم ومستعدة لقبول ما يوحي به هواها وشهواتها ، والى هذا يشير القرآن الكريم في سورة يوسف بقوله : « وما ابرىء نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي » (٥٣) . واذا تصفحنا صفحات التشريعات السماوية ، او الارضية الصالحة ، نجد ان اول اهدافها ، تطهير النفس من اهوائها وتزكيتها من نزعات الشر والملكة فيها ، لان المجتمع لا يتكون الا بالافراد فقط ، فلا يصبح ذلك المجتمع صالحا الا اذا كان اصحابه صالحين ، والفرد لا يكون صالحا حتى يكون اعظم اهدافه واسمى اغراضه (العدل والانصاف ، وحب الخير للآخرين ، والرغبة في انهاض الامة ، والمساعدة على الحياة الكريمة لبلاده ، ولقومه ، وللنوع الانساني كله) .

● ويقول الله تعالى في كتابه الحكيم مبينا طبيعة النفس وضرورة اتقاء شرورها وتزكيتها للفلاح في الدارين « ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها . وقد خاب من دساها » (الشمس ٧) .

ويقول ايضا في معرض الاشارة الى غرض بعثة النبي صلى الله عليه وسلم : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (الجمعة ٢) .

فالانسان في حاجة ماسة الى ارادة قوية تعصمه من زلل ، وتحول بينه وبين الخضوع لما تمليه عليه نفسه الامارة بالسوء ، ولما قيل (لعمر بن عبدالعزيز) اي الجهاد افضل ؟ قال جهادك هواك ! فان الشجاع الباسل قد يتغلب على اقرانه ولكنه لا يستطيع ان يرد هوى من اهواء نفسه !! وفي ذلك يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « ليس الشديد بالصرعة ، وانما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » .

● ان الفساد الاجتماعي والانحلال الخلقي يسريان في هذا الزمان الى كل ناحية من نواحي الحياة البشرية ، وفي كل بلد من البلدان وفي كل طبقة من الشعوب والامم ، وساءت الحال في العالم الانساني اليوم حتى امتلأت او تكاد قلوب المصلحين المخلصين العاملين لمصلحة الانسانية عامة يأسا من صلاح الاحوال ، واستئصال اسباب الفساد الاجتماعي والانحلال الاخلاقي !!

ولقد آن الاوان لان يفهم زعماء الاصلاح وقادة العالم انه لا صلاح لهذا النوع الانساني ، ولا حل لهذه المشاكل الاجتماعية والجرائم الخلقية – الا بتنمية الطاقة الروحية والوازع الديني في الافراد والجماعات ، وهذا هو الذي يزكي النفوس ويطهر القلوب ، ويقيم حارسا على كل انسان من نفسه ، لان القوانين تخادع وتغالب ، ويمكن الافلات من سلطانها اذا لم تكن الروح الدينية ووازع الضمير مسيطرا على الانسان ، وخشية الرب الذي خلقه ورزقه تملأ قلبه ، والاستحياء من ان يراه عاصيا له ، خارجا على امره .

والاسلام قد وضع حلا جذريا لهذه المعضلات النفسية والخلقية والاجتماعية عن طريق تقوية الوازع الديني في القلوب ، والايمان بالله والآخرة ، فتصادر نوازع الفساد والشرور ، وتغرس بذور الخير والصلاح في النفوس .

وجدير بالذكر هنا – ان المعارف المشوهة او الناقصة ، وكذلك الصور الظاهرية التي يعرفها كثير من الناس عن تعاليم الاديان الحقة قد ساعدت على ابعاد الناس عن الروح الديني ، (سيما في العناصر الفاسدة والقلوب الضعيفة والعقول الجامدة) ، كما قيل : (ان المعرفة الناقصة المشوهة شر من الجهل !!) ولهذا يدعو الاسلام النوع الانساني كله الى معرفة مبادئه واحكامه من كتابه المقدس السماوي ، ومن بيان رسوله الامين صلى الله عليه وسلم معرفة صحيحة ، ويرغبهم في ادراك ما فيه من خير وجمال باستعمال العقول والافكار الموهوبة لكل انسان ، لانهم اذا عرفوه احبوه – واذا احبوه اجلوه وعظموه – فيحرصون على ان يصدروا في افعالهم واحوالهم عن تعاليمه القويمة ، ومبادئه الصالحة لكل زمان ومكان .

● ويحذر الاسلام الناس كافة من (الهروب وراء الاوهام والاضاليل والتقاليد العمياء) ، ويصف القرآن هذه الفئة من الناس وصفا بديعا لكل من له قلب والقى السمع : « ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس ، لهم قلوب لا يفقهون بها ، ولهم اعين لا يبصرون بها ، ولهم اذان لا يسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون » الاعراف (١٧٩) .

غضب بعض القسس من اعتداءات اسرائيل على الكنائس ..!!

● واشنطن – مكتب « المدينة » : انتقد مؤخرا ، هنا بعض رجال الدين المسيحي الامريكيين معاملة اسرائيل للمسيحيين فيها ..

جاء ذلك بعد انباء اكتشاف متفجرات في كمين في القدس .. (خلال نفس موجة المتفجرات التي شملت الاماكن الاسلامية المقدسة) ..

وقالت جريدة امريكية ان الحملة ضد المسيحية في اسرائيل تنظمها حكومة اسرائيل نفسها ..!!

واشارت الى ان هذه الحكومة نفسها هي التي تعتمد على دافع الضرائب الامريكي ..

هذه موجة غضب جديدة في امريكا .. اذ ان رجال الدين الامريكيين ظلوا ، مثل السياسيين الامريكيين ، يخافون غضب اليهود واتهامات العداء للسامية ..

لكن مؤخرا بدأت الصحف الامريكية تنشر بعض المضايقات التي تواجهها المسيحية داخل اسرائيل .

○ مثلا :

١ – الشهر الماضي ، اكتشاف متفجرات في كنيسة في القدس .. (مع متفجرات في الاماكن الاسلامية المقدسة)

٢ – يوم ٢/١٢/١٩٨٣ هجم متطرفون يهود على تجمع صلاة نصرانية في القدس ..!

قالت جريدة امريكية احتجاجا على هذه الاعمال .

(ليس هذا غريبا من الذين كانوا يقذفون المسيح بالحجارة .. والقديس جوزيف تحتل مثل هذه الاعمال .. التاريخ يعيد نفسه .. المسيحيون ، مرة اخرى ، يقذفهم اليهود بالحجارة ..)

– دون روزنتق ، المسئول عن الشئون المسيحية في وزارة الداخلية الاسرائيلية قال ، ان الهجوم على النصارى في اسرائيل ليس مخططا ، وان جماعات يهودية متطرفة تقوم به .. لكن المسئول اضاف :

(بعض المبشرين المسيحيين في اسرائيل يضايقون ، ويؤذون مشاعر المجتمع اليهودي ..)

اسرائيل تواجه نفس المشكلة : شباب اليهود يتحول الى النصرانية ..

معهد (ياد اشيم) في تل ابيب هدفه الاساسي مواجهة هذه المشاكلة .. ويضم عيادات نفسية (لمعالجة المرضى اليهود الذين يتركون دينهم) ..!

الغريب انه ، رغم هذا ، عدد كبير من رجال الدين الامريكيين ، (امثال : الاب فولويل والاب جيم بيكر) .. يدافع عن اسرائيل ، صباح مساء ، من على منابر الكنائس ومحطات التلفزيون التي تملكها كنائسهم ..

منطق هؤلاء : ان قيام اسرائيل جزء من نبوءة الانجيل .. وان تأييدها جزء من العقيدة النصرانية ..!!

باختصار .. اليهود يريدون كسب المسيحيين في امريكا .. ووضع العراقيل امام المسيحيين داخل اسرائيل .. ويبدو ان وقتا طويلا سوف يمر قبل ان يفهم مسيحيو امريكا هذه النوايا .. ويملكوا الشجاعة لمعارضتها علنا ..!!

تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي على الاقليات غير المسلمة

إعداد : العاقب ادريس

عرض : بسطامي محمد سعيد

من التساؤلات الهامة التي تثار في وجه تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي هذا السؤال : (ما وضع الاقليات غير مسلمة ؟ وهل يخضعون لقانون واحد في مساواة تامة مع المسلمين ؟ او ان لهم وضعا خاصا بهم ؟) .

والرسالة التي نقدم لها هذا العرض تتناول في موضوعية الاجابة على هذه التساؤلات . وهي رسالة جامعية اعدها الاستاذ (العاقب حاج ادريس) ونال بها درجة الماجستير في الدراسات الاسلامية في كلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض . وتأتي هذه الرسالة والعالم الاسلامي يعيش صحوة اسلامية ظاهرة المعالم ، وعدد البلدان التي تنفذ القوانين الاسلامية في ازدياد .. ومن المهم ان يزال كل لبس وغموض عن هذا الموضوع ليتضح للمسلمين وغير المسلمين على السواء مدى سريان القانون الإسلامي على الاقليات غير المسلمة .

يبدأ الباحث بتجميع النصوص الخاصة بالاقليات غير المسلمة في الكتاب والسنة ، ودراستها وتحليلها . لان هذه النصوص كما يقول الباحث « هي الاصل الذي يجب ان تبنى عليه احكام غير المسلمين في المجتمع الاسلامي . ولا شك ان الفقه قد اسهم بمذاهبه جميعا في تفصيل هذه النصوص والبناء عليها . ولكن النصوص نفسها تبقى هي المعيار لما يقبل من آراء الفقهاء ولما يقتضي الامر النظر فيه من جديد » .

وبعد هذه المقدمة نقرأ في الرسالة (خلفية تاريخية) عن وضع الاقليات غير المسلمة في العهد النبوي ، وعهد الخلافة الراشدة ، بوصفها النموذج الذي تتأسى به كل دولة اسلامية معاصرة . ويسجل لنا البحث اول وثيقة في هذا الموضوع وهي الصحيفة التي كتبها النبي صلى الله عليه وسلم في اول عهده بالمدينة والتي يسميها بعض المعاصرين « دستور المدينة » ، وهي معاهدة جمعت عناصر الدولة الاسلامية الوليدة انذاك وشملت قبائل المهاجرين والانصار واليهود . وقد نصت الوثيقة على اعتبار اليهود المقيمين في المدينة من مواطني الدولة وجعلت لهم من الحقوق والواجبات مثل ما للمسلمين . فقد جاء في احد بنودها « ان يهود بني عوف امة مع المؤمنين ، لليهود دينهم ، وللمسلمين دينهم ، مواليهم ، وانفسهم ، الا من ظلم واثم » .

وفي عهد الخلافة الراشدة وثائق هامة وكثيرة عن وضع الاقليات غير المسلمة ، منها كتاب (ابي بكر الصديق) لاهل الردة ، ومعاهدة خالد لاهل الحيرة ، ومعاهدة حذيفة مع اهل ماه مليار ، وغيرها . ولعل اهم وثيقة هي مصالحة (عمر بن الخطاب) لنصارى اهل الشام وهي المشهورة في كتب التاريخ بالشروط العمرية لاهل الذمة وهي من المصادر الهامة التي استندت عليها المذاهب الفقهية فيما بعد في تقنين احكام اهل الذمة . ويعلق الاستاذ (المودودي) على عهد الخلافة الراشدة بقوله « ان عصر الخلافة الراشدة كان وسيظل نبراسا مضيئا يولي الفقهاء والمحدثون وكل المسلمين الصادقين وجوههم شطره . كما سيبقى معيارا وميزانا لنظام الاسلام الديني والسياسي والاخلاقي والاجتماعي الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، لما يقوم عليه من الالتزام بالكتاب والسنة فهما وتطبيقا على واقع الحياة » .

ان الشريعة الاسلامية (من الناحية النظرية) شريعة عالمية ، ولكنها من ناحية عملية شريعة اقليمية تطبق في ارض محدودة ومبدأ الاقليمية عند القانونيين يعني سريان احكام قانون العقوبات على كل اقليم في الدولة من جهة ، وانحصاره داخل هذا الاقليم وحده من جهة اخرى . والبحث في موضوع (اقليمية القانون الجنائي الاسلامي) يعني البحث في مسألتين : الاولى : ما اذا كان يطبق على سكان الاقليم جميعا دون تمييز ام لا ؟ والثانية : هل تسري احكام القانون خارج حدود الدولة فاذا ارتكب احد رعاياها في الخارج جريمة فهل يوقع عليه العقاب ؟

بالنظر في آراء الفقهاء وبتحليل النصوص يتضح ان هناك نظريتين في الموضوع : نظرية ترى ان الشريعة الاسلامية تطبق على كل المقيمين في الدولة الاسلامية – دار الاسلام – (سواء كان مرتكب الجريمة مسلما او ذميا او مستأمنا) كما ان المسلم او الذمي اذا ارتكب جريمة خارج الدولة الاسلامية – في دار الحرب – فهو معاقب عليها في الدولة المسلمة .

ويقابل نظرية التعميم هذه نظرية تفصل وتفرق بين المسلم والذمي والمستأمن .. فالذمي مخير بين التقاضي بمعرفة القضاء الاسلامي ، وبين التحاكم في محاكم خاصة به . والمستأمن لا تطبق عليه احكام الشريعة التي هي حق خالص لله مثل شرب الخمر . واذا وقعت الجريمة من المسلم او الذمي خارج الدولة الاسلامية فلا عقوبة عليهما .

وتجدر الاشارة هنا الى ان (مصطلح الذمي) في الفقه الاسلامي يقصد به غير المسلم المقيم اقامة دائمة في الدولة المسلمة . اما المستأمن فهو غير المسلم الذي يدخل البلاد بغرض الزيارة او التجارة وما اشبهها ويقيم فيها اقامة مؤقتة .

ويرى الباحث ان النظرية الاولى هي الارجح ، وهي الاوفق بالنظر في النصوص ، وبالنظر في المصالح المترتبة عليها وهي التي تتفق مع مبدأ (مساواة الرعايا جميعهم امام القانون الاسلامي) .

وبناء على ما سبق بيانه فان الاقليات غير المسلمة لا تكون لها محاكم خاصة بها الا في المسائل الشخصية (من نكاح وطلاق وما يتعلق بها) . وذلك استنادا لقوله تعالى « وان احكم بينهم بما انزل الله » ، وفي رأي كثير من العلماء ان هذه الآية ناسخة لقوله تعالى « فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم » . لقد نزلت هذه الآية في وقت مبكر تجعل للرسول صلى الله عليه وسلم الخيار بين ان يحكم بين اليهود اذا تحاكموا اليه او يعرض عنهم ويتركهم للتقاضي امام قضاة منهم . ثم استقر الامر على حتمية سريان القانون الاسلامي عليهم .

وقد ظلت الاحكام الجنائية التي جاءت بها الشريعة الاسلامية نحو عشرة قرون من الهجرة تطبق في المجتمعات مشرقها ومغربها تطبيقا سليما في الغالب . ثم بدخول الاستعمار في البلاد الاسلامية بدأ ينحسر هذا التطبيق الا عن بلاد قليلة وحلت محل الشريعة (المدونات العقابية) المستمدة من فرنسا وانجلترا وايطاليا . وصار المسلمون في بلادهم انفسهم لا يتمتعون باكثر مما كان يتمتع به اهل الذمة تحت ظل الحكومات الاسلامية من قبل !! ولم يترك في حوزة المحاكم الشرعية واختصاصاتها الا الفصل في المسائل الشخصية كالنكاح والطلاق والارث .

ولكن هناك الآن صحوة وعودة الى الشريعة . وهناك خطوات علمية وعملية من مؤتمرات وندوات واصدار لوائح كلها يبشر بالرجوع الى الشريعة ولقد اتضح للناس بالتطبيق العملي وضع الاقليات غير المسلمة في الدولة الاسلامية المعاصرة . ويظهر للناس عدل الاسلام في هذا الموضوع الخطير .

وختاما لهذه الدراسة يقدم الباحث امثلة عملية من القضاء في محاكم الرياض ، ليكون الواقع الحي المعاش شاهدا للآراء النظرية التي عرضها في صفحات الرسالة . ويعلق على ذلك بقوله « لا يسعنا بهذا الا ان تطمئن المرجفين والخائفين من تطبيق التشريع الجنائي الاسلامي بعلة وجود اقليات غير مسلمة في الدولة . ان الخير كل الخير في ان يطبق التشريع الجنائي الاسلامي على كل المقيمين في الدولة الاسلامية ، استجابة لامر الله وطاعة لرسوله ، وصيانة لامن الدولة ، واعمالا للمبادىء القانونية المسلم بها في النظم المعاصرة » .

عزم الشباب



شعر :
حسن عبدالله القرشي

دَفَقَتْ نُورَكَ في إهابِـ — رُحْماك ياعزْمَ الشّبابِ
أملُ يثورُ بنَفْسيَ الـ — عَطْشى .. فيُوقظُ من رِغابي
يَحْنُو عليّ بثغْـره الـ — بَسَّام في سُعُـر العذابِ
ويُبيدُ أوهـامَ الأسى — ويخُطُّ لي سُبلَ الطِّلابِ
تتَدافـعُ الأمْـواجُ فيَّ — وتَمْتَطي ـ أبدًا ـ رِكابي
فـأظلُّ مُنْطَلِقَ المَرا — حِ .. أهيمُ في شبْه العُبابِ
النّارُ تَرْهَبُ صَوْلَتي — والحَرْبُ تَخْشى من حِرابي
والطّامحاتُ إلى المخلّدِ — في الهوى .. تَهْوى اقْتِرابي !

••

هل للبلاد سوى الشبا — بِ .. سَمَا به علمُ الغِلابِ
للهِ .. ما أسْخى وما — أبْهاهُ مُرْتَهن الصّعابِ
يمشي إلى الأخْطارِ في — مَرحِ الطّروبِ إلى الشّرابِ
ويمـرُّ في عـزمـاتـه — مَرَّ السّهامِ أو الشّهابِ

••

زَنْدَ الشعوبِ ومَجْدَها — وضياءَها .. والخطْبُ كابي
بكَ لا بغيْرك تُمْتَطى — في العزِّ هاماتُ السّحابِ
يا أيُّها الحامي الذِّما — رَ .. رعتْكَ ساحاتُ الضِّرابِ
خذْ في يمينك مِشْعَلًا — واهْدِ الشُّرودَ إلى الإيابِ
علّمْهُ أنّ المجْدَ لمْ — يُخْلق لبأسٍ واغْترابِ
واسطعْ تجلّتك المهـا — بةُ .. لا تكنْ عبْدَ الثّوابِ
أنت اللّبابُ .. فحُزْ بعزْ — مِكَ .. وامتلكْ لُبّ اللُّبابِ
وارفعْ منارَ العلْمِ .. لا — تَخْنَعْ لعجْزٍ واضْطرابِ
إنّ الحيـاةَ تقدُّمٌ — لاتستقرُّ على تبابـ
إنّ الشبابَ هو الحيا — ةُ .. وما الحياةُ سِوى الشّبابِ !

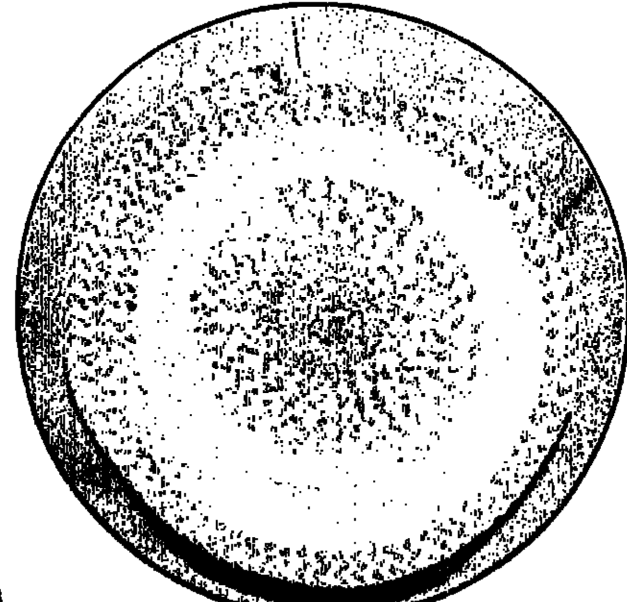
تراثنا العريق فى الجزائر الشقيقة

المنفاخ: يشغل من الجلد والخشب وهو خاص بإشعال النار، وأكثر ما يستعمل مع أواني القهوة.

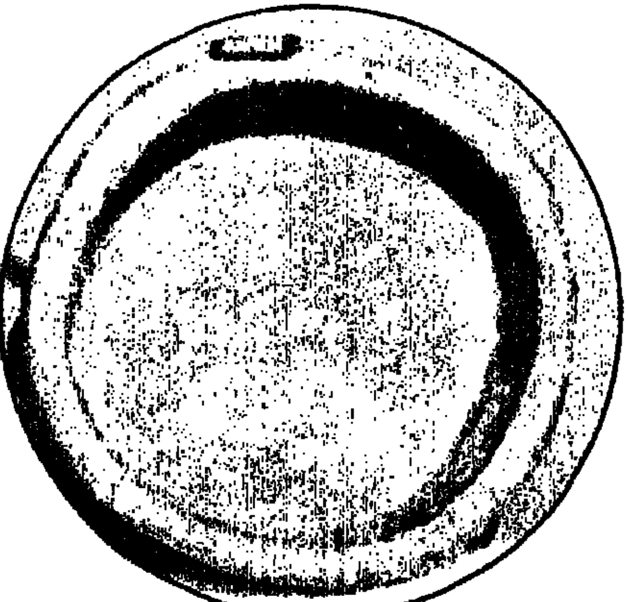
التويزع: من أدوات الزينة الخاصة بالتنقل «الناقة» وهو يشغل من الجلد.

الصاع: مكيال خشبي قديم تكال به الحبوب، والنجار الشعبي هو الذي يقوم بتجارته.

الجراب: وعاء جلدي يحفظ فيه الرجل في الماضي أشياءه الخاصة مثل النقود وخلاف ذلك.



السفرة تشغل من الخوص وتوضع تحت أواني الطعام في الماضي.



الصحفة: إناء خشبي قديم خاص بالأكل، وهي شائعة في معظم المناطق، والنجار الشعبي هو من يقوم بتجارتها.

هذا من الأصل

قصة قصيرة

سهى

بقلم غالب حمزة أبو الفرج

لقد دخلت القرية وسائل الحضارة واصبح بامكانها ان تتصل بـ... التلفزيون .. ومنحها جهاز التلفزيون فرصة لأن تعرف الكثير عن دنيا هذا العالم ..

ومنحها الكتاب فرصة التطواف حول العالم... صفحاته القصار ... في أهام وفرية ... على ممارسة كل ... وقرأت ..

واطرقت بعينيها ... الى الارض .. شيء ستفتقده .. هذا الصفاء الرائع في الالتقاء مع بنات قريتها عند الغروب ..

طريق المدينة الطويل هو بالفعل .. ... تعرف كل هذا .. فلقد شاركت ... الوانيت الصغير بعيداً عن انظار الفضوليين ..

حتى امها .. كان لها تجربة مع هذه العربة الجديدة التى اطلت على قريتها ذات يوم ، وهى تذكر يوم قالت امها لابيها ... راس هذه العربة ... انطلق بها حتى اذا ... اخذت تدوس بقدمها على الزاوية ... لمنح العربة ... النجدة .. ولولا اخوها لاصبحت امها ... العربة فى خبر ...

لقد جرى سعيد وراء امه .. حتى لحقها وكان حظه ان الوالدة قد تركت باب الوانيت ... مفتوحا فاستطاع ... السيارة .. ... تكون امها اليوم اقدر على ...

[illegible]

قصيدة

تفجر ثورة فى مدينة غرناطة

سلامة محمد الهرفى
- جامعة أم القرى

يعتبر العلماء فى الدولة الاسلامية قلبها النابض بالحياة وعقلها المستنير ، فاليهم يهرع الشعب عندما تنتابه نائبة ، واليهم تشرئب الأعناق وتتطلع العيون عندما يكفهر الجو بالظلم ، وفى تلك الظروف يكون العلماء أمام اختبار عسير فاما سقوط فى وادى المنافقين فى جهنم ، واما الرقى الى مصاف الشهداء والصديقين . والتاريخ الاسلامى حافل بالاف النماذج من هؤلاء العلماء الذين امنوا بالله ربا وبالرسول صلى الله عليه وسلم قدوة ، فكانوا اقوياء بعقيدتهم اغنياء بايمانهم لا يخشون فى الله لومة لائم ، فثبتوا عند المحنة ، وتكلموا عندما اراد منهم الدين والوطن ذلك فسجلوا مواقف لا زال التاريخ يذكرها لهم بكل تقدير واحترام .

وحديثنا اليوم عن عالم نطق عندما صمت الناس واثروا الهوان على الحياة العزيزة الكريمة ، نطق عندما كانت كلمة لا للظلم - تكلف صاحبها القتل او النفى عن الأهل والوطن ذلك هو الفقيه المحدث والأديب الشاعر ابو اسحاق ابراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبى الالبيرى (ت ٤٥٩هـ/ ١٠٦٦م) الذى استطاع بقصيدة شعرية أن يحرك العامة فى غرناطة فى ثورة عارمة ضد اليهود الذين عاثوا فى تلك المدينة الاسلامية مفسدين ، بتدبيرهم للدسائس ، والاغتيالات ، واستئثارهم بالسلطة .

لقد أدرك أبو اسحاق المحنة التى كان يعانى منها اهل مدينته ، فلم يبادر الى نظم القصائد الغزلية الرمزية بل وضع يده على جراحاتها وعايش الامها ، فعندما عبر بشعره عن معاناتها فتحت لكلماته آذان القلوب فنفضت عنها غبار الخنوع ، فهبوا يمسحون العار بالحسام وتفصيل ذلك : انه عندما انتثر عقد الأندلس بعد سقوط الخلافة فيه وقامت دويلات الطوائف الهزيلة العميلة ، والتى كان يغلب على حكامها الانا والجشع الشديد والتشبث بالحكم مهما كلف احدهم الثمن لذا نجدهم يتحالفون مع النصارى الاسبان اعداء امتهم ودينهم من اجل احتفاظهم بسلطانهم ، وكانوا يرفضون كل فكرة لتوحيد الجبهة الاسلامية من اجل التصدى لحركة الاسترداد النصرانى التى يدعمها العالم النصرانى كله آنذاك ، فهذا ابن الأفطس ، عبدالله بن مسلمة (ت ٤٣٧هـ/ ١٠٤٥م) عندما خاطبه احد الفقهاء الثقاة الساعين لتوحيد الجبهة الاسلامية لصد الهجمة النصرانية ، اجابه « لو أن أبا بكر وعمر جاءانى يطلبان منى التنازل عن ملكى لحاربتهما بالسيف » فهذا الحاكم يرفض فكرة التوحيد ويؤثر الذل والهوان والعمالة للنصارى ودفع الجزية لهم على ذلك .

ولم يكن هذا الحاكم الوحيد الذى اتصف بالعمالة فكما تحدثنا فى حلقات سابقة كان هذا ديدن كل ملوك الطوائف بدون استثناء ، ولكن هناك بعض ملوك الطوائف اضاف الى خيانته لامته رديفه أن سلط على رعيته قتلة الانبياء (اليهود) ليتحكموا فى رقاب المسلمين . ففى عام (٤٢٨هـ/١٠٣٦م) تولى حكم غرناطة باديس بن حبوس بن ماكسن الذى اتخذ من اليهودى ابو ابراهيم يوسف بن اسماعيل بن نغزالة ناصحا ووزيرا لا يقدم عليه احد لا بل فوض اليه مملكته ، وتفرغ هو للراحة وانهمك فى الشراب والاستماع للمعازف والقيان . فاخذ ذلك اليهودى يعين معظم المتصرفين والعمال من ابناء جلدته من اليهود . وعندما تنبه ولد باديس الاكبر الملقب بسيف الدولة لاستئثار اليهودى بالسلطة ، واستئثار بنى جنسه بالتصرف فى الاعمال ، اخذ يجاهر برغبته بقتله وتخليص الدولة من شره عندها لجأ اليهودى الى طبعه الخبيث فدس السم لسيف الدولة فقتله ، والصق ذلك بالابرياء من غلمان سيف الدولة ، فشتت شملهم باديس ، واشتد جزعه على ولده انطوى على نفسه ومتى ابن نغزالة مزيداً من الصلاحيات عندما اخضع غرناطة لدكتاتورية يهودية غاشمة ، فعانى الناس من العسف والطغيان اليهودى ما عانوا ، فزداد سخط العامة ولكنهم لا يستطيعون ان يتلفظوا ببنت شفة ، اذ بث اليهودى عيونه من خدم وغلمان ، وغيرهم حول باديس حتى لا يتصرف اى تصرف دون علمه ، كما وضع العيون على الفقهاء والاعيان فى المدينة ، فكان من يعلم به انه يجاهر بالتذمر من الوضع ينكل به او ينفيه من غرناطة . وكان بين الشخصيات التى كان يخشاها ذلك اليهودى ابو اسحاق الالبيرى ، فسعى به الى باديس فاصدر امره الجائر بنفى ذلك العالم الزاهد من غرناطة ، وحط رحاله فى مدينة البيرة القريبة منها ، ولكنه لم ينس الام مدينته غرناطة وما يلاقيه اهلها من عسف وظلم ، فكان لا يترك فرصة الا ويحرض على اليهود بمواعظه وخطبه ، وقصائده ، ومن بين هذه القصائد قصيدة تحدث فيها عن محنة غرناطة واستبداد اليهود باهلها ، فلاقت تلك القصيدة قبولا منقطع النظير من قبل عامة الرعية فى غرناطة وكانت بمثابة الفتيل الذى فجر الثورة ضد اليهود ، ومما ساعد على تسعير الموقف أكثر حدوث مشادة بين عبد وبين احد بطانة اليهودى فى اثناء احتساء ابن نغزالة الخمر مع حاشيته . فخرج ذلك العبد من مكان الاجتماع معلنا عن امر خطير وهو خيانة اليهودى وتواطؤه مع ابن صمادح صاحب المرية من اجل تسليم غرناطة له . عندما فزع الناس وهم يتصايحون ، واقتحموا القصبة مقر اليهودى ، فاستقبلوا فوره بباديس ، وحاول الامير عبثا أن يهدئ المهاجمين ، فهرب اليهودى الى داخل القصر ، ومن ورائه مطاردوه ، حتى عثروا عليه فى خزائن الفحم ، وقد تنكر وصبغ وجهه بالسواد فعرفوه وقتلوه ، وعلقوه على باب غرناطة ليكون عبرة للمعتبرين لانه كان من المفسدين فى الارض قال تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزى فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم » .

وماجت المدينة باسرها وتخاطف الناس السلاح وهجموا على بيوت اليهود الذين كانوا يقدمون العون والمساعدة لابن نغزالة ، وامعنوا فيهم تقتيلا ، ونهبوا بيت ابن نغزالة ، ونهبوا سائر ممتلكات اليهود ، وطاردوهم حتى قتلوا منهم اكثر من ثلاثة الاف وخلصوا المدينة من شرهم ، وكان ذلك فى يوم السبت (١٠ صفر ٤٥٩هـ/ ٣٠ كانون اول ١٠٦٦م) .

واليك أيها القارىء الكريم بعضا من ابيات تلك القصيدة التى نظمها الفقيه ابو اسحاق الالبيرى والتى كان لها اعظم الأثر فى تلك الثورة :

الا قل لصنهاجة اجمعين
بدور الزمان واسد العرين
لقد زل سيدكم زلة
تقر بها اعين الشامتين
تخير كاتبه كافرا
ولو شاء كان من المؤمنين
فعز اليهود به وانتخوا
وتاهوا وكانوا من الارذلين
ونالوا مناهم وحازوا المدى
وقد جاز ذاك وما يشعرون

ومنها :

اباديس انت امرء حاذق
تصيب بظنك مرمى اليقين
فكيف تحب فراخ الزنا
وقد بغضوك الى العالمين
وكيف استنمت الى فاسق
وقارنته وهو بئس القرين
وقد انزل الله فى وحيه
يحذر من صحبة الفاسقين
فلا تتخذ منهم خادما
وذرهم الى لعنة اللاعنين
قد ضجت الأرض من فسقهم
وكادت تميد بنا اجمعين

وكيف انفردت بتقريبهم
وهم فى البلاد من المبعدين
وانى احتللت بغرناطة
فكنت اراهم بها عابثين
وقد قسموها واعمالها
فمنهم بكل مكان لعين
وهم يقبضون جباياتها
وهم يخضمون وهم يقصمون
وهم يلبسون رفيع الكسا
وانتم لاوضاعها لابسون
وهم امناكم على سركم
وكيف يكون امينا خؤون
وقد لابسوكم باسحارهم
فما تسمعون ولا تبصرون

ومنها فى التحريض على ابن نغزالة وقومه :

فبادر الى ذبحه قربة
وضح به فهو كبش سمين
ولا ترفع الضغط عن رهطه
فقد كنزوا كل علق ثمين
وفرق عراهم وخذ مالهم
فانتم احق بما يجمعون
ولا تحسبن قتلهم غدرة
بل الغدر فى تركهم يعبثون
فقد نكثوا عهدنا عندهم
فكيف تلام على الناكثين ؟
فلا ترض فينا بافعالهم
فانت رهين بما يفعلون
وراقب الهك فى حزبه
فحزب الاله هم المفلحون

ومما تجدر الاشارة اليه ايها القارىء الكريم أن قائل هذه القصيدة وافاه الأجل بعد برهة قصيرة من القائها ، ولكن بعد أن شهد آثار تحريضه وقرت عينه فى تخليص غرناطة من استبداد اليهود ..

خريف القوافى

شعر
توفيق على منصور

عرفت عن الهوى ...
[illegible]

مؤلفات « أغاثا كريستى » تتصدر قائمة التراجم فى العالم

THE AMERICAN UNIVERSITY

ENGLISH AS A FOREIGN LANGUAGE

الف ليلة وليلة لم يترجم سوى ٤٢ مرة !

ترجم لتولستوى ١٢٥ مرة ..

● من سعد مبروك

باريس : (المدينة) : توضح اخر الاحصائيات التى قامت بها منظمة اليونسكو ان وسام الكتاب والمؤلفين الذين ترجمت اكثر مؤلفاتهم يعود الى امراة .. ويؤكد تحقيق منظمة اليونسكو الذى شمل عام ١٩٧٨ ان الكاتبة (اغاثا كريستى) لاتزال « ملكة » كتاب القصص والروايات البوليسية حيث ترجمت رواياتها ٢٨٢ مرة فى ٢٦ بلدا .

وتذكر الاحصائيات ان الكاتبة البريطانية المشهورة برواياتها العاطفية (بربارا كارتلاند) ترجمت رواياتها ١٢٧ مرة .. متقدمة بالتالى الكاتب جورج سيمنون المنافس الاول للكاتبة الانجليزية اغاثا كريستى .

ويعتبر هذا التفوق النسائى فى مجال الترجمة مذهلا هذه المرة اذا ماعرفنا ان النساء الكاتبات لايحصلن عامة الا على مكانة متواضعة من بين الـ ٥٧١٥٨ ترجمة الواردة فى دراسة اليونسكو .. وتوضح دراسة اليونسكو ان المؤلف الذى تحظى مؤلفاته باكثر التراجم فى العالم على الاطلاق هو لينين الذى ترجمت مؤلفاته ٤٣٢ مرة بينما ترجمت مؤلفات كارل ماركس ١٨٥ مرة ، وجول فيرن ١٧٨ مرة ، وتولستوى ١٣٥ مرة ، وهو بذلك يتربع على ميدان التراجم الادبية .

رغم ذلك فان بعض الكاتبات حققن نجاحا متزايدا فى وسط جماهير القراء : فالمؤلفة البريطانية التى تكتب للاطفال (انيد بلايتون) ترجمت مؤلفاتها ١١٧ مرة ، وبيرل بوك ٨٣ مرة ، ولويزا الكوت ٣٢ مرة ، والاختان برونتى ٢٩ مرة ، وفرانسواز ساغان ٢٧ مرة ، واناييس نين ٢٥ مرة ، وسيمون دى بوفوار ٢١ مرة ، وباتريسيا هايسميث ١٨ مرة ، ودوريس ليسينغ ١٥ مرة ، ومرغريت ميتشيل ١٣ مرة وهان سوين ١١ مرة ، وجورج ساند ١٠ مرات ، وليليان هلمان ، وانتونيا فرايزر ، وكارين بليكسن ٥ مرات لكل واحدة ، ومارى رينو وسوزان سونتاج ومارى ماك كارتى ٣ مرات لكل منهن .

الا ان الملاحظة الكبرى تتمثل فى غياب المؤلفات العربيات والافريقيات الشهيرات من قائمة احصائيات اليونسكو .

وتشير احصائيات اليونسكو ان ٧١ دولة التى قدمت المعلومات الاساسية لهذا التحقيق اشارت الى انها (اى هذه الدول) قامت بتراجم فى مجال الديانات يفوق بكثير التراجم فى ميادين الفلسفة .

ويضم تحقيق اليونسكو مؤلفات تتعلق بالقانون والعلوم الاجتماعية والتربية ، وهنالك مايزيد عن سبعة الاف كتاب من هذا الصنف الفها منظرو السياسة ورجالات الاقتصاد ومؤلفون مهتمون بالظواهر المعاصرة مثل فرويد الذى ترجمت كتبه ٣١ مرة ، ويونغ ١٤ مرة ، وماك لوهان ست مرات ... وهذا وتتزايد تراجم المتخصصين فى العلوم الاجتماعية امثال باولوفريدى ١٢ مرة ، وتيودور ادورنو ١٠ مرات ، وسمير امين (مصرى) ٨ مرات ، وكلودليفى ستروس ٨ مرات .

أما فى مجال أدب الاطفال فياتى فى المقدمة هانس اندرسن (١٥٤ مرة) يليه اينيد بلايتون ، ثم جاكوب غريم ١٠٣ مرات ، بينما لم يترجم كتاب الف ليلة وليلة الا ٤٢ مرة .. اما كتب فريق (والت ديزنى) فلاتزال تتصدر الجميع بـ ١٧٢ كتابا مترجما الى مختلف لغات العالم .

فى مجال الادب فان تولستوى ياتى فى المقدمة كما سبق وان ذكرنا ، يليه ستيفنسون الذى ترجمت مؤلفاته ٨٥ مرة ، ثم ديكنس ٧٦ مرة ، ودوستوفسكى ٧٥ مرة ، ودوماس الاب ٦٢ مرة ، وبلزاك ٥٠ مرة ، ودانييل ديفوى ٤٥ مرة ، وزولا ٣٤ مرة ، وموباسان ٣٣ مرة ، وفيكتور هوجو ٢٧ مرة .

ومن بين الكتاب المعاصرين فاننا نجد جابديا غارسيا ماركيز الحاصل على جائزة نوبل للادب عام ١٩٨١ بنسبة ٢٦ مرة ، وجورج لويس بورجيس ١٥ مرة ، وبليام غولدن (الحاصل على الجائزة هذا العام) اربع مرات ، وجراهام جرين ٤٩ مرة . ثم طه حسين وتوفيق الحكيم فى مرتين لكل منهما ، وسلمان رشدى وشينوا اشيبيه مرة واحدة .

اما الدول التى شاركت فى تقديم الاحصائيات الخاصة بالتراجم فى بلادها فيجىء فى مقدمتها الاتحاد السوفيتى ، يليه [illegible]يا واسبانيا وهولندا ، واليابان ، والولايات المتحدة وتركيا .

توفيق الحكيم — طه حسين — تولستوى

أما طه حسين وتوفيق الحكيم فى مرتين فقط !!

شكرا للاستاذ مصطفى بشارة

طالعت فى ملحق الاربعاء الصادر فى ١٤٠٤/٥/٢١هـ وبكل دقة واحساس وجدية تلك الدراسة النقدية التحليلية التى كتبها الاستاذ مصطفى عوض الله بشارة وذلك لمجموعة القصص السودانية (ساذورا) للمؤلف الفاتح عمر مهدى ..

وقد كانت دراسة الاستاذ مصطفى لهذه المجموعة القصصية دراسة نقدية سليمة قائمة على مرتكزات النقد الادبى الموضوعى . وقد وضح لى ذلك جليا من خلال متابعتى لاجزاء التحليل المختلفة ابتداءا من المقدمات الست للكتاب ومرورا بكثافة التكرار فى الاسلوب الكتابى للقصص ومايحويه ، فالاخطاء النحوية .. وهنا اود ان اضم صوتى لصوت الاستاذ الناقد واتساءل : هل حشد المؤلف هذا العدد من المقدمات بدافع الحصانة من السنة واقلام النقاد ام بدافع الكشف عن مضامين الاقاصيص التى ربما استعصى على البعض تذوقها واستيعابها ؟؟ ومازال التساؤل مطروحا .

وبعد ذلك اعمل الناقد قلمه ومباضعه فى بقية التحليل فاشار الى عدد من الهفوات والشطحات التى قاد الكاتب نفسه اليها موردا مع ذلك ارقام الصفحات التى وردت فيها الاخطاء ..

واذا غصنا فى اعماق التحليل وتلك الغلطات التى نوقشت من خلاله ، فاننا يمكن ان نتغاضى او نتنازل عن بعض الاغلاط وبعض التقصير مثل تكرار الالفاظ ، وماافتقرت خصائص الاسلوب ، او افتقار القصة لعناصر التسلسل المنطقى والربط بين الافكار ، فهذا — مع وجوده فى كتابات المؤلف « الفاتح مهدى » — ليس مما يؤخذ عليه هو فحسب لان ذلك كثير ، ولكننا لا نقبل ولن نسكت عن تلك الاخطاء النحوية واللغوية الفاحشة الفاضحة ..

أو هل فات على المؤلف ان يتم هؤلاء الستة من الاساتذة الذين قدموا للكتاب بسابع يقف على مراجعة او تصحيح الكتاب من النواحى اللغوية والنحوية ؟

والاعجب فى الامر اننى عندما امعنت النظر واجهدت الفكر وقرات بكل عمق وبعد تلك العبارات التى حكت عن الارملة والثلاث بنات وسالم ودقنة وغردون وماء النيل وعرابى والجيزة !! صدقونى اننى لم اخرج بشىء فحاولت تفسير ذلك على اننى ثقيل الفهم آنذاك .. ثم صبرت قليلا وقلت لنفسى : ربما يكون هنا من قبيل ادب الرمزية والقناع !! ولكننى فى خاتمة المطاف وقفت على حقيقة انه (الادب الغامض) ان صحت التسمية ..

اما عن الاشادة بالاستاذ الفاتح مهدى وموهبته الواعدة فانا بالفعل اشيد واشهد له بهذه التجربة الكبيرة والمقدرة الموحية له بطريق مزهر فى هذا المجال ..

فان كان هذا او ذاك فاننا نقف حائرين متسائلين : كيف يصدر الحكم المطلق بالجودة والاتقان وتمام الصحة على مثل هذه الاعمال مع مايكتنفها من الضعف فى جوانب كثيرة ، ومن زوايا متعددة مع العلم بان هذا الحكم الصادر قد جاء على السنة عدد من اساتذتنا الكرام الذين ذكرهم الاستاذ مصطفى فى مقدمة تحليله ، حفظهم الله وهداهم الى قولة الحق والصواب ..

ولا يسعنى فى الختام الا ان اقول لاساتذتى واخوانى الكتاب والمؤلفين : ان الكتاب سفير واداة إعلام ..

وانتبهوا .. ايها السادة

فانتبهوا ايها السادة ، ثم تحققوا قبل اصدار اى عمل ادبى ، وساعدنا الله واياكم لما فيه خدمة ادبنا العربى — وحفظ تراثنا العريق ..

كمال عبدالمحمود طيب الاسماء

ماجلان وكروية الارض

بقلم صلاح ابو شنب

الارض كروية . الكل يعرف الآن ذلك . وبمعنى اصح ، هى بيضاوية الشكل هذا ما أثبته العلماء . ولكن هذا الاثبات الذى يقال فى لفظين لم يتات بسهولة . وانما اتى بعد مشقة وعناء وبعد مغامرة جريئة فشلت معظمها ونجح اليسير منها بعد جهد جهيد . لقد كانت مغامرات جريئة فعلا . مفعمة بالمآسى والصعاب . محفوفة بالمهالك والاخطار . ذات مذاق مر وظلمة لا تنبىء بما يسر . لقد راح ضحيتها الكثير من الرجال والشباب وانفق عليها الكثير من المال . كان طموحا مرا وطريقا شائكا . طحن تحت رحاه العديد من البشر بالمئات قبل ان يمكنهم م كشف غموض هذا الكون .

كانت فكرة الجنرال « كولون » الوصول الى الجزر الشرقية عن طريق الالتفاف من الناحية الغربية . وقد حاول من خلال رحلتيه الثالثة والرابعة العثور على مضيق يمكنه من اثبات صحة نظريته والوصول الى تلك الجزر . لكن محاولاته باءت بالفشل .

ثم جاء الرحالة « نون دى بالبوا » ليقوم بعملية كشفية اخرى استكمالا لما قام به « كولون » واستطاع بواسطتها اكتشاف البحر الذى يؤدى اليها ، لكن الرجل اختفى فجاة فى ظلمات البحر المخيفة ولم يعثر له احد على اثر ، ورغم ان رحلته هذه كانت ستحقق شيئا من الهدف لولا اختفاؤه المفاجىء الذى حال دون ذلك . ولم يمكنه سوى اكتشاف جزء بسيط جدا من بحر الباسفيك والذى سماه عندما اكتشفه بحر الجنوب .

وبعد هذه الرحلة الثانية زاد الخوف خاصة بعد اختفاء الحملة وعدم عودتها مما ثبط من طموح الذين كانوا يرغبون فى مواصلة الاستكشافات . ثم جاء « ماجلانز » والرحالة « الكانو » وهما رجلان تميزا بالجراة والبسالة والاقدام اضافة الى كونهما ملاحين على مستوى عال ومقدرة على القيادة ، وقد استطاعا ان يقوما بتولى حملة استكشافية خصصت اساسا لاختراق المضيق الذى اشار اليه الرحالة « نون دى بالبوا » متتبعين البحر الذى اكتشفه بالبوا وراحا يستكشفان اطرافه المترامية التى عجز بالبوا عن التغلغل فيها .

كان الملك كارلوس الخامس ملك اسبانيا قد قام بتسليم فرناندو دى ماجلانز وهو برتغالى الاصل اسبانى بالتجنس ، عدد خمس سفن استكشافية هى : لاترينيداد ، سان انطونيو ، لاكونسبسيون ، سانتياجو ، وفيكتوريا ، للقيام بمغامرة استكشافية على درجة عالية من الاهمية لمتابعة الاستكشافات السابقة .

كانت الحملة تتكون من مائتين وسبعة وثلاثين رجلا عندما رفعت المرساة استعدادا للابحار فى العاشر من اغسطس عام ١٥١٩ للميلاد من القاعدة النهرية بمدينة اشبيلية . ثم ولجت الى البحر وظلت تمخر عباب البحر لمدة سنة ونصف استطاعت بعدها الوصول الى عبور المضيق المشهور الذى سمى منذ ذاك الحين باسم قائد الحملة . وكان ذلك بالتحديد فى العشرين من نوفمبر ١٥٢٠ للميلاد . وفى اليوم التالى لعبور المضيق فقد الاسطول سفينتين كاملتين برجالهما وعتادهما ، بلعتهما غياهب المحيط المترامى ولم يعثر لهما على اثر .

كان رجال الحملة وبعد سنة ونصف من الابحار فى مياه المحيط المترامى قد اعتادوا رؤية عواصف المحيط الاطلنطى الدائمة المرعبة ، وكانت دهشتهم كبيرة حين فوجئوا لاول مرة وبعد خروجهم من المضيق مباشرة بمياه هادئة ساكنة تختلف كل الاختلاف عما عهدوه فى الاطلنطى المزمجر دائما ، كان هذا البحر هو بحر الجنوب الذى تحدث عنه الرحالة « بالبوا » واكتشف جزءا يسيرا جدا منه .

لكن الرحالة « ماجلانز » بمجرد ان راى هدوء مياهه وسكونها اطلق عليه اسم « البحر المسالم » (الباسفيك) ومنذ ذاك الحين وهو يحمل هذا الاسم .

خرج الاسطول من المضيق وراح يسبح فى مياه البحر المسالم الهادئة ردحا من الزمن قبل ان يتمكن من الوصول الى مدار الجدى حيث اتخذ لنفسه مسارا موازيا للساحل التشيلى وصفت السفن فى طابور تتبع احداها الأخرى متجهة نحو الغرب .

ثلاث سفن فقط هى كل القطع التى كان يتكون منها الاسطول بعد ان بلى بفقد اثنتين كاملتين . وظلوا سائرين لا يرون امامهم سوى مياه وسماء . وبدات مؤشرات الخطر تظهر فى الافق عندما بدات المؤن فى تناقص مستمر وخاصة المياه . وهم لا يعلمون بعد كم من الزمن ستظهر لهم الارض .

مائة يوم وليلة مرت وهم سائرون فى البحر المسالم دونما يلوح لهم شىء . الى ان نفدت المياه الصالحة للشرب ، ونفد الطعام ولم يبق لهم شىء يعتمدون عليه فى تقوية اصلابهم . اللهم سوى اسماك البحر ومياهه المالحة .

وفى اليوم السادس من مارس ١٥٢١ للميلاد استطاعوا الوصول الى جزر الاشرعة المسماة بجزر اللصوص نسبة الى تفشى عمليات السلب والنهب التى يقوم بها سكانها . والتى اطلق عليها اسم « ارخبيل الماريان » — فيما بعد — نسبة الى الملكة « انا ماريا » ملكة النمسا وهى ام الملك « كارلوس » الخامس ملك اسبانيا فى ذاك الوقت .

بعد عشرة ايام كاملة من اكتشافهم لارخبيل « الماريان » وبالتحديد فى السادس عشر من نفس الشهر استطاعوا اكتشاف جزر الفيليبين ، واطلق عليها « ماجلانز » اسم « سان لازور » ولاول مرة فى تاريخ الاستكشافات الاسبانية يتم وضع الراية الاسبانية فوق اراضى الملايو .

قام الرحالة « ماجلانز » بوضع العلم الاسبانى فوق ارض الملايو تاكيدا لوصوله اليها . والذى يعتبر من جهة اخرى وبالمفهوم الاستكشافى فى ذاك الوقت انها اصبحت ملكية للمكتشف . وهى تعتبر من وجهة النظر الاقتصادية للامبراطورية الاسبانية كسبا وثروة جيدة . واراضى جديدة مازالت بكرا مكتظة بمواردها وثرواتها بالاضافة الى كونها اتساعا جديدا للامبراطورية الاسبانية وندا لنفوذها .

وما ان انتقل خبر هذا الاكتشاف الجديد ، وتناقل الناس فى الامبراطورية اخبار نجاح الرحالة « ماجلانز » فى الوصول الى اراض جديدة حتى بدات الغيرة تدب فى نفوس البرتغاليين وتحمسهم على النزول الى ساحة اللعب لمنافسة اسبانيا

وهكذا نزل الى الساحة منافس جديد وقف قبال الاستكشافات الاسبانية بغية الحصول له على نصيب من تلك المنافع الجديدة . . واشتدت المنافسة بينهما حتى دفعتهما الى ان يصبحا اكبر قوتين بحريتين فى العالم انذاك .

نازعت البرتغال اسبانيا بشدة ممتلكاتها التى استولت عليها عن طريق الحملات الاستكشافية وصارت لها هى ايضا حملاتها الاستكشافية التى كشفت عن الاطماع الاستعمارية فيما بعد ، ووجد الاهالى من سكان البلاد الاصليين فى تلك الجزر المتخلفة انفسهم امام قوتين كبيرتين كل منهما يدفعهم الى الدخول تحت لوائه ، وكان « ماجلانز » حسبما روى فى مذكراته ، انه اخذ على عاتقه تولى المفاوضات مع المعارضين بهدف جذبهم للدخول تحت سلطات الامبراطورية الاسبانية باعتباره رئيسا عاما للحملة وممثلا شخصيا للملك كارلوس الخامس . وقد استطاع بعد مفاوضات عديدة انتزاع اعترافهم بالسيادة الاسبانية على الجزر والتبعية للملك كارلوس الخامس ، واتبع نفس الطريقة مع بعض شيوخ القبائل فى بعض الجزر الاخرى ، وكان من الذكاء بحيث استطاع ان يحرر بذلك ما سماه « بوثيقة اعتراف بالسيادة » الاسبانية على تلك الجزر ، الامر الذى دعا اهل الملايو الى انكار ذلك ، وقد فشل « ماجلانز » فى الحصول على موافقتهم بطريق المفاوضات مما دفعه فى النهاية الى اخضاعهم للسيادة الاسبانية بالقوة ، حيث انزل الزوارق الصغيرة المحمولة معه وملأها بالجنود الذين نزلوا الى البر وهاجموا الاهالى ، لكن سكان البلاد كانوا شديدى الصلابة فى مقاومة جنود « ماجلانز » حيث استطاعوا ان يقاموا الجنود بكثافة شديدة وصدوهم صدا مستميتا واستطاعوا قتل « ماجلانز » شر قتلة فاصابوه بعدة سهام مسمومة واحتفظوا بجثمانه معهم ، وفشلت كل محاولات رجاله فى استعادة الجثمان .

حروف متناثرة

محمد الرجيعى

لكل بلد تقاليده وطبائعه الموروثة .. والتوارثة والبلاد العربية قد تميزت بهذه الطبائع .. وتلك التقاليد الاصيلة .. والمتأصلة .. يضاف اليها تعاطفها وتوادها الاسلامى والروحى .. وكذلك الدول الاسلامية ..

.. لكنه ومن الجانب الاخر فقد اخذ من هذا المفهوم التاثير غير المباشر على مصالح حياة البشر فى بعض الدول العربية عنها فى الدول الاخرى .. بالنظر .. ومن باب التخوف ان الممارسة لانماط حياة الشعوب فى بعض تلك البلاد .. قد يستجلب التهاون .. والتملص من اصول الدين الاسلامى المطبق .. والذى يدين فيه كل مسلم عربى .. وغير عربى مسلم .. وقد يرخى العنان لفرض وجلب مالا يتناسب ومبادىء الشريعة الاسلامية ..

اقول : ان فى ذلك التصور .. والتخوف ان صح التعبير لبسا وعدم فهم لواقع الحياة العملية فى مجالاتها المختلفة والمتعددة فى عصرنا الحاضر والمزدهر بشتى انشطة الحياة اذ ان كل فرد فيها مسؤول عن بناء نفسه وبلده بحسب طاقاته وقدراته .. وليس فيه تسامح حتى على الانثى .. وفق بنود واصول الدين الاسلامى المرافق لاصالة ومعدن الانسان نفسه .. وذاته .. والدنيا = كفاح = عش لدنياك .. واعمل لاخرتك .. ذلك المبدأ الدقيق الذى لا نضمن توازنه فى الوقت الحاضر مالم نجرد انفسنا من المغالطات التى قد تعمى علينا دروب الحقيقة لفهم واقع الحياة .. فى حدود حرية وعدالة القدرات والطاقات الفردية والجماعية .. وحتى نضمن التوازن المطلوب بين ضمان العيش فى الدنيا والعمل للآخرة .. يجب ان نبعد جيلنا عن الانفعالات والسطحيات لفهم واقع الحياة

وانى اسأل نفسى عن موقف الدين الاسلامى من تسامحنا وعفوياتنا التى ارتضيناها لانفسنا ولاجيالنا عن قيام السائق الاجنبى بالذهاب وحده باحد بناتنا فلذات الاكباد الى المدرسة .. او الكلية .. او للسوق ...

ومن الجانب الاخر ماهو موقف الاسلام من تسامحنا فى حالة قيام الفتيات بقيادة السيارات بانفسهن .. ايهما اخف خطورة .. اذا كان كلاهما « مر » .. اريد هنا ان احظى بما يشبه القناعة والاقتناع بتساؤلاتى .. اذا كان وجود السائق .. وقيادة الفتاة للسيارة ضرورة كما هى الحال الآن .. حيث لا يخلو بيت واحد من سائق اجنبى ..

وفى تلك العجالة السريعة ازوى لكم مشهدا طفى على لبى وجعلنى افقد واقعى .. واعود لاجرد نفسى من السطحيات والعفويات فى كثير من جوانب وسلوك مجتمعى الذى اعيش بين احضانه ..!

فى احدى صحارى نجد رايت فتاة بدوية لابسة القرط والوشاح تجوب الفيافى والنجاد بواسطة سيارة ونيت داتسون .. تستجمع قطعان الماشية لتتوجه بها صوب منازل القبيلة بعد ان شارفت شمس ذلك اليوم على المغيب .. تقود سيارتها وحدها امنة مطمئنة ..!

انها الحاجة .. والله وهب هذه الفتاة الانسانة الكفاية الذاتية فى قدرتها وقوة بأسها وشرفها وشممها ايضا ..

ماذا ستكون الشكوك حولها ؟ لو ان بجانبها سائقا اجنبيا يقود سيارتها .. اليس ادعى للشيطان ان ينشط وبما اوتى من ذكاء وسرعة حضور امام وبين الاثنين .. وما يجتمع اثنان رجل وامراة .. إلا والشيطان ثالثهما ..

يجب ان نكبر قوة ارادة وبأس فتاة الصحراء .. التى اوجدت من قدراتها وطموحاتها الاكتفاء ذاتيا لدى اسرتها التى يحتمل ان تكون العائل الوحيد لها ، لابويها واخوتها الصغار .. انها الفتاة التى اوجدت لنفسها ساحة عملية ابتداء بالرعى وتربية الماشية .. وانتهاء بقيادة السيارة ..

لقد استصغرت نفسى وذاتى وانا اتباهى بانى شاب يافع اقتحم الصعاب .. امام نعومة الجنس الاخر .. وفى بعض شؤون حياتنا التى لا يقدر على ممارستها الا الرجال وحدهم .. لكن شجاعة هذه الفتاة جعلتنى اتراجع واتنازل عن شموخى واعتزازى بنفسى .. واعود الى واقع الحياة ومتطلباتها الذى يخلق المعجزات .. ويحول الصعب والمستغرب وغير المالوف الى نتائج ايجابية واقعة رامنة وملموسة للرفض وبالضرورة قبولها والاعتراف بها دون ان يتغلب علينا التصور والخوف بانه مخالف للواقع العملى لشؤون وتحركات حياتنا اليومية .. انه قد يفسد علينا .. مسلكا اجتماعيا .. او تقليدا موروثا واصيلا .. او انه يخالف امرا من امور ديننا .. انها ظروف الحياة التى خلق فيها الانسان ليعيش يعمر الحياة بالكد والعمل والكفاح .. ولا يفوتنا ان انسان حياتنا المعاصرة مجبر بطريق مباشر .. او غير مباشر ان يتخذ لنفسه مسارا يصارع فيه ظروف حياته بالشكل الذى يريده .. غير انه لا يخرج عن ضوابط دينه وتقاليده ..

ولا ننس الفتاة السعودية .. فانها قد اخذت مكانها فى معركة الحياة .. وفى مختلف شؤونها واصعدتها .. واذا ما اعتبرنا دخول الفتاة السعودية معركة الحياة العملية خارج اطار المنزل .. فانه من الممكن جدا ان نثق بفرديتها وتصرفها فيما لو قادت سيارة داخل بلدها الذى منحها كانسانة جزءا من بناء المجتمع الذى يتطلب بذل المزيد المتواصل من الجهود المستمرة ..

انها دعوة اسوقها من هذا المنبر واملى فى الاخوة والزملاء ان يضعوا هذه الدعوة موضع الحق والعدل ونبل الهدف والمقصد .. واخوف ما اخاف ممن تنقصهم الخبرة واصالة الوطنية تعمد الابتعاد عن فهم ما ارمى اليه من هذه الدعوة .. ليكون فى ذلك تبصرة وصحوة للوالد والزوج والاخ ، والمواطن — والمسؤول .. مع ثقتى ان العمل المخلص والخالص لوجه الله سيكلل بالنجاح باذن الله .. والله من وراء القصد ..

جرح الآباء

للشاعر أحمد فرح عقيلان

محمد محمد حسن شراب

لقد كانت فكرة رائدة . لا اظن أن لها ما يماثلها في اقطار العرب .. وهي انشاء النوادي الادبية في مناطق المملكة العربية السعودية . فلا أعلم أن في بلاد العرب ، نوادي أدبية متعددة ، تؤدي الوظيفة التي أدتها النوادي الأدبية في المملكة ..

ولست عضوا في ناد أدبي ، ليقال انه حاد عن الصواب في الحكم ..

ولكنني مراقب محايد ، وراصد موضوعي ، وناقد متذوق ، اسجل ما اراه واعبر عما أشعر به ، وأنا صادق عند نفسي ، وان كان قولي يحتمل الصدق والكذب عند الآخرين .. ولكنني املك من الشواهد ما يدعم ما رأيته :

● لم يعد وجود الأدب والأدباء مقصورا على عاصمة الدولة ، لأن وجود النادي الادبي في منطقة ما قضى على هجرة المواهب الادبية الى العاصمة ، كما نجد في كثير من الاقطار العربية ، وبذلك تعددت العواصم الأدبية ، لوجود من يرعى الادب والادباء في كل اقليم ، وهذه الظاهرة لها أثرها على الأدب .

● عندما يزدحم الأدباء في العاصمة ، لا يستمع الناس الا للنابه المشهور ولا يتسع الوقت للاستماع الى المغمور ، فيبقى المشهور في علو ، ويتضاءل المغمور والمبتدىء ، لأنه لا يجد الرعاية والنقد والتوجيه .. وقد نبغ شعراء وأدباء تحت رعاية النوادي الأدبية ، ما كان لهما أن تظهر لولا الرعاية التي وجدتها ، وقد قال الشاعر

كم طوى الجهل نفوسا لو رعت
منبتا خصبا لكانت جوهرا
كم قضى العدم على موهبة
فتوارت تحت اطباق الثرى

● عندما صدر الأدب عن ارضه ، وبقي الأديب في مسقط رأسه ، حصلنا على ادب عابق بازاهير البيئة ، ويحمل خصائص الطبيعة التي تحتضن الأديب ولذلك فاننا نجد في الشعر السعودي الحديث تعددا في الذاتات ، وتنوعا في الصور ، ويلاحظ هذا عند شعراء المدينة ، وشعراء الجنوب .

● لقد ساعدت النوادي الأدبية على اخراج شيوخ الأدب المعتزلين من عزلتهم وهيأت الفرصة أمام الجمهور للالتقاء بهم ، والاستفادة من خبراتهم بل سجلت تاريخا لا يوجد الا في صدور هؤلاء الشيوخ . ولاشك ان الذين استمعوا الى الشيخ محمد الحافظ ، في يوم تكريمه ، حصلوا على فوائد لم تسجلها الكتب .. وقد عتب أهل المدينة على ناديهم ، لانه لم يهيىء لهم الفرصة للالتقاء بأحد شيوخ مدينتهم ، ورأوا انهم أحق بالاستماع ، والاستمتاع بتراثهم ، وسمعت احدهم بهذه المناسبة ينشد :

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

وقد اشتعلت الحسرة في قلوبهم على ما فاتهم ، عندما قرأوا قول الاستاذ احمد الشامي : للشيخ الحافظ : « ان مثل هذا الذي لديك ، لا يوجد مثله اليوم » ولا يتسع مقال لعرض ثمرات نوادي الأدب ، فاخترت غيضا من فيض نادي المدينة

● فمن قال : « ان النوادي الادبية لم تساهم في انعاش الحركة الادبية » فقد خانه الحظ في تقويم الاعمال ، وسيطر الهوى على حكمه .. وعتب أهل المدينة على ناديهم ، لا يقلل من مستوى الاعمال الجليلة التي قدمها .

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

فقد كان نادي المدينة سباقا الى كثير من الميادين الأدبية ، وفاض نشاطه حتى امتد خارج حدود منطقته ، وغذى المكتبة الأدبية بفنون متنوعة مما يشمله اسم الأدب : من الشعر والنقد والتاريخ والدراسات الاسلامية .. وفتش عن عيون من الانتاج الأدبي ، داخل المدينة وخارجها ، بل اتسعت الرقعة الجغرافية للانتاج الأدبي ، حتى عمت بعض اقطار العرب ..

وقد اخترت فريدتين من عقد أدبي قدمه النادي الادبي بالمدينة الى القراء ، وهما مجموعتا شعر للأستاذ احمد فرح عقيلان : الاولى باسم « جرح الاباء » والثانية باسم « رسالة الى ليلى » .

وشاعرنا رغم تحليقه في دنيا الأدب ـ شعره ونثره ـ يجهل أهل الجيل ، كثيرا من حياته الادبية .. والكثير ممن يعرفونه ، حمدوا لنادي المدينة عمله في ابراز انتاج هذا الشاعر .

ولد احمد فرح عقيلان في مدينة الفالوجة ، في جنوب فلسطين ، سنة ١٩٢٤م وانهى تعليمه في مدارس القدس سنة ١٩٤٦م ، وبعد وقوع المقدر على مسقط رأسه ، الفالوجة ، هاجر الى القطاع الذي اعدوه لاستقبال اللاجئين ، فحطت به الرحال في مدينة خان يونس من قطاع غزة ، وعمل مدرسا فيها حتى سنة ١٩٥٧م ، حيث كانت هجرته الثانية الى رياض السعودية ، وتابع رسالة التدريس حتى سنة ١٣٩٥هـ ، ثم عمل مستشارا ثقافيا في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ثم عين مديرا للأندية الادبية .. وعندما وقعت عيناي على مجموعتيه الشعريتين ، ضممتهما الى صدري ، ورجعت بالذاكرة الى الوراء ثلاثين سنة أو يزيد ، عندما كنت في الصف الخامس الابتدائي ، وكانت بداية معرفتي بالأستاذ الشاعر ، وكان اسمه ملء السمع والبصر ، كل يتمنى أن يكون تلميذا له .. وليس هناك واحد من أهل خان يونس لا يذكر احمد فرح شبابها وشيوخها ، عامتهم ومتعلموهم ، فمن لم يكتب له الحظ بسماعه في الفصل الدراسي ، كان ينعم بسماع أناشيده الوطنية التي كانت تنشد في صف الصباح ، ومن لم يكن في مدرسة فقد استمع اليه وهو يخطب في مسجد المدينة ، فيشد المصلين اليه ، ويتمنون أن تطول خطبته ، وكانت له قدرة على البيان تسحر المستمعين ، بالأسلوب السهل الممتنع ، وبالنبرة الجميلة التي يتميز بها .. لقد كان أمينا صادقا مقبلا على ربه ، فحبب الله فيه خلقه ، فنشأ الجيل يميل اليه ، ويتناقل اشعاره ، ويتغنى بها ..

طبع له نادي المدينة مجموعتين من الشعر : الاولى « جرح الاباء » والثانية (رسالة الى ليلى) وليس بين المجموعتين انفصال ، بل بينهما تلاحم واتصال .. هما بداية الجرح واستمرار نزيفه ، وسويداء القلب وشغافه ، وهما خوافي الجناح وقوادمه ، في الأولى يعلن عن المؤامرة وفي الثانية يدعو الى الصمود والصبر ، لان النصر يأتي مع الصبر ، واليأس قتال ، بين بداية المجموعة الاولى ، ورسالته الى ليلى . أكثر من ثلاثين سنة ، ومن حقه ان يخشى على ليلاه اليأس ، ولذلك يقول لها في رسالته :

بعد التحيات وازكى السلام
اخبارنا ليست على ما يرام
الربع يا ليلى عفاه البلى
والروض يا ليلى جفاه الغمام
والدوحة الفيناء مسكينة
ما ازهرت منذ ثلاثين عام
شعبك يا ليلى وان شردوا
قوافل من كل شهم همام
ما غيروا يوما ولا بدلوا
ولا استكانوا لرهيب الحمام
تجارة الارواح في سوقهم
وغيرهم قد تاجروا بالكلام

« جرح الاباء رسالة الى ليلى »

● لقد رأيت في الأولى المبتدأ ، وفي الثانية الخبر ، ولذلك فهما متكاملتان .

● ولو اردنا أن نضع حكما عاما على شعر احمد فرح ، فانه ينطبق عليه ما قاله الاقدمون : « الشعر ديوان العرب » .. ولكن أى ديوان يريدون ؟ هل هو ديوان الفرد ، أوديوان المجتمع ، أو ديوان الفن للفن ؟

لقد بقينا فترة من الزمن ونحن نرى ان الشعر ديوان الأمة ، فيه تاريخها ويعبر عن امالها ، ويخفف من الامها ، وسار على هذا النهج شعراؤنا ونقادنا حتى اطلت علينا الآراء الأوروبية في النقد ، وهنا انقسم الناس الى فريقين : فرأى المجددون ان الشعر ديوان الشاعر ، وترجمة لحياته ، قد يعبر فيه عن وجدانه المعزول عن وجدان الامة ، ويهيم في الرؤى غير المحدودة ، فالشاعر عندهم يعبر عن وجدان انساني ليس له هوية الانتماء ، وكان الشعر أصبح صدى لآلام واحلام الانسانية كلها ، فكان على الشاعر أن يشارك الانسانية في اتراحها ، ولو اغمضت الانسانية عينيها عن حقوقنا .. ولن أناقش هنا اى الرأيين أولى بالقبول ، فالزمن هو الذي يثبت اى الفريقين على هدى أو في ضلال .

● ولكن شاعرنا أحمد فرح ، كان شعره ديوان الأمة ، وأى ديوان للأمة في هذا العصر غير قضاياها الحضارية التي هجم عليها العدو هجمة ضارية ، فكان على الشعر أن ينبه الغافلين ، ويوضح النهج ، ويزكي الحماس ، ويضع أمام القادة ورقة العمل التي يجب أن يلتفوا حولها . قد يقول قائل : وأى حرب هذه التي يكون رائدها الشعر المبني على العاطفة ، ولكننا نقول : ان الشاعر الذي وعى مشكلات امته ، يصدر في قوله عن وعي حكيم ، ولا تنفصل حكمته عن شعره ، ولا يكون الشعر الا مذكيا لنشاط العقل عنده .. وقد يشف الشعر عن أمور مستقبلية كثيرة اذا كان نتيجة الصدق والاخلاص والمعاناة ، واليكم هذه الرؤية الشفافة التي صدرت عن شاعر مؤمن : لقد زار الملك سعود بن عبدالعزيز رحمه الله القدس سنة ١٩٣٥م ، فوقف الشاعر الشهيد عبدالرحيم محمود ، والقى قصيدة أمام الأمير سعود انذاك ، وتنبأ فيها بضياع القدس ، حيث قال :

يا ذا الأمير امام عينك شاعر
ضمت على الشكوى المريرة اضلعه
المسجد الاقصى إجئت تزوره
أم جئت من قبل الضياع تودعه ؟

يعيرني شباب عزروني

الهي من لكربي غير رب
عظيم يجبر القلب الكسيرا
قصدت الناس في هم عظيم
فزاد الهم واحتكروا المصيرا
وعدت اجر من ندم ذيولا
واحصد من جميلهم عسيرا
فنفس كربتي المحتلو هما
فقد اصبحت من همي حسيرا
افر من الهموم الى هموم
وما علمي سوى ان استجيرا
وتقصدني المصائب لا ابالي
وتقذفني بما عقدت سعيرا
وترتاح المصائب في حياتي
بان وجدت لها شخصا صبورا
يعيرني شباب عذروني
بان ملكوا نجاحا مستطيرا
ولا يدرون اني كم اعاني
بدفع الخطب من حظي ثبورا
وما حمدوا الها قد وقاهم
من الويلات ما جهلوا كثيرا
واني احمد الجبار دوما
واملي في فضائله السطورا
الهي لا تكلني غير اني
بوجهك ابتغي فرجا ونورا
الهي قد امرت وقلت ادعوا
دعاء لا يخيب مستجيرا
فها جئناك عن ذل وضعف
تترجم همنا عبئا كبيرا
فكن عونا وكن فرجا وسترا
وغفرانا وحظا لن يبورا

عبدالرزاق سراج

ورسالة الى ليلى

والشاعر احمد فرح ، يؤمن أن للشعر رسالة ، ولكنه يعترف ايضا ان الحق المغصوب لا ينال بالكلام ، وها هو يقول من قصيدة سنة ١٩٥١م :

لا ترد الحقوق في مجلس الامن
ولكن في مكتب التجنيد
الشكاوى الى المجالس لغو
وازيز الرصاص بيت القصيد
ان الفي قذيفة من كلام
لا تساوى قذيفة من حديد

بل ان الشاعر يتخلى عن الانشاد ، اذا أحس أن حكمته لم تجد قبولا وأن درره لم تجد من يقدرها ، لأنه لا يعتبر الشعر كلاما كغيره من ضروب القول ، بل يعتبر الشعر ايقاظا لهمة ، واغنية في يوم النصر ، فاذا لم يحرك الشعر همة ، واختفت مواسم النصر ، فعلى الشعر أن يختفي :

قالوا هجرت ربوع الشعر والادب
واوحشت داربنا من لحنك الطرب
فقلت ماذا اغني والعدو على
مقدساتي وبستاني وقبر ابي
يذبحون ذرارينا فنذبحهم
بالاحتجاج وبالشكوى وبالخطب

● لم يقسم الشاعر مجموعتيه الى موضوعات ، لأن موضوعها واحد ، فهو معنى بقضية واحدة ، هي قضية بلده ، وأهله ، قضية العرب ، يضع يده على الداء ويصف الدواء ، ويدعو الى الصمود والتسلح بالايمان

معاذ العلا أن يدرك اليأس عزمتي
ولي امل في الضائقات فسيح
ولن يرخص التشريد من حر جوهري
فما هان تبر في التراب طريح

ويقدم لنا المطبوع من شعره المراحل التي مرت بها قضية فلسطين ، ومراحل الكفاح الفلسطيني ، وينوب عن الشعب الفلسطيني في ازجاء كلمات الشكر والعرفان لمن شد ازره ، وعاضده في محنته ، فالشدائد هي التي تعرفك الصديق من العدو ولذلك يقول معترفا للسعوديين بالفضل :

وهنا على ارض الجزيرة اخوة
كم في سماء الأريحية حلقوا
فتحوا ، لفتح ، حالما هتفت بهم
في النائبات خزائننا لا تغلق
كشفت مصائبنا معادن قومنا
واذا السعوديون در مشرق

والشاعر لا يمدح السعوديين وال سعود ، خوفا منهم ، ولا رغبة في عطائهم ، وانما يعبر عما وقر في قلبه من الحب ، ولذلك يقول :

قالوا لقد احببت ال سعود
ونظمت فيهم عبقرى عقود
فاجبت ما احببتهم رغبا ولا
رهبا لداعي المال والتهديد
والخوف الا من الهي سببة
اجلي ورزقي في يدي معبودي
لكن من يحمل لواء محمد
فولاؤه امر من التوحيد
والحب اسمى من مقارضة الثنا
واجل من ان يشترى بنقود

● ان اقدم القصائد في مجموعتي الشاعر تعود الى سنة ١٩٥١م وهي قصيدة « البردة الجديدة » التي عارض فيها البوصيري واحمد شوقي .. فهل كانت هذه القصيدة بداية شعره ؟ ام أن هناك قصائد غيرها لم ينشرها ؟ لم يؤرخ الشاعر القصيدة في « جرح الاباء » ولكنني اذكر انها كانت مطبوعة في رسالة مستقلة وكنا نقرأها في خان يونس ، في بداية الخمسينات ، ومما يدل على أنها من بدايات شعره ، أنه ضمنها مواساة لقومه الذين اخرجوا من ديارهم ، ودعاهم الى التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم .. يقول

لا تذهبوا النفس احزانا فكم عرضت
للمصطفى محنة بالصبر لم تدم
فان تكونوا خرجتم من مساكنكم
قسرا فقد اخرج الهادي من الحرم

واذا كانت هذه القصيدة بداية شعره ، فانها بداية حميدة ، لأنها لا تهبط في مستواها عن بردة أحمد شوقي ، وقد أعد متحيزا في الحكم اذا قلت : انها تستولي على القلوب في بعض مواضعها اكثر مما تجذبك بردة شوقي ، وتتجاوب مع الصدق الفواح من خلال حروفها . انظر الى هذا المطلع :

لي في الهوى قصة مكتوبة بدمي
عنوانها امل افضى الى الم
يا قلبي ويحك ما تنفك مرتحلا
تبكي على اثر الفاني بذي سلم
تريق دمعي على اثارهم اسفا
وهم يريقون عن عمد زكي دمي
يا رب ان اصطباري خانني ومضى
وبات يخذلني اهلي وذو رحمي
فاكشف عن الوطن المكروب غمته
بنور من هو خير الخلق كلهم

اقول . اذا كانت هذه بداية قصائده ، فانه يذكرنا بقصة الشاعر النابغة الذبياني ، الذي قالوا انه نبغ في الشعر كبيرا ، ولم يقله في صغره . وشاعرنا كان في نهاية العقد الثالث من عمره في سنة ١٩٥١م ، وليس غريبا ان ينبغ فجأة لأن النكبة التي حلت قد انطقت الأخرس من هول فاجعتها ـ ولشدة خيبة الأمل التي مني بها الناس .

وشاعرنا احمد فرح ذو موهبة في الشعر ، وله قدرة على ارتجاله ، وتروى له مواقف تدل على توقد موهبته ، وتشهد له بعلو طبقته في الشعر . وقد سجل لنا الدكتور علي صبح موقفا للشاعر ، في كتابه « المذاهب الأدبية لجنوب المملكة » حيث شهد المؤلف حفل افتتاح النادي الأدبي في « ابها » وسجل لنا قصيدة قالها الشاعر أحمد فرح « من وحي الساعة » بعنوان « ابها الشاعرة » وهي مثبتة في « رسالة الى ليلى » .

وبعد . فلن يستطيع القارىء أن يلم بالصورة الكاملة لشعر أحمد فرح الا اذا قرأ المجموعتين .. وفي « جرح الاباء » قصائده التي قالها في خان يونس وفي « رسالة الى ليلى » قصائده التي قالها في المملكة العربية السعودية ولا تتسع مقالات لتقديم صورة كاملة عن شعره ، ولكنني اضع أمام القارىء ما يلي : لقد حافظ الشاعر على عمود الشعر العربي ، وعبر عما شعر به في القالب الذي ورثناه عن الاجداد ، وارتضاه العرب قرونا طويلة وعاء لشعرهم . لانه عندما أحس بحاجته الى القول شعرا ، ملأ كنانته من ذخائر العرب ، ونزل الى ميدان الشعر وهو واثق من قدرته على صيد أجمل القول .. تتدفق المعاني عنده فيحبسها في قوافيه ، ويقدمها الى القارىء في صحاف عامرة بكل شهي ، ولا تجد القوافي المحشوة القلقة ، ولا تضن المعاني على القوافي بالفيض .. ولذلك لم يشعر بحاجته الى الشعر المرسل ، لانه يرى فيه عجزا في اللغة ، ونضوبا في الافكار ، ووافدا ادبيا مخربا (انظر مقدمة رسالة الى ليلى) ولهذه الخاصة ، فان شعره مما يحفظ وينشد ويتخذ اداة للتثقيف ، والصقل الأدبي ، ويستشهد به في مواقف الحياة ويقتبس منه في الخطابة والكتابة ، والشعر اذا لم يحفظ ، وصعب على الألسنة تداوله حكم عليه بالموت ، لأنه يبقى رهين اوراقه . واذا كنت عاتبا على شاعرنا فلانني لم أجد في مجموعتيه قصيدة تنقل الينا صورا عن مدينة خان يونس ، وتذكرنا بطبيعتها الجميلة . ولعل الشاعر اراد أن يقول : « دع القلوب في اماكنها » فما اراد أن يخلع قلوبنا بالذكرى .. وفي الختام اهنىء الأمير فيصل بن فهد على نجاحه في رعاية الأدب واشكر لنادي المدينة ، لأنه اخذ بنا الى نهاية الارب .

حكاية الرسالة الشعبية العربية

عبدالقادر شريم

منذ عدة قرون كان الحمام الزاجل هو الوسيلة الامينة لتوصيل الرسائل . فكان يقطع المسافات ويقوم بدور الطائرات والقطارات حتى تصل الرسالة الى صاحبها . وكان الحمام يحمل رسائل الحب والغرام والاستغاثة او الاطمئنان على مريض او تجارة .

واهم الصفات التي عرفت بها الرسالة في ذلك الحين عند العرب ، ديباجتها فقد اهتم مرسلوها بالاساليب المعروفة حينذاك .

ومن الرسائل الهزلية التي كتبها ابن زيدون على لسان ولادة بنت المستكفي الى الوزير ابن عبد . « اما بعد ايها المصاب بعقله ، المورط بجهله ، البين سقطه ، الفاحش غلطه ، العاثر في ذيل اغتراره ، الاعمى عن شمس نهاره ، الساقط سقوط الذباب على التراب ، المتهافت تهافت الفراش في الشهاب .. الخ » .

ولقد حظيت الرسائل باهتمام الدارسين . ومن احدث هذه الاهتمامات دراسة قام بها احد الباحثين حول الرسالة الشعبية وخصائصها ، ومن نماذجها هذه الرسالة :

« بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الاخ العزيز نور العين ومهجة القلب « فلان » المحترم صباح الخير اذا كان صباحا ومساء الخير اذا كان مساء .

بعد اهداء التحية ومزيد الاحترام .

اول سؤال عن صحتكم وطيبة خاطركم واعتدال اوقاتكم . لا ينقصنا شيء سوى فراقكم الغالي علينا . وصلتنا رسالتكم وفرحنا بها ، نرجو ابلاغ سلامنا الى الاهل ، وكل من يسأل عنا من الاحباب والاصدقاء . وندعو أن يوفقكم الله ، ودمتم سالمين » .

وكما نرى فان الرسالة تبدأ بالبسملة اى (بسم الله الرحمن الرحيم) . ولا شك ان اى مسلم لا يستغني عن هذه البداية التي جعلها الله عز وجل بداية لكل سورة من سور القرآن الكريم .

وفي مدخل الرسالة يتوجه كاتبها الى اسم الشخص مخاطبا اياه ببعض التعظيم وعبارات المحبة مثل (الى حضرة الاخ العزيز : نور العين ومهجة القلب ..) أما اللهجة الرسمية في ذلك فهي حضرة السيد المحترم فلان ..

بعد ذلك يأتي دور التحية ، صباح الخير اذا كان صباحا او مساء الخير اذا كان مساء ثم كلمة التحية والاحترام ويتلوها بعبارة : اما بعد ثم يأتي السلام والسؤال عن الصحة ، ونلاحظ السجع ، وهذا حال الرسالة العربية . وهناك عبارة قديمة ربما تزاد على هذا الكلام ، وهي « واهدى لكم سلاما ارق من النسيم اذا هب واعطر من المسك اذا انسكب .. » .

وتتسلسل الرسالة ، فقد بين الكاتب مدى سعادته بتلقي رسالة من يكتب اليه ، واذا لم تكن هناك رسالة يكون عتابه رقيقا مثل « اذا لم يكن عندك ثمن الطابع البريدي ، ارسله لك » .

ويأتي في آخر الرسالة سلام الراسل الى جميع معارفه باسمائهم ، واذا لم يكن المرسل اليه يعرف القراءة ، فان من سيقرأ الرسالة له يأخذ حقه من التحية عندما يهدي كاتب الرسالة السلام اليه .

ولابد ان يسجل المرسل بعض دعواته الحارة للمرسل اليه ، كأن يقول : « يحفظكم الله ويهديكم ويسدد خطاكم ويديم سعادتكم » . او « اطال الله في عمركم وابقاكم » .

اما دعوات اللقاء فهي « عسى الله ان يجمع شملنا » .. ويختم الرسالة بعد ذلك بكلمة « والسلام » او « دمتم سالمين » . وبعضهم من يزيد « وخير ختام الصلاة على سيد الانام .. » .

ثم يأتي اسم الراسل ، والتاريخ ، ولا يفوت الكاتب ان يقول : « اخوك الذي لا ينساك .. فلان » . او « صديقكم المخلص فلان .. » .

ونستخلص من ذلك ان الرسالة ذات كلام شبه روتيني فيها عبارات لطيفة وكلمات رقيقة ، تمتاز بديباجة مشرقة وخاصة اذا كانت مكتوبة بحرارة ، فسرعان ما تجد فيها لهفة الوجد وصدق العاطفة .

والرسالة بحالتها هذه مغلفة بغلاف سميك من المجاملة والاحترام ، وفي كل احوالها ترى المجاملة واضحة في عباراتها . فهناك مخاطبة الفرد بصفة الجماعة فيقول : « اعتدال اوقاتكم وطيبة خاطركم » . هذا الى جانب الكلمات الكثيرة التي تدل على المحبة ومنها « عزيزي » او « المحترم » او « نور عيني » و « مهجة قلبي » .. الخ .

واخيرا فهناك طابع التقديم مثل « جناب » و « حضرة » و « سعادة » و « سيادة » و « المبجل » و « الفاضل » .. الخ .

وكل هذه الخصائص تميز الرسالة الشعبية العربية ، وتعكس ، وهذا هو الاهم خصائص المجتمع العربي الذي يقوم على المحبة والمودة والالفة في العلاقات بين ابنائه ، وهو ما يمكن ان نلمسه بوضوح في العبارات التي تتضمنها الرسالة العربية .

صور خاصة لـ« المدينة »من البنتاجون :



اشعة الليزر :

تحملها الاقمار الصناعية العسكرية لتطلقها من الفضاء على اهداف ارضية

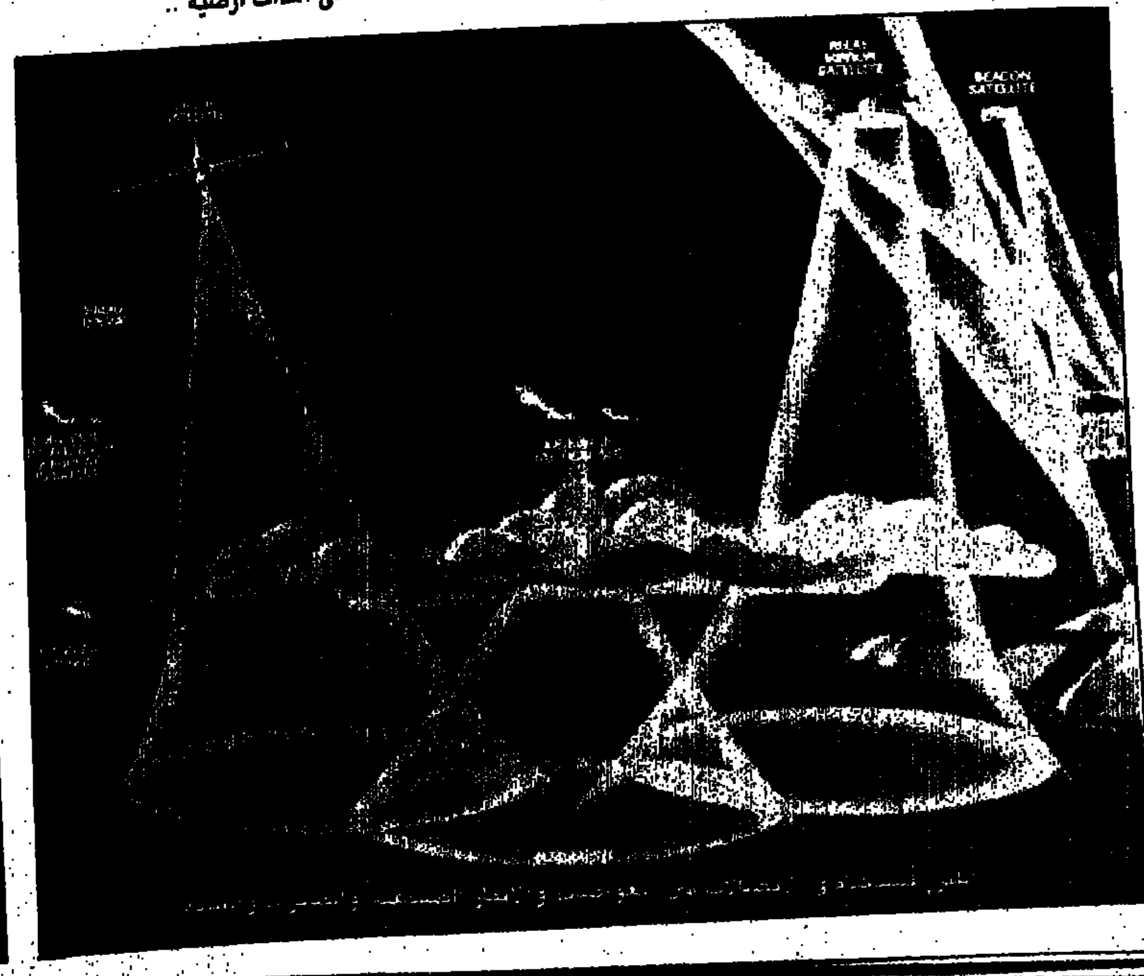
● واشنطن - مكتب المدينة :
● من جين لايتبيرن :

هذه صور خاصة للمدينة من البنتاجون الامريكي عن البحوث التي يجريها الخبراء العسكريون لاستخدام اشعة (الليزر) في الاسلحة ..

الخبراء العسكريون وجدوا ان (الليزر) يمكن استخدامها كسلاح ، او للتجسس او للاتصالات ..

(الليزر) تدمر هدفها بارسال شحنات نارية قاتلة في سرعة خيالية ..

العسكريون الامريكيون يعملون الآن لاستعمال الليزر في الاقمار الصناعية العسكرية لاطلاقها على الصواريخ النووية القادمة تجاه امريكا .. قبل وصولها اهدافها .. او لاطلاقها على اهداف ارضية ..



شموع تحترق

بقلم :
نفيسة مصطفى شرقاوى



المجموعة تقف امام منزل تنادى .. اسرعي .. اسرعي . الساعة تقترب من الحادية عشرة . تعلق اختي ساخرة . الا تعرفونها ؟ انها تتحرك ببطء في هذا اليوم تعد نفسها وكأنها عروس الليلة . لم اسلم من تعليقاتهم الساخرة عندما اقبلت عليهم ادلف الى العربة ورائحة عطر الياسمين تنتشر في المكان .

الكرسي بجانبي شاغر .. الاكواب في المنضدة ينقصها كوبا .. اصوات ايقاع الرقص يخترق اذني من المكرفون المعلق خلفي .. تنفرج ستارة المسرح عن لوحة جميلة للرقصات الشعبية .. تؤديها الفرقة الارترية . اناشيد يرددها اعضاء الفرقة . لا اعرف منها كلمة غير احساسي بالايقاع .. ابنة اختي الصغيرة تطلع الى المسرح وتبدأ في الرقص .. تقوم بحركة دائرية يرتفع فستانها القصير .. فيضحك الجمهور . رجل البوليس ذو القامة المنتصبة ينتحي ركنا قصيا من المسرح . يتحرك صوب الطفلة ، ويداعبها في حنو الاباء ثم ينزلها من على المسرح لتغضب الطفلة وتريد ان تثير الشغب والصراخ وسط هدوء الحفل . والدها يخرج لها قطعة من البسكويت المحشو بالشكولاتة ويقدمها لها .. تتناولها وهي تضحك .. الفرقة تواصل رقصاتها .. تمرج في خاطري الذكريات .. اين انت الآن ؟ العام الماضي كنت تشاركني هذه الجلسة .

المصابيح الملونة المنثورة في فناء النادي .. ضوؤها جميل مزخرف .. مرتعش خادع بلا نبض يدوم . لحظة وينطفيء هذا البريق ليحل محله ظلام مؤقت .. ثم ينبلج الضوء الذي يقودنا الى مشارق عام جديد .

احتفالاتنا براس السنة الجديدة . هي حلقات متوالية . نهاية وبداية لسنوات حياتنا .. بحلوها ومرها .. كم نسجنا احلاما وبنينا قصورا من كثبان البحر الاحمر .. سرعان ما انهارت هذه القصور الرمالية على مشارف كل عام جديد ونحن نودع العام المنصرم .

الناس تحتفل باعياد راس السنة . وبماذا احتفل انا ؟ سؤال قفز الى ذهني وانا استعرض لحظة ما قبل اطفاء النور ... هذه العادة التي توارثناها عن المجتمع الغربي ..

تلك الثريات المنتشرة في فناء النادي .. لا تهزني .. مصباحي المضيء غاب عني بعيدا . بعيدا . انه المصباح الذي كنت اريد ان احمله وانير به دربي . واجدد به عمري .. وفي ضوئه اعيش ايامي الحالية وايامي المقبلة اذن فلا حاجة لي بمصابيح يموت ضوؤها بنهاية عام وبداية اخر

يأتي الجرسون يحمل صينية العشاء (صحون كوكتيل) يضع اربعة صحون على المنضدة . ثم تبدأ المجموعة في تناول العشاء . لم اذق شيئا منه .. التفت حولي . لا ارى شيئا . الفرقة تواصل تقديم عروضها . المكرفون يكاد يصم اذني .. وابنة اختي انتهت من التهام البسكويت .. تصرخ تطلب المزيد .. ويخرج ابوها قطعة اخرى .. تتناولها بسرعة وتضحك .

الزمن اللاصق في معصمي احدق فيه انه يزحف في بطء الى الثانية عشرة .. بداية العام الجديد (٨٤) . احس بشيء من الفرح والخوف يمتزجان في داخلي ثم يرسمان صورة لايام اعوامي القادمة هل هي مليئة بالاحزان . بالافراح .. اين انت الآن ؟

عصر هذا اليوم توارت الشمس وراء الافق لتعود غدا معلنة اول يوم من عام (٨٤) ايها العام الراحل القوم حولي يسهرون ويشعلون الشموع وينثرون الورود ويضيئون الثريات ويقهقهون .. ويزيفون لحظة السعادة ولا يتساءلون ماذا ترك العام الراحل خلفه من حروب ودمار هل سألنا انفسنا .. ماذا قدمت هيئة الامم المتحدة القضية فلسطين . ومنظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها (ياسر عرفات) ؟ . اين ابناؤها المشردون في بقاع العالم العربي وبماذا يحتفلون الآن ؟

ايها العام الراحل .. ماذا فعلت الثكالى الامهات اللاتي فقدن ابناءهن في الحروب المدمرة في جنوب وشمال لبنان ؟ و .. وصوت اختي يلح على ان اتناول شيئا من العشاء . فمددت يدي وتناولت قطعة الخبز والجبن ووضعتهما في فمي وما اكدت امضغهما حتى شعرت بغصة في حلقي .. والة حادة تنفذ الى راسي .. يا الهي .. انها تلك الالام اللعينة التي تنتابني من لحظة الى اخرى .. انه الصداع النصفي الذي لا يرحمني حتى في اللحظات التي اريد ان اشارك القوم سعادتهم ؟!

الفرقة تواصل عروضها في لوحات جميلة .. ونادي التنس يزدحم بالمتفرجين وشباب نادي (حي العرب) يجول في خدمة الضيوف .. ورئيس النادي في جلبابه الفضفاض يضفي على المكان هيبة واتزانا .. الساعة تقترب من الثانية عشرة الا ثلاث دقائق .. الاطفال يمسكون (بالبالونات الصاروخية) استعدادا لاطلاقها في الفضاء .. البرد يشتد قليلا .. خلفي شابة سمراء .. حول منضدتها ثلاثة اطفال بدات تدثرهم بالبالونات الصوف ذات الالوان الزاهية .. الجرسون يجمع صحون العشاء تردد في حمل الصحن الذي امامي .. اومأت له برأسي ان يحمله مع الاخرين تبسم في غير رضى وحمله وادار ظهره يبتعد عن المكان .

الظلام خيم على النادي .. البواخر تطلق صفارة ضخمة الصوت محببة الى النفس تثير فيها الحب والرعب في آن واحد .. الوداع واللقاء في لمحة واحدة .

الناس من حولي يصمتون .. ويدي تزحف الى راسي المتعب اهزه قليلا على ان يشارك القوم في الوداع والاستقبال . تنطلق البالونات الصاروخية للاطفال متجاوبة مع صواريخ البواخر الراسية في الميناء .

الظلام تتخلله نيازك البالونات الصاروخية . معلنة قدوم عام جديد يضاف الى مساحات اعمارنا . الصواريخ تتحرك في ارتفاع سريع بين السماء والارض . والاطفال يضحكون بقهقهون .. ويصفقون . وخارج النادي ترتفع ابواق العربات تنظم ايقاعاتها تيك .. تيك .. تيك .. العزف النشاز لابواق العربات يتكرر بزلة العروبة .. تضاء الانوار . وبسرعة التفت الى جانبي .. اجدها تغط في نوم عميق وبقية البسكويت بين فمها ويديها الصغيرتين .

محاولات قصصية

هموم الصغيرة

بقلم : سلمى عباس نور



اخذت تتطلع الى البعيد .. حيث طائر نورس يطير هناك .. خلف السحب البيضاء .. واقدامها الصغيرة تدوس ذلك الشاطيء الخالي .. هي وهذا البحر .. والضباب يلفها .. ظلت هناك امام الشاطيء - اللا زوردي - بعيدة عن جوف المدينة وزيفها واقنعتها .. كانت هناك تجرجر اقدامها .. تلعب وتشهق وتبكي وتبني قصورا وتهدم امالا .. وتتطوح في البعد احزانها .. تتلاشى مع كل زخة مطر ومع كل موجة .. وماهي .. تتذكر بيتا - من الرمل - بنته طفلة في زمن ما - تعبت وهي تحمل الماء وتوسد الارض .. لم تفهم هذه الصغيرة في ذلك الزمن ان هناك اقداما اخرى تهدمها بكل سهولة . وان كل ما نبتة تزرعها وكل شجرة وسدتها بالارض تموت وتقتلع .

هناك - في البعد - ايدي تقلع وتقسو وتهدم .. تحطم كل الآمال وحتى حبات السكر .. وتوأد الطفلة والطموح والأحلام .. من زيف المدينة .. - مازالت تذكر - طفلة تحب القمر الذي يطل كل مساء على غرفتها الصغيرة .. تشخص دائما بنجمه عالقة في سماء يسوده الهدوء والسكينة .. طفلة تركض .. خدعها بريق المدينة .. تدق الابواب .. تحمل باقة من الازهار والبنفسج وتعلن فرحة عن قدوم الاحلام الطيبة والآمال الجميلة كانت كل الاشياء قابعة ببرود فوق اسوار المدينة الفضية .. سكان المدينة كانوا يمرون كالاشباح .. وحتى الالوان لم تتناثر كعادتها يوم ترى الشمس .. وانتظرت طويلا .. انهم لا يعرفون الربيع حقا وتيقنت ان لا فجر في المدينة .. ولكن برغم كل شيء قررت ان تغني .. تداس الصغيرة بين الارجل الراكضة فهنا لا وجود للبنفسج والغناء ... لا وقت لاطلالة صباح - هناك - من استباح قتل الزهور والاطفال والرؤية الجديدة .. ولم تعد هناك الاصالة .. سكان المدينة عالمهم غريبا .. يرفضون اذابة الصقيع بين الاهداب .. يفرضون على الوجه الواحد لبس الف قناع .. اما انت يا صغيرة فمجرد رقم يهوى باطراد بين مئات الارقام في سجلات المدينة .. ولم تبكي .. ورفض حجمها الضئيل ان يسقط وتمسكت بصمتها الطويل واكملت الطريق وكبرت .. واصبحت انثى .. ولم تعد تلك الابنة الصغيرة وحقائقها الصغيرة .. ولم تعد رغبة الغير هي التي تربط جناحيها .. بل اصبحت حياتها هي الرباط .. كبرت حينما تحدت العاصفة .. وحينما نما جناحها بالعلم والوعي وبالفكر .. ولم تفقد الثقة في الفجر .. ولم تنس احلامها .

كانت تؤمن بان الاحلام هي التي تعين القدرات وتساندها .. وعلى الانسان ان لا يكتفي بحلم واحد .. بل يتطلع الى حلم اخر يجسده في الحقيقة .. ومازالت تحلم كيف يمكن للانسان ان يجتاز الاعاصير .. ويكمل الطريق سباحة او ركضا في مرتفعات الزمن دون ان يسقط تتذكر صدى الصديق العجوز الواقف يوما على اسوار مدينتها .. قال لها يوما (يا ابنتي ليست الاحلام هي كل شيء .. الواقع شيء اخر .. همومنا كثيرة ومثقلة .. سئم الواحد منا - الركض نحو منابع الشمس - لان البحث مضني والحلم لم يعد دائما في هذا الزمان المخيف .. باختصار الحياة صلفة لا تستوعب حلمك الانساني) قالت له الانثى وهي تبكي : (لا اتصور الحياة غابة المنطق والقوة فيها للقوى وحده .. ان نكون في عصر الماديات وحمل السلاح المهدور .. ان يرفع احدنا يده لاخيه ويسود العراك .. ارفض هذا الواقع ما دام يشل قدراتنا ويحول رغباتنا الى كوابيس متلاحقة .. اعترف اننا ليس في عصر الاحلام ولكن اليس من حقنا ان نحلم ؟ الا يمكن ان يكون العشق دافعة الى الامام ؟ الا يمكن ان (بيت شعر) يرفع ركام البيوت ويعيد للعاشقين والمفقودين بيوتهم ؟)

هي .. والمستقبل .. وصورت فيروز عالقا في ذاكرتها ينتحب .. انا في الارض الغريبة .. همومكم كانت تصلي حولكم تربي شمس .. جرحكم حفظني .. كبرني .. وحزنكم رجعني لوحل من الغيب .. تدهل من ثمود بالمدن الغريبة كانت اصواتكم تتوهج ، وتفتح الابواب المغلقة ويطل العالم وينبسط الصبر .. وترى ولا ترى طرقات موحشة تسمع فيها هدير الموت وبكاء ريح .. واطفالا يتامى واغصان زيتون تتكسر .. تجيب .. تجيب .. وتميد الاشياء وتهوى : ارض ، جديدة ومعها كل الاحلام .. وتصيب الصغيرة بالخيبة حينما تفقد التوافق بين الحلم والحقيقة .. وحينما يحترق اول تجسيد لحلمها في ان يكون لكل انسان وطن يلتقي به .. وتزداد الامها .. وتظل هواجسها تقلقها ..

ويتعمق حزنها .. حتى اصبح تالقا وينشطر وجهها الى نصفين .. نصف غارق في الحزن والالم واخر يبتسم ويحلم .. وجهها الصافي مازال يدعونا الى ان نترنح فوق الهم - وتحمل الامها وهمومها وترحل بعيدة عنه

لقد تعبت من التفكير .. وطال انتظارها الحلم .. وفي قلق الانتظار بدات ترسم ابتسامة .. وتمنت ان تقيم مأتما للحزن وتعد الفرحة للزمن القادم .. فهل يأتي !!

هكذا من الأصل

مسرحية — بمناسبة الاسبوع الثقافي السعودي بالجزائر

تاليف : عبد العزيز الصقعبي — تمثيل : بكر الشدى — ديكور : حسن الحمدان — اخراج : عبد الرحمن الرقراق

صفعة في المرآه

في الاسبوع الثقافي الذي يجري الان في الجزائر الشقيقة في تلاقح فكري بين الثقافتين السعودية والجزائرية نقدم مسرحية صفعة في المراة التي ستقدم في هذا الملتقى الفكري الثقافي .. التراثي ..

المنظر
اشبه بالغرفة . مجموعة من المقاعد المتقاربة . طاولة صغيرة وضع عليها تلفون .. ساعة حائط ذات جرس في الجزء الايمن المواجه للجمهور . لوحة « الموناليزا » . الباب من الجانب الايسر - الساعة تشير الى الثانية عشرة الا ربعا مراة في الجانب الايمن .
تفتح الستارة مع اصوات دفوف . مؤثرات صوتية .
يدخل الممثل . وقد لبس ثوبا ابيض وبشتا . وعقالا وغترة بيضاء . يقف امام المراة
الممثل رائع انا
اجل انا رائع
انظر بعينيك المتفحصتين يا سيدي
الا اصلح زوجا لابنتك ؟
الا اصلح ؟
اتشك بهذا .. من يشك ؟ . انا اشك ؟ . لا
انا متاكد .. ومن غيري يصلح زوجا لابنتك ؟!
• يخلع البشت .. يطويه بهدوء .
ماذا انتظر ؟
سأذهب واعلن للملا
اعلن ماذا ؟
لم اتاكد بعد .
حسن قال لي لا تخف .. ستنام هذه الليلة قرير العين
سأحاول ان انام
ولكن قد ياتي
سانتظره
بل سأتصل به
• يتجه الى جهاز الهاتف .
اه . نسيت ان ليس لديه تلفون .
سأذهب اليه .
قد ياتي ولا يجدني
ليته ياتي
ولكن . ربما كان الرفض
ليته .. ليته ماذا ؟
انا واثق بان لن يكون

هنالك رفض
الست اصلح زوجا ؟
اهنالك شروط ؟
اذا كان هنالك شروط فهي متوفرة بي
أجل . اجل .. انا لائق

• • •

• يجلس على الكرسي القريب من التلفون .. يرفع السماعة .
الو . اسعدت مساء
أجل .. انا هو
مساء البارحة
لم استطع الحضور
كنت تعبا
ابدا مجرد وعكة بسيطة
الم تر . حسن . ؟
كنت معه ؟!
اين ؟
ماذا ؟!
ولماذا ذهبتم معه ؟ .
ولماذا ؟ .
خطوبة من ؟
خطوبة . حسن . !
تقصد خطوبتي ؟!
كان مستاء لانني لم احضر خطوبته !
ذهبت معه منذ ايام وطلبنا يدها .
لحسن ؟ ! لا . بل لي .
اذن فقد خدعني ! .
حسن !
يقول بمشورتي طلب يدها !
ولم يكن مقتنعا تماما
اصراري
اسمع اريد ان ارى
• حسن . الان
لتقل له انني مريض
رجاء اريده
سأكون بانتظاره .
• يضع سماعة التلفون .
الممثل : اهكذا يخدعني وبكل سهولة ؟
انا لست غبيا
لقد ذهبنا سويا الى العم
• عبد الله .
قدمت له نفسي
ثم عرفته بصديقي
• حسن .
تحدثنا كثيرا
قلت له بان الزواج سنة الحياة
ومن ثم طلبت يد ابنته
قلت له وبالنص . اريدها شريكة لحياتي .
ثم قلت له مرة اخرى .
• ويسعدني ان تكون ابنتك زوجة لي .
ومرة ثالثة قلت له
• واتمنى من الله ان

يسعدني بالقرب منكم .
وبعد هذا كله
سيتزوجها ..
• حسن . ؟!
كنت انا الذي اتحدث كثيرا تلك الليلة
اما هو . فقد التزم الصمت .
اكاد اجن
انا لست غبيا
لست غبيا ..

• • •

• يحمل البشت ينظر اليه .. يحادثه .. .
ستصبح حزينا !؟
اهنالك افراح
مسكين انا
اليست مأساة أن اخدع ؟
كان حسن يجلس هنا
• يشير الى مقعد .
كنت احدثه عن امالي .. احلامي
حدثته عنها كثيرا
كنت سعيدا جدا عندما شجعتني على ان اطلب يدها
لبست ثوبا جديدا
وقفت امام المراة لبضع دقائق
قال لي ربما لن تراك
قلت له سيراني والدها
ساكون انا وهي في بيت واحد
سيكون الفاصل بيننا حائطا فقط
قد تسمع صوتي . قد اسمع صوتها
قد تتلصص من خلف الباب لتراقبني
الا يكفي هذا ؟
كانت الساعة شاهد صمت
وفرحة تلك الليلة لازالت مرتسمة على المراة
وفي صبيحة هذا اليوم
أخبرني حسن بانه سيذهب مساء الى العم عبد الله ويعرف النتيجة .
ثم ما لبث ان قال .. ستنام هذه الليلة قرير العين .
• يتجه الى المراة .. يتأمل وجهه . .
محدثا نفسه : -
اهذا انا ؟
انظر الى نفسي ببلاهة
وجهي .. عيناي
اهذا انا ؟
لماذا لا اكون سعيدا ؟
انها مؤامرة
ايسخر مني العم عبد الله ؟

• يتجه الى احد الكراسي . .
• مشيرا الى ذلك الكرسي . كان يجلس على مقعد اشبه بهذا وكنت اجلس بالقرب منه .
• يدني كرسيا ويجلس عليه .
• عمي .. يسعدني ان تكون ابنتك زوجة لي
يسعدني ان تكون شريكة لحياتي
يسعدني القرب منك
• يهب واقفا .
• سألني عن عملي .. حياتي الخاصة . اهلي
اجبته باسهاب
وحسن كان يجلس بعيدا كان اشبه بهذه اللوحة
• مشيرا الى لوحة الموناليزا .
ابتسامة شاحبة وصمت
لم يتحدث هو
كنت انا المتحدث الوحيد
أجل .. اجل
تلك هي القضية
المدير عندما رشح • حسن • للاشتراك في اللجنة
كان المبرر لعدم اشراكي بتلك اللجنة بانني اتحدث كثيرا
ولكنني لست وكالة انباء
انا لا اتحدث الا عن الاشياء التي تهمني شخصيا
والعم عبد الله كان يسالني
وكنت اجيبه
واخيرا قال .
• مغيرا من نبرة صوته تقريبا . ومتصنعا شكل رجل كبير وقد جلس على كرسي .
• يا ولدي .. يسعدني ان تكون زوجا لابنتي .
ولكن يجب أن تعرف رايها .
الاسبوع المقبل باذن الله . ومثل هذه الليلة ستعرف الرد .
• يهب واقفا . .
اوه .. لقد تذكرت
عندها قال حسن -
اذن .. ساتي واعرف الرد
لقد خرجنا ونحن على اتم اتفاق بان الخطبة لي
هل يعرف العم عبد الله مسبقا
هل رفضتني . هند .
وقبلت بحسن زوجا
• هند • . باستغراب .
أجل .. هند
اسمها هند .. انا

متاكد ..
هل .. ولكن !! ..
عندما قابلت . حسن . صباح هذا اليوم كان كعادته
لم يتغير به شيء
قال انه سيذهب ليعرف الرد
وقال انني سانام قرير العين هذه الليلة
كان واثقا ..
ما الذي حدث ؟ ..
اكاد اجن .. اكاد اجن
• يكاد ان ينهار .. يقوم متثاقلا .. يخرج من الباب . ياتي بكاس ماء .. يتناول قرصا من الاسبرين . .
يهدا قليلا .
الممثل الافضل ان اناقش الامر بهدوء
لاكن مقتنعا في البدء بانني خدعت
ومن خدعني هو الصديق المقرب لدى ..
حسن ..
لابد ان هنالك عيبا او نقصا ..
ربما في داخلي
ربما العيب في اصدقائي
هل اسأت الاختيار
• حسن . اعرفه منذ الطفولة .
كنا غالبا نتشاجر
ثم ما نلبث
أن ياتي كل منا الى الاخر معتذرا
لم يخدعني قط ..
كنت لا اشك مطلقا بكل كلمة يقولها
لذا فهو يعرف جميع اسراري
ربما كنت طيبا معه
ربما ..
• بحدة . بل فعلا .. انا طيب مع الجميع
• المدير . استغل هذه الطيبة
حرمني من اللجان
بقيت شبه . مجمد . .
حقا انا طيب
• العم عبد الله . استغل هذه الطيبة
جعلني اتحدث كثيرا
هو يعرف النتيجة مسبقا
لقد وافق ان تكون ابنته لحسن
لكن . حسن . لم يتفوه بشيء .
كان ملتزما الصمت
العم . عبد الله . كان مبتسما اثناء اصغائه لي ..
وكذا حسن
الجميع يبتسمون
وكذا هذه اللوحة .

• مشيرا الى الموناليزا .
قد تكون ابتسامة صفراء
انا اعلم بان العم عبد الله رجل طيب
الممثل . انا واثق من ان الابتسامة لا تقنعني
قد تكون ستارا
بالفعل هي اشبه بالستار
مثلها مثل ابتسامة الاخ
سأرفض بعد الان اي ابتسامة
• ناظرا الى اللوحة .
كفاك ابتساما انت
ما الذي حدث لي ؟!
• يتجه الى المراة يتأمل وجهه يبدا بالضحك .. مؤثرات صوتية .. يتوقف عن الضحك مع المؤثرات الصوتية . فجاة .
انني اضحك
على ماذا ؟
• حسن • .. نبرات صوته توحي بالصدق
والمدير لا اشك بصدقه
والعم عبد الله لا مجال مطلقا للشك بنزاهته
أيعيش المرء بوجهين ؟
اه .. تذكرت
ذات يوم قال لي حسن انه يحتقر المدير .
وفي ذلك اليوم رايته يشكر المدير على اشراكه باللجنة
انا ايضا لا اثق بجميع اصدقائي عدا • حسن •
ذات مرة قلت لحسن بان علاقتي باولئك الناس مجرد مجاملة لك لانهم اصدقاؤك
ربما الظروف اجبرتنا على ايجاد تلك العلاقة
لكنهم طيبون ..
محترمون ..
علاقتهم معنا .. وبالذات معي جيدة .
اكاد اجن
لا .. لا ..
سأذهب الى العم عبد الله
في البدء يجب أن اعتني بنفسي
• يلبس البشت . يقف امام المراة قليلا .. مؤثرات صوتية .. اصوات دفوف خافتة .. تتوقف الاصوات .. ثم تعود الاضاءة .
الممثل . سيدي .. نما الى سمعي بانك خدعتني
انظر الى وجهي
تفرس فيه .. تأمل قسماته . .
الممثل : أيستحق هذا الوجه أن يخدع ؟
لماذا جعلتني اتحدث ؟
لماذا قبلت لي انك

موافق ؟ .. موافق ؟
اجل انت موافق
انت قلت ذلك
لقد اصبحت مقولتك حقيقة
كقرص الشمس
اتستطيع ان تغطي قرص الشمس بيدك ؟
ستحرق يدك حتما
اهي التي رفضتني ؟!
قد يكون ذلك .
لكن لماذا لا تواجهني بالامر ؟
تقول لي بانها لا تريدك .
لا تريدني
لا ..
هذه حقيقة
ولكن سأكون صريحا معك هذه المرة
انا اعلم بان ابنتك موافقة
اجل انها موافقة
اعتقد أن صراحتي . تتوقف عند هذا الحد
لذا سأعلن للملا انني خدعت
أجل .. خدعت
خدعتني انت ايها الرجل الوقور
لا داعي للمبررات
لست ضعيفا
سانتقم
أجل سانتقم لنفسي
سأرفض الزواج مرة اخرى
لن اتزوج
سأهيم متغزلا بابنتك
سأكون شاعرا
سيدي اعذرني اذ كنت متحاملا بعض الشيء
لكن الواقع يحتم على ذلك !
• يبكي •
الممثل : اجل الواقع
مسكين انا
• صارخا • لا .. لست مسكينا
اجل لست مسكينا
• يجلس على احد الكراسي المقابلة للجمهور .. يضع رجلا على رجل .. ينظر نظرات استعلاء .. ينزل الفترة حتى تكاد تحجب عينيه .. يرفع راسه قليلا •
: الحقيقة انني لم اكن راغبا بالزواج من هند
ولكن الجميع اصروا .
واحتراما لمشاعرهم
رأيت ان بامكاني ان البي طلبهم
هي ليست جميلة
ربما أجرح شعورها لو صارحت العم عبد الله بتلك الحقيقة .
لقد كان من باب الشفقة

ان اطلب يدها
انا واثق بانها لن ترفض
بل الحقيقة انهم رحبوا بي منذ البداية
لكنهم شعروا بانني اشفق عليهم جميعا
وجدوا • حسن • امامهم اخبروه
بان هند لا تريدني بل تريده
لم يصدق المسكين .. خطبها مباشرة
وقفوا ..
وبعدها اعلن للملا نبأ خطوبته
سياتي الى حسن الان
يقول لي بان هندا رفضتني
وقبلت به زوجا
سيظن انى سانهار
سافاجئه بالابتسامة .
ابارك له الخطوبة
اقول له : هل رايت العروس • هند •
سيقول .. لا .. طبعا
وبعد ان يراها ماذا سيفعل ؟
• متخوفا • انا لم اسيء اليه
هو الذي اساء
• وعلى نفسها جنت براقش •
الممثل : اتدري يا براقش . اقصد يا حسن
سيكون منظرك ليلة الزفاف مضحكا
تصور ..
• اصوات دفوف .. مؤثرات صوتية •
الممثل : المكان مكتظ بالناس جميعهم جاءوا لمباركة زواجك
تجلس في الصدر .. توزع ابتسامتك على الجميع
تزف اليها
وبعدها .. !!
اعتقد اننا سنشهد منظرا مضحكا
• يضحك •
• حسن • وقد خرج عاريا باحثا عن مأوى
• يضحك .. تتعالى اصوات المؤثرات الصوتية
ثم ما تلبث ان تهدأ رويدا .. يشرب قليلا من الماء •
الممثل : اوه .. لقد بح صوتي من الضحك
لقد صدق بانني سانام قرير العين
لماذا لم يات بعد ؟
سأحاول الاتصال للبحث عنه
• يرفع سماعة التلفون .. يطلب رقما • .

الممثل . الو .. مرحبا
ها .. الم يات حسن بعد ؟
ذهب الى العم عبد الله ؟
ولماذا ؟ .
ماذا ؟!! ليعرف نتيجة خطبتي ممن ؟
انا لم انس ابنته .. ولكن الم يخطبها لنفسه ؟
من قال ذلك ؟ .. انت قلت هذا ؟
انا اتوهم ؟ .
الم تقل لي انك ذهبت معه لحضور خطبته ؟
هذه اسرار ؟ . وعن اقرب صديق لديه ؟ !
اعذرك .. ولكن انت متاكد بانه ذهب الى العم عبد الله ليعرف نتيجة الخطبة
اذن .. رجاء اخبرت بانه يجب الاتصال بي لانني اريده
الى اللقاء ..
• يضع السماعة .
يلبس البشت .. يتوجه الى المراة .. يتأمل شكله . يحسن هندامه .
الممثل . هند لي .. وحسن !!
ربما لديها اخت
هل ارادها مفاجأة لي ؟!
هنالك حلقة مفقودة
ولكن .. لماذا تجنيت على صديقي حسن ؟
الأفضل ان اتاكد في البدء قبل أن اطلق احكامي
• يتجه الى الجهة اليمنى . ينظر الى الساعة .. يتأملها .. ينظر الى وجهه بالمراة .. يعود يقف امام الساعة • .
الممثل : • مخاطبا الساعة •
ايتها الساعة
يا شاهد الصمت الابدي
تسير عقاربك بهدوء
نفس النغمة .. نفس المشوار
لا اختلاف .
ليتني اكون مثلك .
لا اتغير
انظري .. في لحظات
كنت طيبا
ثم ما لبثت ان شعرت بانني وحش شرير
تغير لوني الف مرة
ضحكت ثم بكيت .. ثم ضحكت ثم بكيت ، ثم ضحكت ثم بكيت
كل هذا في لحظات
ما الذي يحدث لي ؟!
ايه .. ايتها الساعة
يا شاهد الصمت الابدي
لا اريد ان يكون مرورك

عابرا في حياتي
لا اريد ان تكون الساعات متشابهة
انا ارفض ان تبقى الساعات متشابهة
هل ارضى أن يتغير لوني كالحرباء
لا .. لا
• يدق جرس الساعة معلنة عن الوقت •
الممثل اتعلن احراسك بدء زمن جديد
لتبدد الظلمة وتشرق شمس الحقيقة
لتبدد الظلمة وتشرق شمس الحقيقة
• يجلس متثاقلا على الكرسي •
الممثل ماذا سافعل ؟
سحابة سوداء قد انقشعت
وها هي السماء صافية زرقاء
سياتي حسن الان
لابد أن يرى كل شيء منظما
• يبدأ بتنظيم المقاعد .. يعدل وضع الصورة . يضع التلفون في وسط الطاولة يمسح المراة بيده • .
صدقت يا حسن
سانام قرير العين هذه الليلة
هند ستاتي الى هنا
ستكون زوجتي
اجل .. ستكون زوجتي
لقد ظلمتك يا هند
رغم قناعتي بان الجمال شيء نسبي
لكنني لا اشك بجمالك
اضيئي هذا البيت ..
اضيئي لي اعماقي السوداء
سأتزوجك
سأهجر عالمي الاسود
سأقدم استقالتي للمدير
اخذ منهم مبلغا كبيرا لقاء الفترة التي عملتها عندهم
سأقول له انا في غنى عن جميع اللجان
سأفتتح مؤسسة تجارية كبيرة
وأكون ربا لاسرة كبيرة
• يتنهد • . اه .. ما احلاها من احلام
متى سيتحقق كل هذا ؟
غدا .. بل اليوم .. بل هذه اللحظة
سيأتي حسن الان
ويخبرني بالموافقة
الممثل : سأدخل عش الزوجية

• • •

• يلبس المشلح . اصوات مؤثرات صوتية بدو كأنه يتقبل التهاني •
الممثل . • بارك الله فيكم الله
تفضلوا
يسعدني مشاركتكم حفل زفافي

• • •

• يقف كأنه مستقبل احدهم •
تفضل يا عم عبد الله
اجلس هنا في صدر القاعة
وانت يا حسن . اجلس هنا
لماذا تضحك يا حسن ؟
لا . لا
لا تخف صديقك ذهب - عوامل الخوف تبدو على وجهي
الأعين جميعها تلتهمني
لا لا انا لا اخاف
• مستدركا • اوه فعلا في تلك الليلة ستلتهمني الاعين
اعين الرجال والنساء على السواء
سأكون محرجا
اقل خطأ ارتكب ستتناقله الالسنة
اذن . لا داعي لحضور الناس
سأطلب من العم عبد الله ان يكون حفل الزفاف مختصرا
سيقول الناس انني اهاب المواجهة
سيقولون ويقولون
لا .
اين انت يا حسن ؟
اقدم لك اعتذاري اذا كنت احرجتك
قل للعم عبد الله انني صرفت النظر عن الزواج
لن اتزوج .. لن اتزوج .

• • •

• ينهار . مؤثرات صوتية .. تهدأ .. يرن جرس التلفون .. بيد مرتعشة يحمله • .
الممثل . الو .
حسن . اين انت ؟
اخبرني ما هو الرد ؟ لماذا لم تخبرني عن مشروع خطبتك ؟
اهدأ ؟!! كيف اهدأ ؟ الم تقل انني سأنام قرير العين ؟
اذن ارحمني
وانا غبي ..
هل انت الذي خادعتني في

المكالمة الاولى ؟
• مستغربا •
والشاهدة [illegible]
تخدعني
لا [illegible] ما هو الامر [illegible]
تعلم انني لا اعرف ان امير في صوت يتلاعب
فعلا . انا انساه مكالمة سمعت عن حسن رغم ان حسن هو الذي يحدثني
اه ما اغباني فعلا ؟
ولكن قل لي ما هو رد العم عبد الله ؟
اتوقع القبول
لا لن اصدم اذا قال الرفض .
خبر مهم . ما هو ؟
العم عبد الله ليس لديه بنت ؟!!
وهند ؟
ابنة العم عبد الله
اذن فانا الذي اوجدت الاسم من خيالي
لا بل هي الحقيقة
كيف لم اتاكد ؟
انا لم احرجك
ولماذا لم يقل لنا عندما اتينا اليه ؟
اجل لعدم احراجنا جعل لنا فرصة لان نسأل
شكرا يا عزيزي
• يضع السماعة . يبدو كانه يفكر •
الممثل . اذن .. فالاحلام تهاوت
ولكن ربما هذه خدعة من حسن
لا . لا ..
لا .. لا ..
الممثل . هند ابنة العم عبد الله
وحسن يخدعني وانا صديقه
الصداع . راسي

• • •

• يقف ويمشي بحالة هستيرية •
الممثل سيدي لماذا لم تخبرني
بان ليس لديك بنت ؟
وان صديقي • حسن • ليس بصديقي
وانني انا
لست انا

• • •

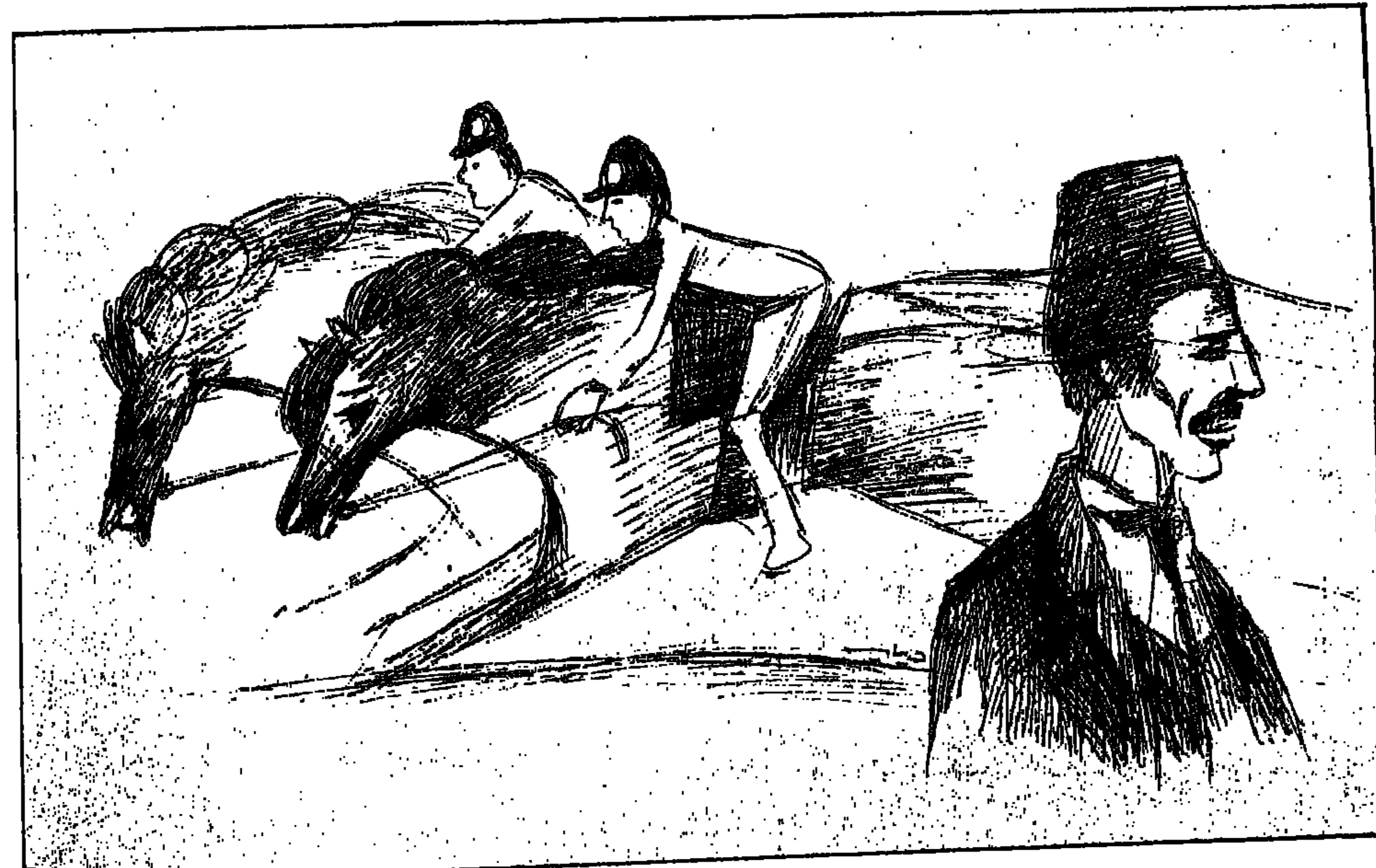
• تطفأ الانوار .. ستار •

شحاتة الملح .. ولا شهد القمار !

او

عبدالرحمن حنفى شرف

ذكريات يرويها : حسنين محمود حسنين



القاعدة الصحفية تقول ليس العبرة بالحجم ولكن العبرة بالاستمرار . فصحيفة « السفير » اليومية . لم تكن اكبر الجرائد التي صدرت في بلدي الحبيب الاسكندرية العاصمة الثانية لمصر فقد صدر قبلها وبعدها جرائد كانت اكبر واقوى منها مثل جريدة « البصير » لاميل وشارل شميل بك و « الاهالي » لعبد القادر حمزة باشا و « وادي النيل » لمحمد الكلزة ومجلة « الف نكتة » للمخرج حسين فوزي . ولكن جميع هذه الصحف تساقطت كتساقط اوراق الشجر في الخريف . واصبحت « السفير » هي خامس جريدة يومية تصدر في مصر بعد الاهرام والاخبار والجمهورية والمساء كما اصبحت السفير الجريدة اليومية الوحيدة التي يصدرها احد افراد الشعب خارج المؤسسات الصحفية .

وقصة الصحافة في مصر ، هي قصة عمري ، اختصرها في كلمة واحدة وهي ان كل صاحب مطبعة استخرج لنفسه ترخيص جريدة او مجلة وصار يصدرها من مطبعته بعد ان نصب نفسه رئيس تحريرها ، في وقت صدر فيه قانون يحكم المطبوعات ولكن لم يصدر فيه قانون ينظم الاشتغال بالصحافة .

وهكذا دخل عبدالرحمن حنفي شرف مهنة الصحافة من باب المطبعة . فقد كان رجلا متوسط الثقافة صاحب مطبعة صغيرة استصدر منها جريدة يومية اسمها « السفير » عام ١٩٢٤ م تصدر اسبوعية مؤقتا

ولكن كل مجلة او جريدة لابد لها من تحرير يجذب اليها القراء . وكانت جريدة « البصير » تحتل مركزا ضخما من حيث التحرير والاعلان فاين تذهب بجانبها مجلة السفير ؟

وكان في مدينة الاسكندرية ولايزال ، نادي رياضي مترامي الاطراف مساحته حوالي اربعين فدانا يعقد فيه طول فصول الصيف من ابريل حتى سبتمبر سباق للخيل بعد عصر يومي السبت والاحد من كل اسبوع اسمه نادي « سبورتنج » ، ويفتح النادي ابوابه للمراهنين على الجياد . ويشهد حفلات السباق الاف المراهنين الذين تمتلىء بهم مدرجات النادي . ثم مالبث ان فتحت مكاتب اهلية للمراهنات من الخارج على نفس نتائج السباق في مختلف بلاد مصر . يتصل اصحاب هذه المكاتب بالنادي بالتليفون عقب انتهاء كل شوط من اشواط السباق ليعرفوا الجواد الفائز فيربح عدد قليل من المراهنين وتخرب بيوت العدد الاكبر من هذه المقامرات والمراهنات على ان المراهنين لا يستطيعون المقامرة باموالهم على الجياد ، هكذا اعتباطا او بعشوائية ، بل لابد له من مرشد ودليل يرشح له الجواد المحتمل ان يفوز في السباق . ومن هنا نشأت وظيفة « محرر سباق الخيل » فهو محرر تخصص في هذا اللون من المراهنات يدرس تاريخ كل جواد ، ونسبه وسجل نشاطه ، والاشواط التي سبق له الفوز فيها . وهو في مثل هذه الدراسة لا يغفل « الجوكي » او الفارس الذي سيتولى ركوب الجواد في السباق .

وعبدالرحمن حنفي شرف رجل متدين وجده عالم من علماء الاسلام نزح الى الاسكندرية من المغرب وله ضريح بزار في الاسكندرية ، ولكنه وجد اقبال المراهنين على شراء المجالات التي تنشر « ترشيحات » خيول السباق منقطع النظير ، يدفعون فيها عشرين مليما او ثلاثين مليما في ورقة واحدة من حجم الجريدة يطوى ثلاثة طيات فيصبح ست عشرة صفحة ، وجريدة السفير تشكو البوار فلماذا لا يجرب حظه في السباق ؟

اعلن عبدالرحمن شرف جريدة السفير جريدة للمراهنات . وحالفها الحظ فاصبحت الجريدة المفضلة للترشيحات عبر المقامرين والمراهنين وتضاعف دخل السفير اسبوعا بعد اسبوع . وتضاعفت ارباح عبدالرحمن شهرا بعد شهر حتى اصبح يمرح في بحبوحة من العيش ورغد من الحياة .

ولكن الرجل بالرغم من انه وهب جريدته للقمار وجعلها منبرا للمقامرين الا انه لم يقرب الحرام في شيء ، وكان يحافظ على الصلوات . كان رجلا مسلما لا يعرف الا بيته ومطبعته . اما القمار والمراهنات وترشيحات الخيول للفوز للمراهنين فكل هذا مجرد وسيلة لاكل العيش في يسر وكفاية بعيدا عن شظف العيش في ظل ايراد الطباعة والصحافة الادبية او السياسية .

وكان اجتماع السباق يومي السبت والاحد من كل اسبوع ، وعلى ذلك فلابد من صدور مجلات السباق مساء كل يوم جمعة لتصل الى ايدي المراهنين في اليوم التالي في الميعاد .

وهكذا فرغ عمال مطبعة جريدة السفير من صف مواد العدد ، ووضعوا « الرصاص » - يعني الحروف بلغة المطابع - على مائدة « الترضيب » ، وذهب عبدالرحمن شرف الى صلاة الجمعة كعادته حيث يعود من الصلاة ليصدر امره الى العمال فتدور المطبعة وتخرج عشرات الالوف من الصفحات البيضاء صفحات سوداء تتراقص فوق سطورها الشياطين !

وصعد الخطيب المنبر فحمد الله واثنى عليه ، ثم انهال على القمار والمقامرين ومن يعاونهم ويرشدهم ويحرضهم من الصحفيين . وكرس الشيخ كل خطبته لهذا الموضوع ، وكانه يعني عبد الرحمن شرف بالذات

وانصرف المصلون بعد ان قضيت الصلاة . وعاد عبدالرحمن شرف الى مطبعته فتناول مقعدا وجلس على الباب . وقال الطباع كعادته :

- نرفع الرصاص يا استاذ ؟

ورد عليه عبد الرحمن - لسه بدري

ومرت ساعة والرجل ساهم مطرق مستغرق في التفكير . حتى الغداء الذي احضره له الصبي من المنزل برد ولم يجد عبدالرحمن في نفسه شهية للطعام وايقظه من شروده صوت الطباع يقول من جديد :

- نرفع الرصاص يا استاذ ؟

ورد عبدالرحمن في شرود - كمان شوية

وارتفع اذان العصر . فذهب عبدالرحمن الى المسجد . وعاد فجلس نفس جلسته على الباب . وارتفع صوت الطباع مرة ثالثة :

- نشغل الوابور ونطبع يا استاذ ؟ الوقت سرقنا .

ونهض عبدالرحمن من مقعده يسال الطباع - هو فين الرصاص ؟

فقال الطباع مندهشا - قدامك يا استاذ على ترابيزة الترضيب .

وسار عبدالرحمن في هدوء الى حيث اصول مواد الترشيح للمراهنات وارشاد المقامرين . ووقف لحظة يتامل الرصاص ثم فجاة انهال على الحروف ضربا باليمين وبالشمال ، كابراهيم الخليل يوم طاح في تحطيم الاصنام . وارتفع صوت العمال مستغيثين .

- لا حول ولا قوة الا بالله الاستاذ اتجنن ياجماعة . الاستاذ اتجنن !

وحل موعد السباق ولكن لم تظهر جريدة السفير . وتساءل المراهنون والمقامرون عن جريدتهم المفضلة ودليلهم الذي يرشدهم للقمار . فقال لهم باعة الصحف الكلمة المعهودة « تاخر صدور العدد لاسباب فنية ! » .

اما الشيخ عبد الرحمن حنفي شرف فقد فتح باب خزانته ودفع للعمال اجرهم الاسبوعي واعطى لام مصطفى - زوجته - مصروف البيت عن الاسبوع . وعهد عبدالرحمن شرف الى بعض ادباء الاسكندرية تحرير اعداد ادبية سياسية من جريدة السفير . ولكن الاعداد المرتجعة كانت عشرة اضعاف الاعداد المباعة . وحل اسبوع بعد اسبوع والشيخ عبد الرحمن يفتح الخزانة ويدفع من مدخراته اجور العمال ومصروف البيت .

اما الجريدة فلم يعد يصلحها شيء فلا ادب ولا شعر ولا زجل ولا اخبار ولا خلافه والامر يومئذ لله .

وبدا الشيخ عبدالرحمن يسرح عماله واحدا واحدا والاسى ياكل قلبه .

- يا اسطى محمد . ما تاخذناش يا ابني الرزق ابوابه كثيره . بكره ان شاء الله شوف لك مطبعة ثانية !

ويقول العامل - لا حول ولا قوة الا بالله . والله ما نفسي اسيبك يا استاذ . لكن نعمل ايه . مصروف من غير ايراد لا حول ولا قوة الا بالله .

وسكت العامل قليلا ثم اقبل على عبدالرحمن يقول .

- باقول يا استاذ نرجع للي كنا فيه . والله غفور رحيم . نعمل ايه ؟ مادام ربنا جعل اكل عيشنا في سكة لازم نمشي فيها . احنا حانعاند القدر يا استاذ ؟

ويطرق عبدالرحمن براسه ويقول : حد الله يا اسطى . كفاية بقى ذنوب ! وتمر الاسابيع كل اسبوع اشد من اخيه . ويسعى عبدالرحمن بخطى ثقيلة الى المطبعة المجاورة - التي كان يقتلها عبدالرحمن بالمنافسة ايام صحافة السباق .

- با اقول ايه يا اسطى يعقوب . عندنا ماكينة نصف فرخ بموتور مش لازمة لنا . تشتريها ؟

وهكذا ظل عبدالرحمن يبيع من المطبعة ماكينة بعد اخرى الى ان وجد نفسه وحيدا في الدكان . ليس امامه الا ماكينة بدال لا تطبع الا الكروت وليس معه عمال .

وبدات ام مصطفى تحس بما يحدث حولها . والمراة متعلمة مثقفة . ولم تعد تسمع صوتا لجريدة السفير : فبدات المراة تحمل العبء مع زوجها وبدات تبيع مصاغها اسورة بعد اسورة حتى اذا ما اتت على كل المصاغ تحولت الى اثاث البيت بعد ان اتى زوجها على كل معدات المطبعة .

وكلما ازداد الضيق بالرجل حدثه الشيطان في العودة الى صحافة القمار فيقول اعوذ بالله الله يخزيك ياشيطان شحاتة الملح . ولاشهد القمار .

وكان الرجل يجلس على باب مطبعته الخاوية يتامل حاله بالامس في معصية الله وحاله اليوم في طاعته فيقول « سبحانك بقى احنا حبينا نرضيك ؛ تقوم تخرب بيتنا ! » .

وكأن الله قد استمع الى هذه الشكاة . والحديث الشريف يقول ما معناه « يمتحن الله العبد فان علم في دينه صلابة شدد عليه . وان علم في دينه ضعفا خفف عنه » .

وبدا الله يفرج عن رزق عبدالرحمن قليلا قليلا . ثم مالبث ان اغرقه بالرزق فاستعاد ما ضاع من مطبعته من معدات ، واستعادت جريدته ما ضاع من قراء ثم اقتنى الاملاك وتوسع في المطابع ولم يترك عبدالرحمن حنفي شرف دار السفير لوحيده زميلنا مصطفى شرف الا وهي احدى الصحف المعدودة في الاسكندرية وخامس جريدة يومية في مصر .

وكأن زميلنا مصطفى عبدالرحمن شرف اراد ان ينتقم لابيه فحمل حملة صحفية في جريدة السفير على نادي اسبورتنج كانت نتيجتها اغلاق صالة « البريدج » في ذلك النادي وهي لعبة اخرى من اخطر العاب القمار .

علاقة عمارة بالقاضى الفاضل

علاقة عمارة بالقاضي الفاضل بدات من العهد الفاطمي فقد نوه عمارة واشاد بالوزير الناصر بن الصالح حين طلب القاضي الفاضل من الاسكندرية واسند اليه وظيفة في ديوان الانشاء . فقد عد عمارة ذلك من مآثر الوزير الناصر ومفاخر امجاده ، حيث قال

(ومن محاسن ايامه ومايؤرخ عنها بل هي الحسنة التي لاتوازى واليد البيضاء التي تجازى خروج امره الى والي الاسكندرية بتسيير القاضي الاصل الفاضل الى الباب واستخدامه) .

واستمرت الصداقة بينهما وثيقة العرى حتى أن عمارة الف كتابه المفيد في تاريخ زبيد استجابة لتمنى القاضي .

وتقلبت الايام وزالت الدولة الفاطمية واختلفت وجهة نظر الرجلين نحظى القاضي الفاضل بثقة صلاح الدين والمكانة الرفيعة لديه .

بعكس عمارة الذي نال الابعاد والحرمان ، ونرى عمارة حين قطع راتبه في تلك الاثناء يبعث أبيات عتاب الى الفاضل يضمنها ضرورة حالة وسوء ماله في تلك الفترة وشفعها بالابيات الاتية

لست رافة الدنيا فلا الدهر عاطف
على ولا عبدالرحيم رحيم
عفا الله عن آرائه كل فترة
كلام العدى فيها على كلوم
وسامحه في قطع رزق بفضله
وصلت اليه والزمان ذميم
الا هل له عطف على فانني
فقير الى ما اعتدت منه عديم

ولا نعلم الظروف او الخلفيات التي قعدت او اعاقت القاضي عن السعي في نفع صديقه ، وهو في تلك المنزلة من صلاح الدين ، ولا يحسن ان نحكم بتقصير القاضي وملامته . فنكون في دائرة من قال فيه الشاعر (لعل له عذرا وانت تلوم)



فاحتجبها عمارة في نفسه واسماء به الظن جدا ، بدلنا على ذلك انه لما صدر الحكم بهلاكه ومن اشتركوا معه احضروا الى مجلس صلاح الدين لابلاغهم مضمون الحكم فدنا القاضي الفاضل من صلاح الدين وساوره فدخل عمارة واستراب ووقف وصاح باعلى صوته مشيرا الى صلاح الدين يامولاي لا تسمع لما يقوله هذا عني . فتوقف القاضي وانصرف في سرعة ، والغضب يقدح من عينيه فالتفت صلاح الدين وصوب نظره الى عمارة في تعجب واندهاش قائلا لقد كان يتشفع لك . فنكس عمارة راسه في حيرة وخجل ولم يبد كلاما

يقضي على [illegible] ايام [illegible] يرى حسنا [illegible] اليوم بالحسن [illegible] عمارة ورفقاه الى السجن [illegible] في اليوم الذي خرجوا به ورفقاه [illegible] امر [illegible] حانت الطريق على دار القاضي فرجا حراسه ان يمكنوه من دخول الدار ليجتمع به فرموا امامه ووقفوا به على باب دار القاضي فطلب الاذن فلم يأذن له فقال ارتجالا

عبدالرحيم قد احتجب
ان الخلاص من العجب

محمد بن احمد العقيلي
جازان

الطائف

لوحة مطرزة بالنور

****



اذا ماسقاني الحب من خمرة الهدى
بكفيه كاسا كان للروح منجدا
نسجت شعوري للجمال قصيدة
وصغت من الوجدان عقدا منضدا
وعانقت ملهوفا شغوفا متيما
منازل كانت للعواطف معبدا
وبت والاشواق غضبى الى الشفا
ففي ثغره نبع ابل به الصدا
يترجم للعشاق همس جفونهم
ويكتب في الاحداق نجواه موعدا
هناك صبايا الورد ريانة اللما
يدغدغ في الاسحار اعطافها الندى
هناك الرؤى العذراء يخطرن فتنة
معطرة الاذيال يمرحن حردا
وفي حضنه كم افرغ الحسن دنه
وكم سار في افيائه الطهر منشدا
لنا في حناه الملاح مسارح
نعمنا بها مرعى ومغنى وموردا
زكم ضمنا وج الى صدره جوى
وكانت لنا المثناة ملهى ومنتدى
وعند الغدير الحلو كم اسكر الهوى
قلوبا وكم ناح الفؤاد وكم شدا
وجدوله الرقراق ينساب ضاحكا
وحينا الى الاعماق يسري مغردا
قضينا ربيع العمر صفوا ولذة
وعشنا مع الذكرى حنينا مسهدا
فقلت لصحبي اوثقوني بتربه
فمن طيبه عمر الزمان تجددا
هنا الطائف المضياف مؤتلق الضحى
هنا جنة الالهام والسحر والندى
هنا ترقص الاحلام في ليل عرسها
مجنحة الافاق ليس لها مدى
هنا عزمات الامس رفافة السنى
هنا كبرياء اليوم تبنى له الغدا
هنا تهتف الاجيال وثابة الخطى
ويبتسم الاصرار في دربها صدى
هنا تلد العلياء فجر خلودها
هنا تعزف الدنيا البطولات سرمدا
هنا يرضع الاطفال من ثدي امهم
اباء واخلاصا شموخا وسؤددا
وفي جبهة التاريخ تشرق لوحة
مطرزة بالنور فضلا ومحتدا
تقبل شمس العز اقدام اهله
وماقبلت الا جسورا وسيدا
وينتسب الاقدام والنبل والوفا
اليه مدى الايام اصلا ومولدا
اذا مدت الايدي الى ذروة العلى
وجدت بنيه الغر اكرمهم يدا
وسرت فما ابصرت الا كواكبا
على الارض تمشي تبعث النور والهدى
بايمانهم تختال في الافق راية
مباركة ميمونة البذل والفدا
وينقش في جيد الحياة كفاحهم
ملاحم تبغي هامة المجد مقعدا
فبوركت ارضا انبتت من شغافها
نجوما تعاف الذل لله سجدا
حملت لواء الشعر بالامس فازدهى
وشيدت للرواد صرحا ممردا
وجفت ينابيع الزمان ولم يزل
معينك دفاقا ومازلت فرقدا

احمد سالم باعطب

انا والشوق

شعر :
احمد حامد عبدالخالق

انا الحرمان والشوق
وحبي نبضه الصدق
تباعدني مسافات
بضيق بعدها الضيق
وتاه الصبر في ارقي
وضج الصمت والافق
ورحت اعاتب الذكرى
واين السمع والرفق
فكم يقسو على قلب
عذاب كله حمق

○○○

دن اشكو ، ومن اشكو ،
انا المشكو والشاكي
وبعدك صير الدنيا
هموما ملء ادراكي
انا لهفان للقيا
وتعلم ذاك عيناك
انا احيا بلا دنيا
متى الدنيا برؤياك
تبدل خضر ازهاري
ببعدك شر اشواك

○○○

انا الليل الذي يشكو
من الاظلام والعلول
فكل نجومه غابت
كليل البؤس والذل
وقلبي في الدجى عود
يردد ادمع القول
ونفسي تنضح النجوى
فيعجب كل من حولي
ومن لام المحبينا
فليس سوى صدى الجهل

○○○

انا يامنيتي لفظ
وانت الشكل والمعنى
وهبتك مهجتي والقلـ
ـب والاحساس والعينا
وهبتك صفو اخلاص
ولم اعرف انا المنا
فجودي يامنى قلبي
باحساس ولو حينا
فكل مشاعري صارت
لك الرسل المحبينا

○○○

ارى الايام تطوينا
بسر او باعلان
وانت الفهر يرويني
لماذا كل حرماني
تعالى وارحمي شوقي
وانفاسي ووجداني
ففاض الحب عن طوقي
وحتى الصبر اعياني
وسلطان الهوى مازال
ياسر كل سلطان

في زمن الليل

شعر : فاروق جويدة

ولدى
لان العمر ذاب
كما تذوب الامنيات
ولان ليل الياس
يعصف بالبنين
ويستحيل دم البنات
ولان ايام الظلام طويلة
ولان ضوء الصبح مات
اخشى عليك
من السنين .
وانت يا ولدى وحيد
في انتظار المعجزات
فالارض يا ولدى تجور
وتاكل الآن النبات .

ودى ..
لان الناس تعشق
دائما لحم .. الصغير
ولان ماء .. النهر
يلتهم الغدير
ولان دخان .. المدينة
يذبح الآن .. العبير
لا تبك يوما يا بنى
بوجهك العذب النضير .
فلقد اضعت العمر
يا ولدى

ولدى ..
اذا ما تهت يوما
يا صغيرى في الزحام
ورايت كل الناس
تقتات الكلام
ورايت أجساما تصيح
وتشتكي فيها العظام
ورايت في الطرقات
اطفالا تئن .
على بقايا .. من طعام
ورايت اسوارا تحيطك
لا تنم .. قبل النيام
لا تبك يوما .
يا بني من الزحام
فلقد قضيت العمر ابكى
ثم يصفعني الظلام .
ومضت سنون العمر
يا ولدى .. بكاء او كلام .
ولدى ..
اذا ما جئت يوما
في طريق
ورايت كل الناس
تقتل في غريق .
ورايت يا ولدى صديقا
يرتوى بدم الصديق
لا تنس يا ولدى
بان النار تسكر بالحريق
والناس يا ولد رماد
او دخان .. في حريق
ولدى ..
لانى لم أكن يوما
رفيقا للزمن
حاربته يوما
وحاربنى
وصرت بلا وطن

وطني هموم
حرت في شطانها
لا اعرف المرسى
وضقت من الشجن
لا فرح يا ولدى هناك .
ولا امان .. ولا سكن !!
ولدى ..
لانك يا بنى تعيش
في عمر سعيد
وعلى ظلالك
يرقص الامل الجديد
ما زلت يا ولدى صغيرا
تحضن الفرح الوليد
وغدا تحب
وتعرف الأشواق
تسال عن مزيد
فاذا وجدت الحب
لا تحرم فؤادك

ما يريد ..
فالعمر يا ولدى سنون
والهموم .. يوم وحيد
فاذا رايت الحب
يسبح في خيالك
ورايت اشواق السنين
تصير ظلا من ظلالك
لا تنس يوما يا بنى
بانني
غنيت شوق العاشقين
وبانني يوما حلمت
بان يصير الحب
بيت المتعبين .
لكنني يوما
رايت الدرب
اظلم حولنا
ضاع الطريق
وتاه في قلبى الحنين .
فرجعت يا ولدى رمادا
في دروب السائرين .
وغدوت اغنية
تحدق في عيون الناس
عن حلم السنين .
قد كان حلما يا بنى
بان يصير الحب
بيت المتعبين
امل عظيم يا بنى
من قال يا ولدى
بان الليل
يهدى التائهين ؟؟؟

●● نسمات من معاني الكلمات .. تسري في مجرى الافق .. ورائحة من الرذاذ المتناثر بين طبقات الهواء تنقل حول اخاديدها عبر الضباب حيث تحتوى حنايا شغاف القلوب .. فتخطو في تيه .. تتمايل في دلال تستعيد انفاسا عذبة شفافة كرقة الظلال .. فتفقد بين اناملها نسائم الصدى وعظمة الاداء .

تقاذفت الايدى بهذا الهيكل الفضى تنقلت بسماته من صدر الى صدر فقد شاء القدر « لحامد » ان تبح نغمة الامومة في اعماق حواسه فنشا يتيم الأم عندما اصطحبه والده معه من بادية الحجاز الى جدة مركز التجارة والرزق الحلال .. كان حامد يقتات في النهار على بقايا ماتلقيه أيدى الباعة وحامد يلتقط البقايا وهو يلهو في فراغ الزحام بلا مبالاة .

واقترح عم « جابر » على والد حامد ان « يجاود » لابنه في دكان اوبيت من البيوت لكن سنه وبنيته الهزيلة لاتؤهله لهذا الجهد المنتظر - وفي يوم قرر عم « جابر » واصطحب بيده كتلة جافة من العظم المسجى بجلد احرقته الشمس ولونت سحنته وتركت الارض بصماتها على ركبتيه وساقيه وبقية جسده .. قال عم جابر لاهله « خذى يازكية هذا الولد لبسيه واكليه يمكن يقدر يساعدك شوية في شغل البيت » .

فاجابته زكية وهي تتناول عمامته من يده وتصلح فراشه كي يرتاح واي خير ياسيدى راح الاقيه هذا ولد معدوم العافية ومش كثير عليه يومين او ثلاثة ويودع عم جابر جسدا اشبه بحائط ملقى على الارض ووضع يدا تحت صلعته واخرى فوق كرشه المنتفخة يتحسس مواقع الجوع فيه فاجابها قائلا .

انت نسيت ياحرمة ان ربنا قادر يطرح البركة فيه وانه يحيي العظام وهي رميم قالت له السيدة زكية :

سبحانه قادر على كل شيء .

وخرجت السيدة المطيعة منصاعة لاوامر زوجها المحب وتناولت هذا الصبي المحطم من كل ذرة أمل - من كل احساس طفولى - من كل دثار يعطيه الامان اعدت له مكانا ينام فيه وثيابا بالية بعد ان قامت « بتعديل ملامح كثيرة في شكل الثوب من طول وعرض واصبح حامد الفرد الرابع لهذه الاسرة الصغيرة « رقية » كانت الطفلة التي رزقهما الله بها بعد طول انتظار دام اكثر من عشر سنوات ..

ورقية هذه طفلة في الثانية من عمرها وكان حامد سعيدا معها يلعب مع عمته الصغيرة .. يختلس احيانا بعض العابها ليسمح لنفسه المنحسرة نحو الخوف ان تتلذذ بحب التملك لبعض العابها ..

وحينما اصبح عمر رقية اربع سنوات اشترى لها والدها « عربة » يدفعها حامد .. حيث كان هو المسؤول عن « فسحة عمته الصغيرة كل عصرية » لا احد يستطيع ان يقترب من « عربتها » او يتحدث معها فهي الشاطىء الوحيد الذى وجد فيه كل هناء .. هي مصدر سعادته وراحته .. ولقد كان لرقية ابن عم اسمه « سالم » وسالم هذا جاف الطباع كان يتندر ببارزته لحامد لكن نفس حامد المنكسرة لترده نحو الخنوع للخلف الف خطوة لكيلا يسمح لهذه النفس ان تتعرض للذل والتشرد وسالم هذا يتصدى له في كل زقاق وعند كل حارة .. وحينما يشيح بوجهه صادا ورادا عنه كان يستحثه للمناورة ويتحرش به ويقول له « هيا ياجبان ان كنت شاطر تعال ضاربني » لكن حامد لايتعامل مطلقا بهذه الكلمات الجافة ولايحتسيها معجم مفرداته الاخلاقي كان يلاقي اشد العذاب اذا صدعته « من كلح التراب على وجهه وصفع البرجون على رجله واسالة الدم من راسه » لكن حامد مازال معتزا بشموخ الثقة الموضوعة فيه من عمه وسالم يتلوى في اعماقه من العذاب الذى يكابده انه يريد بنفسه ان يجر عربة رقية ليفاخر بها امام اولاد الحارة يتهافت بعمق على اخراجها منها واركاب الاولاد بالاجرة « مع اخذ لفة او لفتين بها » .

واجه حامد ضغوطا كثيرة ولكنه يومها ثارت نفسه الكامنة خلف شغاف العزة « وسلخ رداء الخوف من قلبه » فانقض على سالم وكال له الضربات والركلات على راسه وجسده حتى سال دمه ورقية تبكي داخل العربة والاولاد يركضون بها والبقية تجرى خلفها وتسقط رقية من العربة وتتقاذفها الايدى الصبيانية وعند هدوء ثرات الانفس المشتعلة بنار الشجار كانت تلف عجلات العربة في الفراغ بعد ان اصبحت حطاما متكئا على وجهه ورقية عند عتبة احد الابواب تحتضنها احدى بنات الحارة وشكل سالم لايسمح له ان يكون على هذه الحالة .. وحامد قد اثبت ساعتها ان بنيته الرقيقة يكمن تحت طياتها نفس متاججة بالشيمة وعزة النفس .

« قرر ساعتها عم جابر ان يصطحب حامد الى الدكان ويستفيد منه فاصبح حامد يعمل في الدكان نهارا وليلا يذهب الى المدرسة لتعليم مبادىء القراءة والكتابة لكي يتسنى له تحسين عمله في اعمال التجارة وحصل حامد على الشهادة الابتدائية وزاد من حنق سالم له كيف وهو الولد المدلل الذى تعلم على مقاعد مدارس الفلاح ليصبح له نفس الشهادة التي نالها هذا الصبي حامد .

وانطوت صفحات الايام وتوفي عم جابر وتشارك ابناء اخوه في ميراث ابنته وزوجته اما سالم فقد طرد حامد من دكان عمه شر طردة وخرج حامد هائما على وجهه فقدت معالم طريقه وخطوات اقدامه فلم يعد يعلم احد اين هو مقره وكبرت رقية وتعلمت فنشات كعود يسهل كسره وثنيه لان اولاد عمها قد تحكموا في مصيرها ومستقبلها فعملت والدتها مستخدمة في احدى مدارس البنات ورقية تتعلم وتتطلع للامل وللعمل بامل مردود .

وفي يوم حضرت زكية ام رقية للبيت لكنها لم تجد ابنتها سالت عنها قالوا لها انها نقلت الى المستشفى عن طريق مدرستها دخلت السيدة زكية المستشفى وهي تتلمس طريق انفاس الامل الوحيد في حياتها .

وكالعادة حين مايقوم مدير المستشفى كل يوم بتفقد مرضاه كل صباح ومساء ليطمئن على حالة كل مريض على حدة تناول مدير المستشفى طبلة المريضة .. انه يقرا اسمها تذكر انه قد سمع بهذا الاسم في يوم - ما - او انه يعرف معالم خطواته وصوت مريضته يضج من الالم الذى يعتصرها . اسلم بعينيه النظر الى اللا حدود خارقا شريط الزمان الذى كان قد انطوى وانقضى منذ سنين .. افاق على صوت الست زكية وهي تدخل الغرفة بشغف يمتزج حبا وخوفا على ابنتها تاملها بنظراته فاختفت انفاسه فسقطت السماعة من يده والتقط يد السيدة زكية وقبلها وانكفا عند ركبتها وامتزج صوته وهو يبكي مع صوت رقية وهي تتالم اندهشت الست زكية لموقف الدكتور في تلك اللحظة فوقف الدكتور ببنيته الممشوقة وقلبه المرتجف من الم اللقاء وهو يقول « انتى ماعرفتيني انا حامد ياعمتى زكية » .

استراحة الأربعاء

زهرة سعد المعجبى

أقوال مضيئة

□ عندما نقتل الأسد نقول هذه رياضة .. وعندما يقتلنا الأسد نقول : هذه وحشية .

□ عندما تشكو المراة من مرآتها كثيرا .. فاعلم انها كبرت ..

□ السمعة الطيبة ان يقف غنا ونسرق سرا ..

□ الاخت الصغرى للحب اسمها الصداقة .. لكنها اعقل واطول عمرا

□ القانون يضع الشوك في طريق الرجل الذى يخون .. اما المجتمع فينثر الورد له ..

□ المراة كتاب صفحاته سوداء .. وكلماته مضيئة .. ولذلك يفضل الرجال ان يقراوه ليلا ..

□ الرجل يموت بلا مرض .. والمراة تمرض ولكنها لا تموت ..

□ الزوجة التي تعامل زوجها كطفل تعطيه الفرصة لكي يهرب منها كما هرب من امه قبل ذلك ..

□ انا من انصار تعدد الزوجات لاسباب فنية .. فمن الصعب على امراة واحدة ان تقوم ببطولة مسرحية هزلية مدى الحياة ..

اعتقد انه من حقي كخادمة قديمة .. ان اعبر عن رايي فانا انسانة لها احساس ولازم اشعر الناس .. بالمشاعر التي اكنها لهم من حب وعطف ورضا واقتناع ..

المهم ما في احد يقدر يوقف طوفان الكلام اللى على لساني .. ترى الكلام المرتب واللى له معنى ما تلاقوه الا عندنا احنا الناس اللى بنعيش على قدر حالنا ..

ايوه احنا كلامنا حكم وعبر .. ما تحسبونا علشان مانعرف نقرا ونكتب .. خلاص اتحرمنا من نعمة التفكير .. ابدا لو تدروا .. قد ايش انا الجاهلة الدرويشة زى ما يسميني عمي حليت من مشاكل .. وصلحت من عيوب .. وحافظت على اسر كان ممكن يكون مصيرها دحين الفراق .

ولو ما اتصرفت بعقل ورزانة لكان اتغيرت حاجات كثيرة لناس اكثر ومتعلمين احسن مني انا الجاهلة ..

المهم .. احب اقول للستات في البيوت .. ترى لا تستهتروا بالخادمة .. صدقوني هادى السهتانة اللى راسها مرخية . تعرف كل صغيرة وكبيرة .. في حياتك . وتلاقيها راصداها ومتابعاها وكثير من البيوت اتخربت من تحت راس الخدامات . ترى على فكرة الرجال المتجوزين يحبوا يقوا ثقتهم بخداماتهم علشان يعرفوا منهم كل شاردة وواردة .

وهادا كله ما يصير في وجهك يا غشيمة علشان لا تفرزى عليها .. بعدين تقومي تدسى عنها كل شيء يصير في حياتك بعدين .. فتحي عينك زى الناس على جيوب جوزك ودواليب حوايجك .. انتبهى للتلفون .. ترى معظم الخدامات يحبوا وقت ما يفضى البيت علشان ياخدوا راحتهم بالكلام فيه .. لا تخلى كمان بزورتك يتعودوا على الخدامة .. ترى بعدين ما يصير لك كلام عليهم .. كل الامر والنهي في يد الست الشغالة بعدين لا تجرايهم وتخليهم يتمادوا معاها في المزح والسب والضحك .. فتحى عينك هادا يخليها بعدين تقسى عليهم .. وتعاملهم بدغالة ..

ولازم تعرفى ان ماف انسان يفوت الاسية لاى كان ولو ما قدر ينتقم منه اليوم .. يجى بكرة ويصفى حسابه معاه ..

هادى نصيحتى المتواضعة لبناتى الستات في البيوت هيا مع السلامة ..

خادمة قديمة

نزاريات

الرقص بالكلمات

ليس عندى نظرية لشرح الشعر .. ولو كان عندى مثل هذه النظرية . لما كنت شاعرا . ان المعرفة بما نفعله يعطل الفعل تماما كما يرتبك الراقص حين يتامل حركة قدميه . الشعر هو الرقص . والكلام عنه هو علم (مراقبة الخطوات) . وانا بصراحة احب ان ارقص

ولا يعنيني ابدا ان اقيس خطواتي لأن مجرد التفكير بما افعل يفقدني توازني ..

الشعر (رقص باللغة) اعيدها مرة ثانية .. رقص بكل اجزاء النفس .. بكل خلجاتها الارادية واللا ارادية .. وبكل طبقاتها الظاهرة والمستترة ..

بكل احلامها الممكنة وغير الممكنة .. وبكل نبوءاتها المعقولة .. واللامعقولة ..

ان الذين يكتبون النثر .. من قصة ورواية ومسرحية لا يعانون اية مشكلة .. فهم يمشون مشيا طبيعيا .. ويتحركون على الورق حركات مدروسة ومنطقية .. ويسيرون على الارصفة المخصصة للمارة ..

اما الشعراء .. فهم يؤدون رقصة متوحشة يتخطى فيها الراقص جسده .. ويتجاوز الايقاع المرسوم .. ليصبح هو نفسه ايقاعا ..

انني اكتب الشعر ولا ادرى كيف .. كما لا تدرى السمكة كيف تسبح والعصفور كيف يطير ..

الشاعر موجود في شعره بشكل الزامي وجبرى . انه محتجز ومعتقل داخل الشعر .. كما السمكة معتقلة في محيطها المائي .. لا تملك انسحابا ولا خلاصا .. خلاص الشاعر من شعره .. والسمكة من مائها لا يكون الا بالموت .. ومادام الشعر فروعا في الشاعر .. حرية البروز المشتقل .. فمن الصعب عليه ان يكتشف الحدود الحقيقية للطعنة لان اللحم والحرية اصبحا شيئا واحدا ..

ان تامل الشاعر لما يجرى في داخله عمل عسير .. انها نفس الصعوبة التي تعترض الوردة حين تحاول .. ان تشم عطرها .. والفم حين يحاول تقبيل نفسه ..

لذلك ليس عندى اية نظرة عن ذلك الزلزال الذى يركض تحت سطح جلدى .. من اين يجيء .. والى اين يذهب ؟!!

انا اتلقى الزلزال مستسلما مدهوشا .. واخرج من تحت رمادى وخرائبى ولا ادرى ما الذى حصل .. وكما لا يمكن توقيت الزلازل .. لا يمكن توقيت الشعر ..

انه هجمة مباغتة تشق حفرة كبيرة .. في سكوننا .. وفي وجودنا وتنسحب قبل ان نستطيع اللحاق بها ..

هذا انطباع اولى عما يحدث .. انه خاص بي .. ويجوز ان تكون تجربة غيرى مختلفة تماما ..

لذلك اقول ليس للشعر نظرية .. كل شاعر يحمل نظريته معه .. الشاعر حصان جميل الصهيل . كل واحد يركبه على طريقته الخاصة .. طريقتى انا هي ان لا اذل الحصان .. ولا اكرهه على المسير في الوعر . والوحل . والعتمة . ركوب الخيل اخلاق . وانا لا اسمح لنفسى ان اسخر من شاعر يركب حصانه خطا .. احاول ان اجد له العذر .

حصان الشعر صديقي . والفارس الحقيقي لا يخون صداقة الخيل . انني افهم افكار حصاني جيدا . الثم جبهته . امسح عرقه .. احكى معه طوال الطريق .. واملا فمه لوزا وزبيبا ولكن اين يسكن الشعر ؟!!..

كلما حاولت ان اتعقب الشعر الى حيث يسكن .. هرب مني .. ثلاثون سنة وانا احاول ان افاجئه بملابسه الداخلية .. او عاريا ولكنه في كل مرة كان يلبس طاقية الاخفاء ويتبخر كالروح النقى ..

كنت اريد ان اهاجمه .. وهو بين قواريره وخرائطه واقلامه الملونه ولكنه في كل مرة كان يشعر بالخطر . كان ينسف المعمل الذى يشتغل فيه . ويتلاشى ..

بعد ثلاثين سنة من مطاردة الشعر في كل البيوت السرية التي كان يلتجيء اليها وفي كل العناوين الكاذبة التي اعطاها للناس اكتشفت ان الشعر (وحش خرافي) لم يره الناس ، ولكنهم راوا اثار اقدامه على الارض .. وبصمات اصابعه على الدفاتر

كل الذين كتبوا عن الشعر . كانوا يعرفون انهم يطاردون حيوانا خرافيا لا يمسك ولا يقهر .. كلهم كانوا يعرفون . وهم ينبشون القارات والغابات والمحيطات بحثا عنه . ان هذا الوحش الجميل لن يسمح لهم ان يعلقوا جلده بالدبابيس على جدران المتاحف . والجامعات والمدارس الثانوية

وتستمر اللعبة المستحيلة عبر القرون ويظل الصيادون يرمون شباكهم ويسحبونها ويبقى الشعر - هذا الوحش الجميل - يقفز على الشجر وعلى القمر وعلى ضفائر البنات .. ويمد لسانه لجميع صياديه .

لو ان الشعر وصفة لامكن تركيبه في دكاكين العطارين . ولو كانت القصيدة شجرة .. لاكتشفنا في اوراقها وغصونها وجذورها كل تاريخ الشجر ولو كانت حجرا لعرفنا بعد دراسته مختبريا كل تاريخ الحجر

ولكن الشعر (سائل شديد التبخر والتمدد) وافراز انساني لا يطيق سكن الاوعية والقوارير .

ولكن اين هي الحقيقة الشعرية ؟!! ما هو شكلها . في اى مدينة واى شارع نسكن ؟!! كيف يمكنني ان اكون موضوعيا حين اكون انا الموضع ؟!! وكيف يمكن ان احدثكم عن مساحة جرحي حين اكون انا الجرح .

نزار قباني

تعقيبا على مشكلة اجتماعية من منظور الواقع

بقلم : سهيلة زين العابدين حماد

في العدد الخامس والخمسين من الاربعاء الاسبوعي الصادر في السابع من جمادى الاخرة طرق الكاتب الاستاذ عبدالمؤمن محمد النعمان باب قضية هامة وخطيرة فانحا النقاش فيها وهي قضية غلاء المهور او بالاحرى ارتفاع تكاليف الزواج ومراسيمه الآخذة في الزيادة يوما بعد يوم حتى وصلت الى درجة لا يستطيع متوسط الدخل مواكبتها ، وقدم اقتراحات وجيهة لحل المشكلة وتوجيه نداءا صادقا الى حملة وحاملات الاقلام للمشاركة في بحث هذه القضية بغية الوصول الى حل جذري لها .

ونحن كحملة وحاملات اقلام نعد مقصرين تجاه هذه القضية اذ يتطلب الامر منا اكثر من مجرد كتابة مقالة او استنكار هذه الظاهرة لان من واجبنا المشاركة الفعلية في حلها فمن نحن ؟ السنا ابناء وبنات هذا المجتمع ؟ ومن هم الذين نشكو من تصرفاتهم ومغالاتهم في مراسيم الزواج ومستلزماته ؟ اليسوا باقربائنا واصدقائنا ؟ اذن علينا اتخاذ خطوات عملية وايجابية للمساهمة في القضاء على هذه الظاهرة ولا نكتفي بالتحدث عنها من خلال الصحف والمجلات . هذا في الحقيقة ما احسست به وانا اقرأ مقالة الاستاذ عبدالمؤمن الآنفة الذكر اذ لمست من خلال تقديم مقترحاته ودعوته للكتاب والكاتبات المشاركة بالرأي في حل هذه القضية ، انه يريد منا ان نخرج من عزلتنا وان نشارك بالفعل في حلها مشاركة عملية ، كيف تكون المشاركة العملية هذا ما سابحثه في حديثي هذا .

ولنبدأ بمعرفة اسباب هذه المشكلة واستفحال امرها وكيفية القضاء عليها .

ماهي اسباب هذه الظاهرة ؟

نحن لو تأملنا في واقع مجتمعنا السعودي نجده في خلال نصف قرن من الزمان قفز قفزات سريعة في كل المجالات ، وصاحب هذه القفزات الثراء الفاحش لدى بعض الناس ، وللاسف الشديد فلقد ابتدع هؤلاء الاثرياء والثريات بدعا وعادات لم تلبث ان امتدت خيوطها الى متوسطي الدخل ثم الى محدوديها وتظهر هذه العادات المستحدثة بجلاء ووضوح في مجتمعاتنا النسائية ليس فقط في مراسيم وحفلات الزفاف بل شملت الزيارات البسيطة ، ومما يحز في النفس ويؤلمها ان الجري وراء هذه البدع لم يقتصر على السيدات الجاهلات الاميات المترفات وانما امتد الى كثير من فتياتنا المتعلمات فلقد جرفهن التيار واصبحن مقلدات (بكسر اللام مع تشديدها) لا مقلدات (بفتح اللام مع تشديدها) ومما لا ريب فيه ان انتشار هذه الظاهرة التي اضحت بحكم التقليد الاعمى عادات يلتزم بها الفقراء قبل الاغنياء ، والتقليد الاعمى ظاهرة اجتماعية خطيرة يعاني منها مجتمعنا امر المعاناة وهو سبب لكثير من مشاكلنا وما ينتاب سلوكياتنا من سلبيات ، والمقلدون العميان (ان جاز استخدام هذا التعبير) ليسوا بجهلاء ، وانما يمثلون الطبقات المتعلمة والمثقفة وهذه هي طامتنا الكبرى والتقليد الاعمى يرجع الى اسباب كثيرة سأورد اهمها .

١ – الشعور بالنقص لعدم الثقة بالنفس ، فالانسان الواثق من نفسه ، ومن صحة معتقداته ، وسلامة مسلكه لا يأبه بكلام الناس ولا يلتفت الى غمزهم ولمزهم بل يكون ثابتا على ما هو عليه حتى يفرض على الناس احترامه وبالتالي تقليده ، والشعور بالنقص غالبا يوجد لدى ضعاف النفوس من ذوي الدخول المتوسطة او المحدودة فهم يريدون محاكاة من هم اكثر منهم مالا حتى لا يظهرون بمظهر اقل منهم . وقد تولد هذا الاحساس لدى كثير من الناس للنظرة المادية المطلقة السائدة في مجتمعاتنا المعاصرة ، فالانسان يقيم بمظهره الخارجي وبما يملكه من مال لا بكريم خلقه وبسلامة عقيدته ، وبطيب معشره فلكي يكسب المرء احترام الناس والمجتمع عليه مجارات الاثرياء في ملابسهم ، مساكنهم ، حفلاتهم ، سفراتهم .. الخ حتى ولو تراكمت عليه الديون واراق ماء وجهه ، وهو بالطبع منطق خاطيء ومفهوم اكثر خطأ لابد من تصحيحهما وهذه مسؤولية علماء الدين والاجتماع والمثقفين والمثقفات والمؤسسات الاجتماعية والتعليمية والاعلامية اذ علينا ان نربي نفوسنا ونفوس الاجيال القادمة على ان الغنى الحقيقي هو امتلاء القلب بالايمان بالله لا امتلاء الجيوب بالاموال فبالايمان بالخالق والالتزام بما فرضه علينا نستطيع مواجهة تحديات هذا العصر المادي ومغرياته . فالفقر الحقيقي ليس في قلة ذات اليد وانما في قلة الايمان بالله في القلب .

٢ – شعور المرأة بالفراغ اذ تنعدم او تكاد وسائل التسلية والترفيه والتثقيف فلا نواد ادبية وثقافية ولا مكتبات نسائية عامة ولا حدائق عامة للسيدات ، ولا انشطة ثقافية نسائية قد يقول قائل كيف ؟ الا توجد جمعيات نسائية ؟ وهنا اقول بلى توجد جمعيات نسائية ولكنها ليست بالعدد الكافي ، فوجود جمعيتين نسائيتين في مدينة كبيرة كمدينة جدة مثلا ومثلهما في الرياض ، وجمعية نسائية واحدة في المدينة المنورة هل تغطي هذه الاعداد احتياجات سكان تلك المدن ، فشبه انعدام هذه الوسائل جعل من المرأة تبحث لها عن بديل يشغلها فجاء اصرارها على اقامة حفلات الزواج وتعقيد مراسيمه والمبالغة فيها لحد الاسراف بل تتفنن في ما يمكنها ابتداعه من مسميات وبحكم التقليد تصبح عادات وتقاليد تثقل كاهل العريس مما جعل معظم الشباب يعتقدون ان زواجهم قد بات صعب التحقيق لكثرة ما فيه من تعقيد فالشاب المتخرج حديثا امكانياته المادية محدودة واذا كانت امكانيات اسرته كذلك فمن اين يأتي بالمال الذي يغطي كل هذه المصروفات والتي معظمها لا عائد منها سوى الخسارة وتراكم الديون ، فالاموال التي تنفق على علب الحلوى وحفلات الشبكة والزفاف وما يسمى بعربة المهر تكفي لتأثيث بيت الزوجية وقد تزيد ولكنها للاسف تضيع هباء كالذي يحرق ماله او يطيره في الهواء ورغم كل ما ينفق في هذه المناسبات لا يسلم اصحابها من السنة الناس والخسارة هنا لا تنحصر في المال وحده فهناك خسارة اكبر وهي عزوف شبابنا عن الزواج من بنات بلدهم وتفكيرهم في الزواج من الاجنبيات

الشيخ عبدالعزيز بن صالح

عبدالمؤمن نعمان

وغير السعوديات لانهم وجدوا غيرهم من الشباب الذين تزوجوا بنات بلدهم ، قد تراكمت عليهم الديون وتحولت حياتهم الى هموم ومشاكل بدل السعادة التي كانوا يحلمون بها في عش الزوجية .

فالمرأة – في رايي هي عنصر اساسي في هذه المشكلة ومفتاح حلها هو المرأة ، ولكن كيف يكون هذا ؟ ومن اين تكون البداية ؟

لقد اختار الاستاذ عبدالمؤمن مجتمع المدينة المنورة ليكون المنطلق للقضاء وعلى هذه المشكلة الخطيرة وانا اوافقه الرأي لانني اريد لمجتمع المدينة ان يكون قدوة لغيره من المجتمعات ليس لكوني واحدة من هذا المجتمع ، فلو لم اكن مدنية لاخترت المجتمع المدني قدوة للاسباب التالية :

١ – لان مجتمع المدينة المنورة هو اول مجتمع اسلامي طبقت فيه تعاليم هذا الدين التطبيق الامثل وكان افراد هذا المجتمع آنذاك ولايزالون قدوة مثلى للمسلمين اجمعين .

٢ – ان مجتمع المدينة المنورة يعد عنصرا فعالا في تكوين مجتمعات المدن السعودية الاخرى لان معظم شبابه من الجنسين ، ورجاله ونساءه ، علماءه مهندسيه واساتذته ينتشرون في انحاء المملكة من شمالها الى جنوبها من شرقها الى وسطها الى غربها .

٣ – باعتبار المدينة المنورة دارا للهجرة قديما وحديثا – اي طوال اربعة عشر قرنا وما ستليها من قرون الى ان تقوم الساعة – تعد هيئة امم اسلامية بها مختلف الجنسيات الاسلامية من المحيط الهادي شرقا الى الاطلسي غربا ومن اواسط آسيا شمالا الى المحيط الهندي جنوبا ، فأعرق الاسر في هذا المجتمع ترجع اصولها الى مختلف الدول الاسلامية .

اذن فلا نستكثر على هذا المجتمع البسيط الصغير ان يكون قدوة لغيره من المجتمعات سواء داخل المملكة او خارجها ولا ناخذ المسألة بحساسية ولا نتهم اصحاب هذا القول بالتعصب او باثارة العصبية . اذن اتفقنا الآن على المكان اي على نقطة البداية ولننتقل الى الكيفية :

لقد اقترح الاستاذ عبدالمؤمن اقتراحا وجيها اؤيده كل التأييد وهو تكوين لجنة من اهل الفكر والعلم والخبرة وممن لهم ثقل اجتماعي في المدينة على ان تكون هذه اللجنة برئاسة اما فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح ، او الشيخ عبدالله الزاحم ، وحبذا لو ضمتهما معا فيكون الشيخ عبدالعزيز بن صالح رئيسا والشيخ عبدالله الزاحم نائبا للرئيس ، وتكوين مثل هذه اللجنة هو اكبر خطوة ايجابية لحل هذه المشكلة حلا عمليا وسريعا واناشد فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن صالح والشيخ عبدالله الزاحم بتلبية هذا النداء الصادر من ابن المدينة ثم من ابنتها وانني لعلى ثقة تامة من انهما سيلبيان هذا النداء فهما اكثر حرصا منا على مصلحة وخير هذا البلد ، وقد لمست حرصهما من خطبهما في ايام الجمع التي كثيرا ما شجبت عادات الزواج وامثالها واستنكرت ارتفاع المهور ، فوجودهما في هذه اللجنة اكبر عامل لنجاحها ، وقيامها بدورها ولتسهيل مهام هذه اللجنة ولبلورة جهودها ، ولتكثيف انشطتها فانا اقترح ان ينضم اليها معالي امين المدينة المنورة ، وسعادة مدير تعليم البنات ، والكاتب الاستاذ عبدالمؤمن محمد النعمان ولكل واحد من هؤلاء دور كبير في تصعيد انشطة هذه اللجنة وابراز مهامها ، والتي تتضمن زيادة على ما ذكره الاستاذ عبد المؤمن الاتي :

اولا : نحاول شغل اوقات فراغ المرأة بما يعود عليها وعلى مجتمعها بالفائدة دون ان يتسرب اليهنا الملل وذلك عن طريق :

أ – دعم جميعة طيبة الخيرية النسائية حتى تتوسع في انشطتها اذ نجدها لا تتكافأ مع غيرها من الجمعيات النسائية المنتشرة في مختلف انحاء المملكة لقلة امكانياتها المادية والبشرية فللاسف الشديد نجد اثرياء المدينة المنورة المقيمين داخلها وخارجها لايدعمون هذه الجمعية في حين نجدهم يتبرعون بمئات الالوف لجهات اخرى في الوقت الذي تحتاج هذه الجمعية الى اقل دعم وتأييد والدعم المادي والبشري والثقافي لهذه الجمعية يكون عن طريق الآتي :

١ – الدعم المادي ويكون كالاتي :

– انشاء صندوق لتنمية جميعة طيبة الخيرية النسائية ويقوم هذا الصندوق بجمع تبرعات للجمعية وتوزع هذه الصناديق على المدارس والكليات للبنين والبنات وجميع الدوائر الحكومية فلو تبرع كل فرد من ابناء المدينة بعشرة ريالات مثلا لاصبح رصيدها من الصندوق ما يزيد على ثلاثة ملايين ريال .

– دعوة المواطنين ان يخصصوا جزءا من زكاة اموالهم لصالح الجمعية .

– ان تمنح امانة المدينة المنورة قطعا من اراضيها للجمعية في مناطق مختلفة للتوسع في فروعها ولتقيم عليها مبان تأوي الاسر المحتاجة .

– ان تتعاون ادارة تعليم البنات في المدينة المنورة مع جمعية طيبة الخيرية النسائية فتفتح مدارسها في فصل الصيف للجمعية لتكثف من انشطتها فتستغل طاقات الطالبات في الاجازة الصيفية فتقيم دورات تعليمية للتمريض ، الالة الكاتبة ، اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ، محو الامية ، الفنون التشكيلية فنحن نعرف ان مدارس البنات تنتشر في جميع احياء المدينة المنورة فلو فتحت هذه المدارس ابوابها في فصل الصيف لتكثف جميعة طيبة من انشطتها لاستطعنا ان نخطو خطوات ايجابية في مثل اوقات فراغ فتياتنا في الاجازة عن طريق تنمية قدراتهن واستغلال طاقاتهن بما يعود عليهن وعلى مجتمعهن بالفائدة فينصرفن بطبيعة الحال عن حضور حفلات الزفاف الذي يعد فصل الصيف موسمها ويتقلص تدريجيا عدد الحاضرات فيها حتى يقتصر على الاهل المقربين وهذا ما نهدف اليه .

٢ – الدعم البشري :

بطبيعة الحال فان جمعية طيبة النسائية بامكانياتها البشرية الحالية لا تستطيع التوسع في خدماتها وانشطتها لان فتيات المدينة المثقفات الواعيات منصرفات تماما عنها الا قلة قليلة جدا منهن معظمهن التحقن بقسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز والباقيات محجمات عن التعاون معها خوفا من العقبات التي تعترضهن لتنفيذ مشاريعهن كما اعترضت بعضهن عندما حاولن بجدية ونشاط التعاون بكل طاقاتهن وامكانياتهن وكانت العقبات من جهات اخرى ، فطموحات الجمعية اكبر بكثير من امكانياتها البشرية الحالية وهي في حاجة الى دعم بشري ولا تستطيع تغطية النقص الا عن طريق استقدام قوى بشرية نسائية ، والمشكلة التي تواجه الجمعية حاليا هي ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لا تسمح لها بالاستقدام لان من ستستقدمه سيكون على كفالة الوزارة وهي لا تريد ان تفتح على نفسها هذا الباب ، وهنا يأتي دور اللجنة حيث يكون الاستقدام على كفالة اعضائها ، كما على اللجنة تذليل العقبات التي تعترض طريق انشطة الجمعية لما لها من مكانة وعن طريق اتصالاتها الخارجية بالجهات التي تعترض تنفيذ هذه الانشطة .

٣ – الدعم الثقافي ويكون كالآتي :

– ان تكثف اللجنة اتصالاتها بدور النشر السعودية وبعمادة شؤون المكتبات بجامعاتنا وبالاندية الادبية لتمد الجمعية باصداراتها (مجانا) .

– ان توسع من اتصالاتها بادارات كليات البنات سواء التابعة لجامعة الملك عبد العزيز او جامعة الملك سعود ، او جامعة الامام محمد بن سعود ، وكالة الرئاسة العامة لانتداب بعض عضوات هيئة التدريس بها لالقاء المحاضرات واقامة الندوات على ان تكون على مدار السنة وليس في فترة معينة منها .

فنحن اذا استطعنا تقديم هذا الدعم – المادي ، البشري ، الثقافي لجمعية طيبة الخيرية النسائية لاستطاعت ان تقفز قفزات هائلة في توسعة خدماتها وانشطتها لتعم اكبر عدد ممكن من افراد المجتمع ولتنتشر فروعها في جميع احياء المدينة المنورة ، ونكون بذلك قد خطونا خطوة عملية للحد من مظاهر البذخ والاسراف في غلات الزفاف لاننا شغلنا اوقات فراغ المرأة وانتزعناها من الملل .

ب – انشاء حدائق عامة للسيدات ولا يسمح لاي رجل الاقتراب من اسوارها وانشاء امثال هذه الحدائق يتوقف على مهمة اللجنة مع امانة المدينة المنورة وباعتبار امين المدينة عضوا في اللجنة سيسهل المهمة كثيرا ، وعندما اقول حدائق عامة للسيدات فانا اقصد حدائق بالمعنى المتعارف عليه للحدائق فمع احترامي الشديد لما تبذل من جهود في انشاء الحدائق العامة ولكن للاسف ما نراه حاليا من حدائق في المدينة يطلق عليها لفظ حدائق تجاوزا فهي منعدمة الخضرة تقريبا لا يمكن للنساء التنزه فيها او حتى الجلوس فيها لان اعين الرجال تلاحقهن ، ونحن نريد حدائق ذوات خضرة كثيفة واشجار عالية وبها احواض للزهور والورود تتخللها البحيرات والنوافير على غرار حدائق جنة العريف في قصر الحمراء بغرناطة وحدائق قصر فرساي وجولدن بارك في سان فرانسيسكو وغيرها من الحدائق التي يجد فيها الانسان متعته وراحته وهو يستظل بظلالها ويتنقل في جنباتها ومشكلة نقص المياه يمكننا التغلب عليها بتنقية مياه المجاري ، فالقصد من انشاء هذه الحدائق ان تأخذ المرأة حريتها كاملة عندما تتنزه فيها دون ان تلاحقها نظرات الرجال ولتكون متنفسا لنساء واطفال المدينة وبالامكان اقامة حفلات الزفاف فيها كما اقترح الاستاذ عبد المؤمن وتلحق بهذه الحدائق قاعات شتوية للاحتفالات لتقام فيها الندوات ، والمحاضرات وايضا حفلات الزفاف التي تقام في فصل الشتاء .

ج – انشاء نواد ثقافية نسائية في مختلف احياء المدينة اذ على اللجنة اجراء اتصالات مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب لانشاء هذه النوادي على ان تضم مكتبات كبيرة وقاعات للمحاضرات ويكون الهدف من انشاء هذه النوادي تنمية المواهب وايجاد حركة ثقافية نسائية .

ثانيا : تخفيض تكاليف اثاث بيت الزوجية

ان المشكلة الحقيقية التي تواجه كل شاب مقدم على الزواج ليست في قيمة المهر وانما في ارتفاع تكاليف اثاث البيت وحلا لهذه المشكلة اقترح انشاء جمعية تعاونية ولنطلق عليها اسم « جمعية اسرة المستقبل التعاونية » .

رأس مال الجمعية : يتكون رأس مال هذه الجمعية من الاشتراكات السنوية للافراد وكل مشترك يعد عضوا في هذه الجمعية وتتراوح قيمة الاشتراك بحد ادنى الف ريال وحد اقصى خمسة الاف ريال ويحصل العضو على نسبة معينة من التخفيضات يحددها مجلس ادارة الجمعية تحسب من قيمة رصيد اشتراكاته السنوية اي بقدم العضوية وبقيمة الاشتراك ترتفع نسبة التخفيضات او تقل على ان يكون لهذه الجمعية فروعا في جميع مدن المملكة ويمكن لاعضائها الاستفادة من خدماتها في اي بلد ينتقلون اليه .

مجلس ادارة الجمعية : يتكون مجلس ادارتها من اعضاء اللجنة المقترحة وينضم اليهم اعضاء اخرون بالانتخابات على ان تكون لهم خبرات في التجارة والاستيراد والتسويق .

مهمة الجمعية : تأسيس بيت الزوجية باقل التكاليف اذ تستورد ما يحتاجه من اثاث وادوات كهربائية وكل ما تحتاجه العروس من ملابس ومجوهرات ومساحيق زينة وعطور وخلافه على ان يكون مستوردات تشترط فيها جودة ومتانة الصنع مع جمال الذوق ورقيه ، وتعفى ادارتها من الرسوم الجمركية وما ع لا عضاء الجمعية بدون ارباح وتقدم الحكومة معونة لدفع تكاليف الشحن ، اي ان مبيعات الجمعية تكون بسعر المصنع ويمكن للجمعية ان تتوسع في خدماتها للعروسين فتتولى اعداد ولائم حفلات عقد القران والزفاف بسعر التكلفة ولا يستفيد العضو من خدمات هذه الجمعية وامتيازاتها الا اذا التزم بالشرطين التاليين :

١ – ان يكون العضو مقبلا بالفعل على الزواج ولا تكون في ذمته زوجة اخرى

٢ – ان لا يزيد عدد المدعوين في حفل الزفاف عن مائة مدعو .

هذه وبما ان الهدف من هذه الجمعية هدف سام ونبيل وهو تسهيل الزواج وتخفيض تكاليفه دون تحقيق اي ربح مادي ، ولما كانت هذه الجمعية تحتاج الى مصاريف لاقامة اسواق مركزية لها ودفع رواتب موظفين ومصاريف مراسلات وخلافه بانها تحتاج الى دعم مادي من الحكومة وتقدر قيمته حسب مصاريف الجمعية وذلك عند دراسة هذا المشروع اذ ينبغي تكوين لجنة متخصصة لدراسته من كل الجوانب ثم تقديم هذه الدراسة الى وزارة التجارة لتعتمدها واصدار سجل تجاري لها

ان انشاء هذه الجمعية يتوقف على جهود اللجنة المقترحة فما هو رأي اعضائها المرشحين ؟

ثالثا : التغطية الاعلامية . لابد ان تكون هناك تغطية اعلامية لانجازات هذه اللجنة المقترحة وهذه هي مسؤولية الكاتبين الاستاذين عبدالعزيز احمد السناني ، وعبدالمؤمن محمد النعمان ، وعليهما ايضا ان يوضحا نتائج هذه الانجازات على سلوك الافراد وانا بدوري استطيع ان ابين نتائج انجازات هذه اللجنة على مجتمعنا النسائي ومتابعة انشطتها وتأثير ذلك على سلوك المرأة .

وبعد فهذه الاقتراحات التي سقتها ليست وقفا على المدينة المنورة اذ بامكان اي مدينة اخرى الاخذ بها او ببعضها حسب ما تراه صالحا لها وهذا يسعدنا جميعا لان هدفنا هو القضاء على هذه الظاهرة من مجتمعنا ككل فالمشكلة ليست مشكلة مجتمع المدينة المنورة فقط واختيارنا لمجتمع المدينة كنقطة بداية وتحديدنا لم يكن الا للاعتبارات التي ذكرتها انفا اسأل الله ان يوفقنا الى ما فيه الخير والصلاح

كتب مصطفى امين بصنوي عن مشكلة غلاء المهور

كان الناس جماعات منفردة في زمن الرعي وعند المياه بنيت المراكز الحضارية الاولى تعاونوا على السيطرة على الماء وحرثوا الارض واستقر الناس تعارفوا وتزاوجوا ومنها كان المجتمع على بساطته وبعد تقدم البشرية تعقدت الحياة وتشعبت واستطاعت المجتمعات الحضرية ان تجتاز بعقول مواطنيها كثيرا من الامور الصعبة . الان طرحت مشكلة اجتماعية وهي غلاء المهور وتكلفة بهرج الزواج .. قال الرسول الكريم تناكحوا تكاثروا .. ان اي مشكلة تطرح يجب ان تعالج من جميع النواحي ولايمكن تجزيئها ..

١ – بحث غلاء المهور ليس في المدينة فقط ولكن في المدينة والريف لاننا ضمن مجتمع واحد .

٢ – مشكلة فارق السن الكبير بين الزوج والزوجة الثانية ..

ويجب ان نبحث الموضوع من جميع نواحيه اولا الدولة لايمكن ان تتدخل في مثل هذه الامور حيث القياس عندما استكثر الفاروق عمر بن الخطاب احد المهور وناقشته إحدى النساء في ذلك وقال ، كلمته المشهورة اخطأ عمر واصابت امرأة .

نحن الان نعيش ضمن مجتمع حضري ويجب ان تحل كل الامور ضمن ذلك المجتمع بالنسبة للمشكلة الاولى غلاء المهور والتكلفة في ذلك .

١ – في المدينة : يعمل اجتماع موسع لطبقة كبار السن في كل مدينة وبعد مداولات جادة بصدد المهر وتوضع ضوابط للمراسيم في كل مراحل الزواج ولايكتفى بذلك بل ان يكون المجتمعون القدوة الاولى في التطبيق العملي ..

في مقال الاستاذ البصنوي عزى الاسراف من جانب النساء واوعز ان الغيرة والتقليد وحتى تظهر الاسرة بالمظهر اللائق وحتى لاتنتقص من بنت فلان .

يقول تعالى « الرجال قوامون على النساء » وقد جعل الاسلام هذه القوامة تكليفا لاتشريعا . المرأة في البيت لها دور طالما هي تبدي اراءها في حدود المنطق وعندما يعرف الرجل انها خرجت عن دائرة المعقول هنا تظهر القوامة بالاقناع اولا ان الذي جاء شريكا لتلك الفتاة له مقدرة معينة وكلما بذل واستدان من اجل تلك الشكليات التي لاتسمن ولا تغني من جوع انما هو على حساب رفاهية تلك الفتاة ومن اجل مستقبلها وحتى تعيش عيشة رغيدة . المرأة طلباتها كثيرة ولكن من غير المعقول ان تفرض على زوجها رايا غير منطقي هو غير مقتنع به واذا كان ماارادت ذهبت القوامة وهذا لايمكن ان يسود دائما ولاصبحت الاسرة تعيش بدون ضابط وسيطر عليها الهوى الامر الثاني من جانب الرجل بعد ان ذهب الاقناع هو الحزم

٢ – في الريف : عن طريق الامارات او عن طريق خطبة الجمعة يدعى رؤساء العشائر ويطرح الامر للجميع وبصورة جدية وبعد المناقشة يحدد المهر في حدود الامكانيات وحسب البيئة حيث ان هناك بعض الارياف وخاصة سكان الجبال البيئات فقيرة والمهور طارت ارقامها دون مبرر ومردود لايوجد والامر عدوى التقليد وكانها اصبحت من وسائل الجاه ورفع شان الاسرة وللعلم في هذه المناطق الشباب من الجنسين تأخر زواجهم واصبح حلم العروس في الزوج الشاب بعيدا عنها واستبدلت عنه برجل في عمر الكهولة لأنه وحده القادر على دفع المهر وهناك ظاهرة اخرى نظرا لغلاء المهور في مثل هذه البيئات فان الشاب الموظف يخطب لنفسه بنت عمرها خمس سنوات ويدفع لوالدها لمدة ١٠ سنوات في اقساط منتظمة حتى تكبر هي ويكبر المبلغ الذي اودعه عند والدها ..

يلزمنا قفزة حضارية تشمل جميع مناحي المجتمع وليس التقدم بالنواحي

رأى على تلك المشكلة

الليث – اميرة اضم

المادية فقط ومنذ القدم تبنى الحضارات على بعضها . هدف كل اسرة ان تعيش الفتاة في بيت الزوجية وهي هادئة مطمئنة على مستقبلها هذا الامر يندرج فيه (المؤجل) فغلاء المهر لايعطيها الفرصة للاطمئنان ولكنه المؤجل فاذا كان المقدم مبلغا معينا بعد الاتفاق عليه فيما تم سابقا يكون المؤجل ثلاثة اضعافه يعتبر حبر على ورق وطالما كان الوفاق اما عند الفراق فيصبح مهر ثاني يدفع بكامله ويثير على كاهل الزوج المتقلب الاهواء ويجبره ان يستكين عند عياله وزوجته .

وهناك مشكلة اخرى يجب بحثها وهي فتوة الشعب وقياسه حسب الهرم السكاني فهناك المجتمعات الفتية وفيها تكون قاعدة الهرم واسعة والقمة مدببة اي ان صغار السن والشباب هم الطبقة الواسعة من المجتمع وهذا الشعب الفتي هو ماينطبق علينا نحن والزاوية الثانية من الهرم عدد الذكور الى عدد الاناث والمجتمع الذي نعيش فيه تكاد تكون النسبة متساوية مع زيادة بسيطة في عدد الذكور على ضوء الهرم فان تكرار الزواج لشخص واحد من اكثر من واحدة فيه ظلم وحرمان لعنصر من ذلك المجتمع من الاستقرار في اسره .

اما المشكلة الثانية والتي تعتبر مكملة للاولى وهي الفرق الكبير في الاعمار في تعدد الزوجات .. تعدد الزوجات حلال وفيه نزل نص شرعي ولا جدال في مورد النص ولكن الذي يحز في النفس ويؤلم المجتمع وتترتب عليه مشاكل اجتماعية وارتبط بطريق غير مباشر بغلاء المهور هو البعد الزمني بين الازواج يختلف الرجال حسب البناء الاجتماعي لذلك الشعب من الاكتفاء بواحدة او التعدد وذلك حسب ميول الرجل ذاته منهم القانع المقدر لتلك المسؤولية التي القيت على عاتقه من الابناء وعرف انهم واجب عليه في حسن التربية وفي اعطائهم من الوقت مايستحقونه من التدريب والخبرة في الحياة والثاني الذي تجاهل ذلك هو المزواج والذي اعتبر ذلك نوعا من الرفاه ولم يشعر بالظلم الاجتماعي عندما يترك اسرة هو ساهم في تكوينها .. في اكثر الدول المسلمة عندما يتم القران ويشعر القاضي حسب البيانات التي لديه ان العروس صغيرة في السن يطلب مقابلتها اذا كانت تصلح للزواج ام لا – فحري بالقاضي وهو الذي يمثل الشريعة الاسلامية ان ينظر الى الزوجة ويسألها اذا كانت ترضى بذلك الزواج ام انها اجبرت عليه واذا عرف ان الفتاة دون العشرين والزوج فوق الخمسين يجب عليه ان يبطل ذلك الزواج ولكن هذه الزيجات مرتبطة بغلاء المهور حيث ان الشاب وخاصة الذي قضى فترة شبابه في الدراسة فانه يصل مرحلة الزواج وهو خالي الوفاض من اعباء تلك الطلبات التي لاتنتهي ثم اذا كان والد العروس لم يشعر بان مايعمله خطأ بحق الفتاة التي سيزوجها من ذلك الكهل وان كان قادرا على تحقيق طلبات الاهل من دفع المهر المرتفع وكانت الفتاة المطلوبة على امرها رضيت بذلك الذي فرض عليها فان القاضي يجب ان يعطي الحق الشرعي في بطلان ذلك الزواج غير المتكافيء والذي لايقبله العقل وينافي المبادىء الانسانية .

ذات يوم

طرقنا باب احد البيوت وخرجت فتاة في العشرين من عمرها نسأل الذي معي عن الزوج وخرج رجل يداها ترتعشان بادرنا انا لانريد والد الزوج واشارت بكلام فيه عتاب على المجتمع ككل ان هذا هو الذي جاء بهت السائل صمتنا وانسحبنا بدون كلمة والعيون الى المنظر هذا المنظر بغير حاجة الى شرح ولكنه دفع ١٠٠ الف ريال ودفن ابوها احلامها واخيرا هناك مشكلة من نوع اخر هو (نكاح الشغار) ايضا مشكلة ويلزم لها حل مع سابقاتها ويجب ان يعلم الاباء والامهات ان الثقافة كاللغة هي خزانة تراث الامة ووعاء فكرها وتاريخها وتقاليدها وان القيمة الحقيقية للانسان هي في قدرته على التفكير السليم والممارسة الانسانية لعواطفه وعلاقاته مع الاخرين وليست في المال والممتلكات المادية .

وهذا حل من واقع الحياة التي نعيشها جرى في مدينة القوز التابعة للقنفذة كان المهر ٥٠٠ ريال ثم ارتفع الى ١٠٠٠ ريال ولم يكن الزواج حتى هذا الرقم باهظا ومن عدوى التقليد ارتفع الرقم حتى تعدى ١٥٠٠٠ ريال والناس جميعها تتألم وتتفرج عندما تجرا احد الاذكياء وعمل الاتي خطبت ابنته لابن اخيه وهمس للعريس انا لااريد منك شيئا ولكن بث الخبر بين الناس ان عمي لايريد ان يحدد المهر ، مشت المعارف اليه انه لايجوز يجب تحديد المهر حتى يقدر نفسه ولكن اجاب لاتحدد الا في الحفلة ، سار اليه اكثر من واحد وهو على اصراره الاول . وكانت الحفلة جاء العريس بخمسة للذبح وامام الناس قال ماهذا يذبح ضعفها وكان المعازيم . وبعد ان اكل الناس وكلهم تترقب قالوا له حدد يافلان فقال ٣٠٠٠٠ ريال ضج الحاضرون ان هذا كثير عندئذ عرف ان الخطة نجحت قال : حددوا انتم وانا بالكم قالوا لانقتدي بك قال ٥ ريالات قال الجميع لا قال كم قالوا ٥٠٠٠ ريال وبعد مداولات في تلك الليلة اتفق الجميع على ١٠٠٠ ريال ولازالت حتى اليوم هذا الرقم هو المهر المتبع في مدينة القوز .

لكن قبل ان ينفض الاجتماع وضعوا نظاما ان الذي يخالف تلك البنود يضع غرامة معينة اتفقوا عليها تذهب الى الفقراء والمحتاجين .

الشيء

مشكلة اجتماعية

من المؤسف حقا ان الصحافة وبعض الكتاب عندنا يثيرون قضايا اجتماعية ويركزون عليها تركيزا خاصا وهم في حقيقة الامر ما عرفوا اساس المشكلة ولم يتنبهوا لعقدتها فتراهم يكتبون ويشاركون مشاركة وجدانية ولكنهم مع ذلك يبقون يبعدين كل البعد عن المشكلة فيصبح كلامهم مجرد ولولة واثارة لا ولا تغني من جوع ولذا تراهم يكتفون و المشكلة فانعمة بل وهي في استفحال

الممرضات بين الحاضر والمستقبل



تواكب مهنة التمريض موكب الحضارة والتقدم الساريين في العالم بحيث يظهر التقدم في مهنة التمريض بوضوح في النواحي التدريبية والاتجاهات التعليمية والممارسة المهنية .

بالرغم من الجهود العظيمة القائمة في المملكة العربية السعودية في مجال العناية الصحية ، الا أن هناك عجزا كبيرا وواضحا في تطوير مهنة التمريض وهذا مايجعل الممرضات يعانين من نظام روتين قديم لايواكب التطور الحالي في المجال الصحي .

السؤال هو – هل لنا ان نناقش هذا النظام أو المناهج الموضوعة حاليا ولماذا ؟

مما لاشك فيه أن أي نظام روتيني من الممكن ان يؤثر على أي مهنة وليس فقط مهنة التمريض . وهذا لان بعض الناس مازالوا يعتقدون في الاسطورة القديمة عن مهنة التمريض بانها عمل روتيني لايحتاج الى التفكير أو الى أي منهج تعليم خاص . هذا النوع من التفكير لايشوه المفهوم الصحيح للتمريض فقط انما يؤثر في مستوى وعدد الاشخاص الذين يودون الالتحاق به ، ويؤثر ايضا على القرارات واللوائح والانظمة التي توضع لهذه المهنة .

ايضا هذا النوع من التفكير يجرد الناس من معرفة الخدمات الحيوية التي تؤديها الممرضات ويظهر الاطباء انهم هم وحدهم المسؤولون عن النجاح للوصول لنتائج طبية مرضية لمرضاهم . ان صورة الممرضة التي تظهر على شاشات التلفزيون لهي صورة سيئة تعرقل جهود التمريض لتحسين الرعاية الصحية .

حقيقة أن مهنة التمريض لم تصبح مثالية بعد ولكنها تطورت خلال السنوات الماضية . وبالرغم من أن عامة الناس لم يتمكنوا من ملاحظة هذا التغيير الا ان هذا التطور سوف يستمر في التقدم . وتعتبر الممرضات عضوات في فريق الرعاية الصحية الذي يخدم الناس عامة ، وبما أن الرأي العام أمر هام جدا بحيث يؤثر على قبول أو رفض الخدمات التي تقدم له ، اذا ماتستطيع الممرضات تأديته يعتمد جزئيا على مايعتقد العامة ان بامكانهم تأديته . لذا فانه بدون استيعاب العامة للتغيرات في مهنة التمريض سوف يكون الاقبال على هذه المهنة محدودا جدا .

في الوقت الحاضر لدى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عدة برامج تحضيرية مختلفة في التمريض تقوم بتخريج ممرضات على مستويات مختلفة في التمريض وهذا ماسبب لهم مشاكل كبيرة فعلى من تقع المسؤولية ايضا وعدم قدرتهم على توزيع المسؤوليات على حسب الكفاءات لانها مناهج متقاربة الى حد ما .

وتجنبا لعدم تكرار هذه الاخطاء فاننا نحتاج للتوقف لحظة ونحدد ماهو مدى احتياج المملكة للممرضات ؟ ومانوع هذه الاحتياجات ؟

يوجد حاليا برنامجان موضوعان لاعداد الممرضات بالمملكة

أولا : قامت وزارة الصحة باعداد برنامج مدته (٣) سنوات بحيث تنتسب اليه الطالبات بعد اتمام شهادة الدراسة الاعدادية وتتخرج الطالبة بعدها بدرجة دبلوم في التمريض .

ثانيا : قامت وزارة التعليم العالي بانشاء كلية التمريض العالي مدة الدراسة فيها (٤) سنوات بحيث تلتحق فيها الطالبات بعد حصولهن على شهادة الثانوية وتتخرج الطالبة بعدها بدرجة بكالوريوس في التمريض وذلك من أجل توفير ممرضات مؤهلات على درجة عالية من الكفاءة . وحيث أن المتطلبات والبرامج التعليمية ومدة التدريب مختلفة فان الخريجات من الدورتين المذكورتين يختلفن فيما بينهن من حيث انه لاتوجد بينهن مقارنة ولا يقدمن نفس المستوى من العناية .

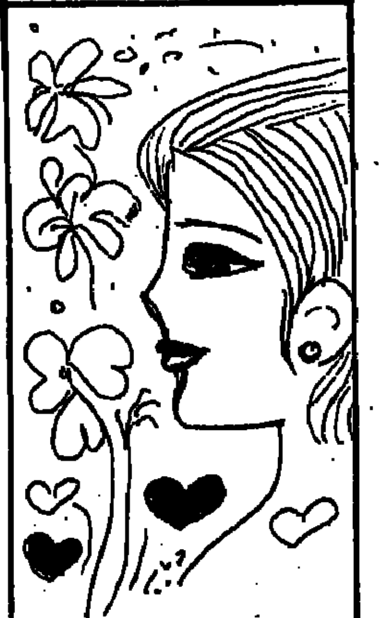
ان التمريض في الوقت الحاضر يتطلب الالمام بمعرفة معلومات على مستوى عال ومهارات لم توجد من قبل . هذه المعرفة والمهارات يمكن الحصول عليها من خلال التعمق في الدراسة وكيفية المقدرة على الاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات المبدئية لحين وصول المتخصص ، وهذا النوع من التخصص يحتاج الى خريجات على درجة البكالوريوس التي تؤهل الممرضات بما تحتاج اليه من خبرات وثقافة . وتجعلها في نفس المستوى التعليمي والثقافي لخريجات الكليات العلمية الأخرى اللاتي يعملن في نفس المجال .

وبناء على ذلك فاذا رغبت وزارة الصحة بالاستمرار في برنامجها التدريبي لتخريج ممرضات على مستوى الدبلوم ، اذا الخطوة القادمة يجب ان تكون لتحديد الدور والمسمى الوظيفي للخريجات لانه لايمكن تصنيفهن كممرضات مؤهلات ويستطعن القيام بنفس المسؤوليات المسندة للممرضات الحاصلات على درجة بكالوريوس التمريض .

ربما امكن تصنيفهن كفنيات او مساعدات تمريض ، على أية حال فانه يجب على وزارة الصحة أن ترفع من مستواهن التعليمي والتدريبي من أجل تقديم خريجات على مستوى مماثل للخريجات الفنيات من دول أخرى مثال على ذلك في امريكا وبريطانيا يتطلب الالتحاق بدورات الدبلوم في التمريض الحصول على الشهادة الثانوية وبعدها قضاء سنتي تدريب في مجال التمريض .

وهكذا يحصلن على كفاءات يساعدن في تقديم خدمات في النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية والرعاية الصحية .

ان تفهم العامة لاهمية التطور في الرعاية الصحية وبالذات في التمريض ومدى تأثير ذلك على تقدمهم الصحي سوف يعطي دفعة للتقدم في تطوير هذه المهنة .



حبيبتي

حبيبتي ..
اطفأتِ في قلبي ..
حريقًا ..
كاد يصهرُ اضلُعِي .!
وأعدْتِ لي ..
ما فات من زمنٍ
تصرّمَ ..
كان لي مثْلَ الخيالْ .!
ورسَمْتِ لي ..
دربًا مضيئًا مشرقًا
أشجارُه الخضراء ..
وارفةُ الظِّلالْ .!

****

يا ظبيةً ..
كلُّ الظباءِ ..
قد استعارتْ منكِ
حسْنَ عُيونِها .!
يا وردةً ..
كلُّ الزهورِ ..
إليك ترْجعُ ..
في شذاها ..
في نضارتِها ..
وكلِّ فُتونِها .!

****

يا نسمةً ..
رقَّتْ عليَّ ..
فانعشتْ نفْسي ..
وعاد ربيعُها
خصْبًا
فلَحْيا ذابلاتِ غصونِها ..!!

غادة



خلجة قلب

خديجة داود

رجعت الى نفسي تائها غريبا ، رجعت والشوق يعصف ارجاء قلبي وتداؤك خفي مكتوم يؤلمني يتصاعد بصمت في لحظة غروب هادىء . عين الشمس شاحبة والذبول يسطر ارتخاء حزينا ، انعكاسات الغروب متهالكة انهكتها رحلة الدوران من الشرق الى الغرب .

تنعكس على زرقة المياه اضواء خافتة – متلونة منها خمض في افق الرحيل ومنها يتلالا بهدوء رزين .

اعتلي امواج هدوء متثاقل الجفون لاغوص الى اعماق الغروب . كلانا منهك القوى متخدر مجهد يملأ الغياب بدون مجاديف .

لا اريد الوصول الآن ، اولا انشد الانصهار في مكونات الاضواء الممزوجة امامي . اتلون بنسيجها وامتزج معها لغلها تغسلني اكثر ، تنقلني الى عالمها . تعلمني كيف ارتحل بهدوء رزين . ثم اعود مثلها باشراقة بيضاء تبدأ بفجر باهت مهيب يغزو الليل بسكون ووقار يتسرب دونما ضجة – يتسلل انسجة السواد حتى تنهت ثم يعلن ساعة الاشراق ببسمة نظيفة ونظرة متلالئة واضحة الاعماق نقية .

تكسوني بارادة لاتتقهقر ودفء لايفتر .

عندها سأضع المجاديف من لاشيء . استعمل كل عضلات قلبي وجسمي في التجديف . وأروي شوقي من ماء حياتي حتى أصل اليك ومهما كان توقيت الزمن اعيش معك واتبلور من خلال وجودك ستعرفين أجمل رياض الحب قلبي . واعمق احاسيس الشوق قربي .

استعيدي نضارتك في عشرة أيام



من اجل رشاقة دائمة .. واشراقة متجددة في عينيك ، نقدم لك اليوم نظاما غذائيا متكاملا لمدة عشرة ايام .. هذا النظام يساعدك على التخلص من السمنة .. وفي نفس الوقت يعطي جسمك الطاقة اللازمة له من خلال الوجبات الغذائية المتكاملة التي يقدمها ..

ايمان عبدالمحسن

اليوم الأول . الغرض من هذا اليوم ان تعدي جسمك للتغير الذي سيحدث في نظام الغذاء .. تناولي فطورك وغداءك العادي مع تجنب الخبز والحبوب والشاي والقهوة .. وحاولي ان تتناولي كمية كبيرة من السوائل كالماء وعصير الفواكه .

العشاء : سلطة خضروات وفاكهة طازجة .

اليوم الثاني : ابدئي اليوم الثاني بتناول كمية من الفوكه فهي تحمي الجسم من المواد السامة التي تتكون في الدم .. على ان تختاري نوعا واحدا تتناولينه طوال اليوم .. وستجدين ان جسمك في احسن حالاته اذا تناولت حوالي خمس وجبات صغيرة من الفاكهة خلال اليوم فهي سريعة الهضم .. ولاتنسي شرب كمية كافية من السوائل .

اليوم الثالث : استمري في تناول الفاكهة ويمكنك اختيار نوع آخر منها . على ان تنتظري ساعتين قبل التغيير .. واذا شعرت بصداع فهذه علامة على ان جسمك يعمل بصورة جيدة وانه يطرد الفضلات الضارة من الجسم .. فحاولي الا تقومي بأي مجهود شاق واسترخي تماما مع التنفس بعمق .

اليوم الرابع : اليوم .. يبدأ ٧٥٪ من نظام الرجيم .

تناولي فنجان الشاي او كوبا من الماء الساخن مع عصير الليمون .

الافطار : فاكهة طازجة .

الغذاء : سلطة خضروات .

العشاء : خضروات محمرة ولاعداد هذا الصنف – ضعي مقدار معلقة شاي صغيرة من الزيت في قلاية ثم اضيفي اليها قطع الخضروات واتركيها على درجة عالية من خمس الى ١٠ دقائق مع التقليب .

اليوم الخامس : الافطار ابدئي يومك اما بعصير برتقال او ليمون مع ماء ساخن او شاي .. وبعض الفواكه الطازجة .

الغذاء : سلطة خضروات .

العشاء : خضروات محمرة .

اليوم السادس : الافطار : جربي لونا جديدا من الطعام . مثل المانجو .. قشري المانجو وضعيها في عسل النحل . ويمكنك استبدال المانجو بأي نوع آخر من الفاكهة ماعدا الموز .

الغذاء : قطع من الخضروات مع عصير الجزر ومزينة بالبقدونس .

العشاء : خضروات محمرة .

اليوم السابع : الافطار : عصير فاكهة طازج وسلطة فواكه .

الغذاء . سلطة خضروات .

العشاء : خضروات محمرة مع سمك مايونيز

اليوم الثامن : هو اخر يوم في نظام الرجيم

الافطار : سلطة فواكه

الغذاء : سلطة خضروات .

العشاء : خضروات محمرة

اليوم التاسع : ابدئي يومك بتناول الشاي وسلطة الفواكه .

الغذاء : سلطة خضروات مع سمك مايونيز .

العشاء : كبدة مشوية مع سلطة خضروات وفواكه طازجة .

اليوم العاشر : الافطار . فواكه طازجة .

الغذاء : سلطة خضروات مع سمك مايونيز .

العشاء : دجاج مشوي بدون الجلد .. مع سلطة خضروات وفاكهة طازجة

الجمال..



بقلم : مصطفى عوض الله بشارة

تحلق اجنحة الشعر على مباهج الطبيعة والجمال ، وتشدو الشاعرة فدوى طوقان حبا واعجابا بسحر المنابع والطلاقة ، والحسن ، والظلال ، وذلك في قولها :

درجت على السفح الخضير ، على المنابع والظلال
روحا تفتح للطبيعة .. للطلاقة .. للجمال
روحا رهيف الحس ، متقد العواطف والشعور
يهوى الجمال ، يعب ، لا يروى من الفيض الكبير !!

****

والجمال – بلاشك – هبة السماء للارض ، يناجيه الشعراء وينظمون فيه روائع الشعر ، ويجعلون منه تراثا فنيا تتناقله الاجيال ، وتردده مواكب الحسن والابداع ، وتنشده على اوتار النفس ، فيحلق بالافئدة والارواح في عالم الطهر .. والبراءة .. والصفاء !!

ولعل هذا التجاوب المحسوس بين الجمال والوجدان ناشيء من جراء التفاعل التلقائي الذي تتمازج عناصره وتنصهر في بوتقة الشعور الانساني نتيجة للقابلية (السايكلوجية) الكامنة في اعماق النفس البشرية .

ولئن كان الاحساس بالجمال يحتاج إلى الصقل والتنمية ، فان علينا ان نعمق الاحساس به ، وبحبه وتقديره في وجدان النشء والكبار على السواء ، لكي ترقى في نفوسهم سمات الذوق السليم ، ورهافة الحس ، ورقة العواطف وسمو المشاعر الانسانية .

ولسنا ننكر ما للجمال من فضل عظيم واثر قوي في دفع عجلة الحياة وسيرها نحو الكمال الانساني المنشود وخوضها للمراحل المختلفة تطويرا وارتقاء للبشرية جمعاء ، لاسيما والجمال هو الذي يلهم الادباء والشعراء والفنانين ، ويصقل ذوقهم ، ويهذب وجدانهم ، ويملك حسهم وافئدتهم ، ويحلق بهم في اجواء الفن والابداع بعيدا عن جفاف المادة واوضارها !!

ولعل ما كان يحيط بالانسان الاول من جدب الارض وبيدائها الواسعة ما يجعلنا نؤمن ونوقن بوجود المؤثرات النفسية والعوامل الايجابية التي حببت اليه العيش والحياة !! وربما كان يرى في افتراش العشب والتحاف السماء ، وانصاته لموسيقى الطبيعة عند انسياب المياه ، وانعكاس اشعة الشمس الذهبية على صفحة الغدير جمالا وسحرا استوليا على شغاف قلبه ، واضحى – وقتئذ – بعد ان قويت عزيمته ، وشحذت همته ، مدفوعا بغرائز حب البقاء من اجل الحياة ومباهج الجمال مما حفزه لكي يناضل ويقاوم بين الحيوانات المفترسة والوحوش الضارية ، لا لكي يعيش ويأكل فحسب لمجرد اشباع غرائزه ، بل لكي ينعم نظره وحواسه برؤية الجمال ومحاسن الطبيعة !!

وليس الجمال قاصرا على الطبيعة وحدها ، او على الماديات الملموسة كجمال الزخارف وفن المعمار والتنسيق البديع في وضع التحف والاثار ذات الالوان الجذابة والمنظر الرائع ، بل هنالك جمال آخر نحسه في اعماقنا ولا نبصره ، ولنسمه جمال الشعور ، وهو اذ يختلج مع النفس ويتبلور في الاعماق ، تغمرنا احساسات دافقة وجياشة تكون في حقيقتها اشبه بالسعادة الروحية الغامرة .

***

والجمال رونق الحياة والحافز لنا بان نمضي مع ركبها وموكبها العريض بقوة عزيمتنا بلا تراجع او تقهقر . وهذه سنة الحياة التي فيضها لنا الخالق عز وجل ، حتى اذا ما حاق بنا سوء او تعثرت خطانا ، ولا تزال الدماء تجري في اوصالنا ، والحياة يدب دبيبها في اجسامنا ، لم نجد ما نعلل به سبب تخلفنا وتوقفنا عن متابعة المسيرة في طريق الحياة العريضة ، ولنمتثل بقول شاعر المهجر المعروف ايليا ابو ماضي في قصيدته : (كم تشتكي) والتي يحث فيها كل متشائم حزين بان يلتمس اسباب الحياة وبهجتها برؤية الجمال وسحر الطبيعة في قوله :

كم تشتكي وتقول انك معدم
والارض ملكك والسما والانجم
ولك الحقول وزهرها واريجها
ونسيمها ، والبلبل المترنم
والماء حولك فضة رقراقة
والشمس فوقك عسجد يتضرم
انظر ، فما زالت تطل من الثرى
صور تكاد لحسنها تتكلم
ما بين اشجار كان غصونها
ايد تصفق تارة وتسلم
وعيون ماء دافقات في الثرى
تشفي السقيم كانما هي زمزم
ومسارح فتن النسيم بحسنها
فسرى يدندن تارة ويهمهم
فكأنه صب بباب حبيبه
متوسل ، مستعطف ، مسترحم
والجدول الجذلان يضحك لاهيا
والنرجس الولهان مغف يحلم
فاش يعانق فوقها متفهما
ان الملاحة ملك من يتفهم
اتزور روحك جنة فتفوتها
كيما تزورك بالظنون جهنم ؟!

نجاح دورة الوسائل التعليمية بمكة المكرمة

حوار/ وفاء حسن منور

من الدورات الدراسية التى تقيمها الرئاسة العامة لتعليم البنات دورة الوسائل التعليمية وكيفية صنعها واستخدامها .

وقد اقيمت هذه الدورة بمكة المكرمة وكانت المدة المقررة لها شهر . وفى هذا اللقاء مع مديرة الدورة وبعض الموجهات وبعض الدارسات من عدة مدارس نلقى هذه الاسئلة حول اهداف الدورة وفوائدها ومدى نجاحها وماهى سلبياتها . واقتراحات اخرى .

الاسم . كاملة يحيى الفيلالى

العمل : مديرة المتوسطة التاسعة بمكة ومديرة دورة الوسائل .

المؤهل . بكالوريس جغرافيا وتربية جامعة الملك عبدالعزيز بمكة سابقا .

□ **ما الهدف من اقامة دورة الوسائل ؟ وهل كانت الدورة خاصة بمعلمة المرحلة الابتدائية ؟**

– الهدف من اقامة الدورة اساسا لمساعدة المعلمة فى اعداد الوسائل التعليمية المناسبة لشرح الدروس وغرسها فى اذهان الطالبات . وقد كانت الدورة خاصة لمعلمات المرحلة الابتدائية .

■ **كم عدد الدارسات فى الدورة ؟ وما مدى الاقبال على الحضور للدورة ؟**

– اول يوم تقام فيه الدورة كان عدد الدارسات من ٨٠ - ٩٠ دارسة ولكن ازداد العدد بعد ذلك الى « ٢٢٤ » دارسة .

■ **هل شاركت الموجهات بالتدريس بالدورة ؟**

– نعم وكان عددهن ست عشرة موجهة من بينهن دكتورة من كلية التربية للبنات

■ **هل شملت الدورة كل اعمال الوسائل المتعلقة بجميع الدروس ؟ ام انها اختصرت على مواد معينة ؟**

– كانت تقريبا على جميع المواد ما عدا الدين . او المواد الدينية .

■ **فى نظرك هل تستطيع معلمة المرحلة الابتدائية عمل الوسائل التى تحتاج اليها دون الحاجة الى شرائها او تكليفها من قبل الخطاطين او الرسامين ؟**

– نعم تستطيع المعلمة عمل الوسائل التى تحتاج اليها فى شرح الدروس دون الحاجة الى الخطاط او الرسام لتنفيذها . وهذا ما اثبتته اعمال المعرض .

■ **هل كان للابداع والابتكار نصيب فى اعمال الرسائل ؟ ام كانت اعمال تقليدية ؟**

– نعم لقد كان للابتكار والابداع دور او نصيب كبير فى الاعمال المنفذة من الوسائل التعليمية .

■ **ما مدى الاستفادة من اقامة دورة الوسائل ؟ وهل هذه الدورة تقام للمرة الاولى ؟ وهل حققت الدورة نجاحا ؟**

– بالنسبة للدورة فهى تقام للمرة الاولى ؟ اما بالنسبة للاستفادة من هذه الدورة فقد كانت الاستفادة كبيرة جدا بحيث ازداد عدد الطالبات من ٩٠ - ٢٢٤ دارسة نعم فقد حققت الدورة نجاحا بالنسبة لاكتساب الخبرات وقد لمست الموجهات ذلك اثناء حضورهن لبعض المدارس وفى اثناء قيام هذه الدورة والاهتمام الكبير بالوسائل فى شرح الدروس من قبل المعلمة .

■ **ما رايك فى المعرض الذى عرضت فيه اعمال الدورة ؟**

– لقد كان المعرض جيدا بالرغم من ارهاق الدارسات بالتدريس صباحا ثم الحضور الى الدورة وبقائهن ثلاث ساعات وبعضهن ربات بيوت وعليهن مسؤوليات كثيرة ومع ذلك كان انتاج يشكرن عليه .

اما الموجه السيدة/ فائزة ماهر موجهة التربية الفنية .

تعلق على نجاح الدورة قائلة : لقد كان نجاح الدورة كبيرا فالبرغم من انها تقام للمرة الاولى الا انها حققت نجاحا طيبا .

وتقترح مديرة المدرسة الخامسة عشرة الابتدائية بمكة : وصفية ابو شال .

١ – ضرورة ايجاد الحوافز التشجيعية للمدرسات حتى يداومن على الحضور الى الدورات .

٢ – وحبذا لو اقيمت الدورة فى وقت غير ايام التدريس والدراسة .

وعن مدى الاستفادة من هذه الدورة تجيب كل من المعلمات : امينة عبدالوهاب الطيب واميرة شقدار وزينب مليبارى .

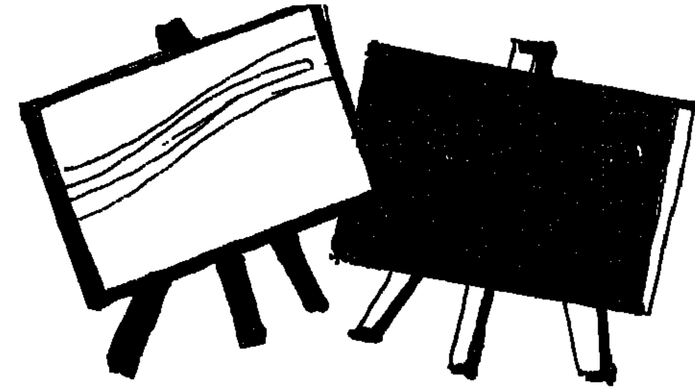
الاستفادة كانت كبيرة جدا الدرجة انها اعطت الافكار المتنوعة للمعلمات فى انتاج الوسائل التى تقوم المعلمة بالشرح عليها اثناء التدريس وقد استفادت معلمات الاختصاص كثيرا .

وعن الشروط التى تتوفر فى الوسيلة التعليمية تقول المعلمة نجاح ابوشال المدرسة الخامسة عشرة الابتدائية والمعلمة فاطمة حسنين .

١ – ان تكون الوسيلة التعليمية قليلة التكاليف . وسهلة الحمل .

٢ – ان تكون الوانها مناسبة .

٣ – ان تحقق الغرض من الهدف الاساسى للوسيلة او للمادة التعليمية .



■ **هل هناك فرص للتنافس بين المدارس ؟ فى اعمال الدورة .**

– تجيب المعلمة زينب الفادانى المدرسة الثانية عشرة . نعم لقد كانت هناك مجالات للتنافس فى اعمال الدورة بين جميع الدارسات .

وعن ضرورة الحضور لمثل هذه الدورات تعلق مديرة المدرسة العاشرة الابتدائية بمكة السيدة/ حورية عبدالستار الشريف :

طالما كان الهدف الاول من اقامة الدورات هو تزويد المعلمات بكافة المعلومات والخبرات ورفع مستواهن . فهذه فى نظرى فرصة قيمة يجب اغتنامها والحرص على حضورها واكتساب خبراتها ومعلوماتها .

■ **هل طبقت المعلمات الاستفادة على الوسائل المنتجة ؟**

– تجيب كل من المعلمة امير باصفار واميمة مليبارى فى المدرسة العاشرة الابتدائية نعم لقد طبقت هذه الاستفادة حتى على الوسائل القديمة التى انتجت سابقا دون معرفة ما ينبغى ان يتوفر فيها . ولكن مع الدراسة والشرح على انتاجها طبقت الاستفادة كاملة على الوسائل المنتجة .

■ **وعن ضرورة زيادة المكافات المالية لحضور الدورة .**

– تقترح المعلمة نبيهة مليبارى من المدرسة الستون ضرورة زيادة المكافأة المالية لمثل هذه الدورات حيث يتطلب من الدارسة شراء بعض الخامات والاشياء المتعلقة بالاعمال .

■ **هل هناك مجال للاستفادة من الخامات المتوفرة فى المنزل فى تنفيذ الاعمال ؟**

– تجيب كل من المعلمات ميمونة بوقس وشفاء باعبدالله ومنيرة الشهرانى فى الحقيقة لقد قمنا بالاستفادة من الخامات المتوفرة فى المنزل دون القائها او التخلص منها وتنفيذها فى اعمال فنية ووسائل رائعة .

■ **هل تؤيد المعلمات اقامة دورة للوسائل فى الاعوام القادمة ؟**

– تجيب المعلمة نجاح مليبارى والمعلمة منيرة عبدالقادر بدير بضرورة اقامة دورات للوسائل فى الاعوام القادمة لانها تكسب المعلمات الخبرة فى هذا المجال .

اقتراحات حول الدورة من عدة معلمات :

١ – ان تقام الدورة فى وقت غير ايام العام الدراسى حتى لا ترهق المعلمة بالعمل صباحا وبعد ذلك عملها فى المنزل ثم الدورة .

٢ – تقترح بعض المعلمات بروز الجانب العملى فى الدورة اكثر من الجانب النظرى بحيث لا تكون المحاضرات حشو نظرى دون تنفيذ عملى او تنفيذ عمل بسيط .

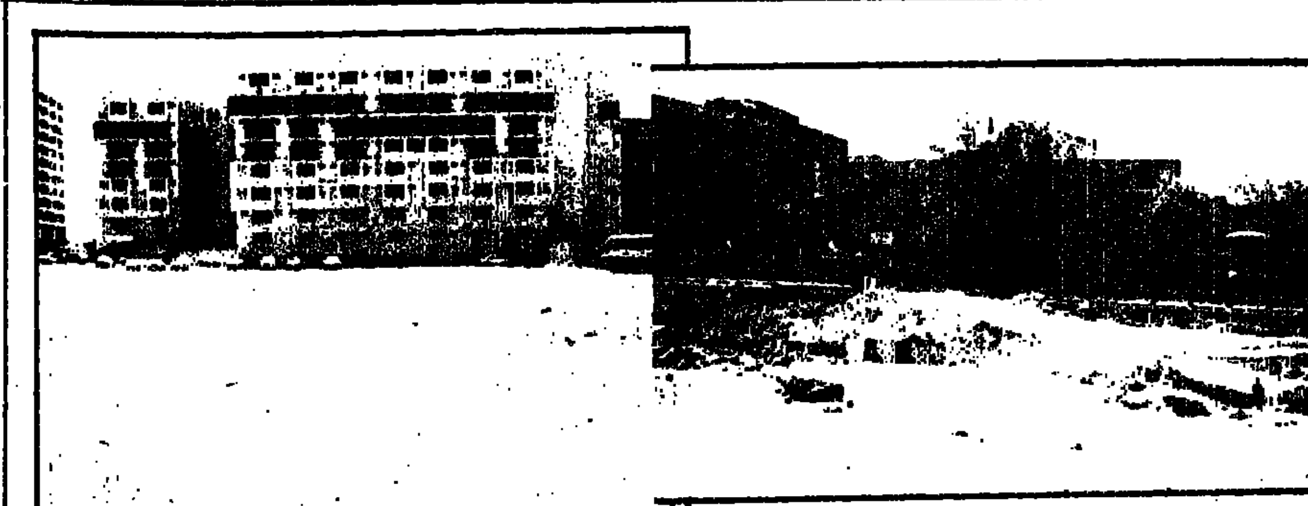
٣ – تزويد الدورة بالخامات المحتاجة لتنفيذ الاعمال .

٤ – اقامة دورات الوسائل مستقبلا على نطاق واسع ومنظم اكثر من هذه الدورة

واخيرا تتوجه الدارسات بالشكر الى الله سبحانه وتعالى اولا ثم الى مديرة الدورة/ الآنسة كاملة يحيى الفيلالى .

كلام بالبلدى

مستشفى الملك بالمدينة عجوز بلغ سن التقاعد



بقلم : مصطفى امين بصينوى

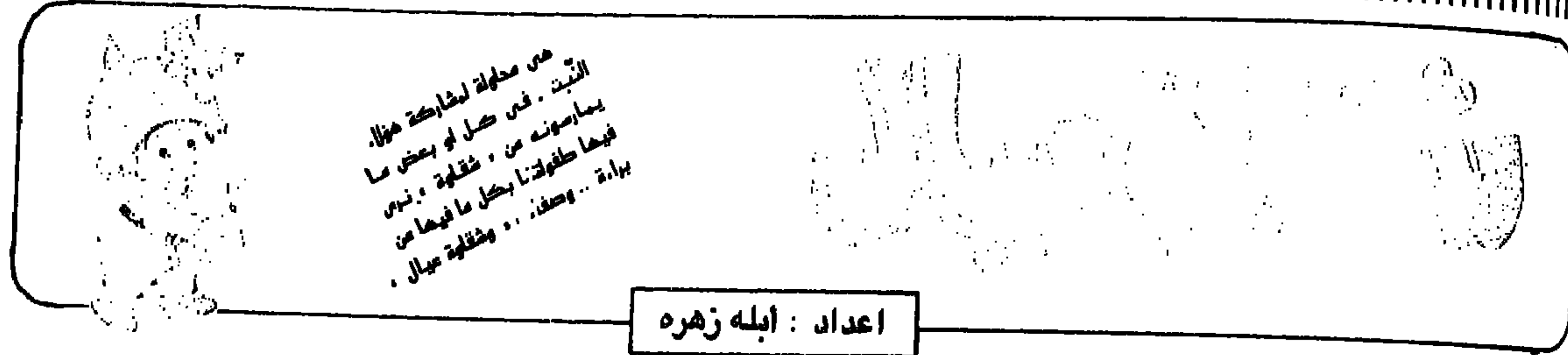
مستشفى الملك بالمدينة المنورة اصبح وضعه غير ملائم اطلاقا واصبح يتوسط المدينة ويقع بين العديد من الاماكن السكنية والشوارع الرئيسية .

وبوجود مستشفى الملك فهد الجديد اصبح هذا المستشفى لاضرورة لبقائه اطلاقا .

ولابد من الاستفادة من مكانه بحديقة جميلة نظرا لانه يقع على شوارع رئيسية حيث يقع امامه الخط الدائرى الاول . وشارع المطار . وشارع سلطانه وفندق الشرتون والقصر الملكى والجامعة الاسلامية وجامعة الملك عبدالعزيز وهو مرآة لكبار ضيوف الدولة ورؤسائها اننى متأكد ان معالى امين المدينة يشاركنى الراى بازالة هذا المستشفى حالا .

وبجانب هذا المستشفى مستشفى الولادة القديم وهو ايضا يصلح ان يكون اى شىء الا ان يكون مستشفى ولابد من ازالته . وقد لفت نظرى الاستاذ على حسون فى مقاله وقفات بعدد المدينة ٦١٩٢ فى لقائه السريع مع مدير عام الشؤون الصحية بالمدينة الاستاذ الغامدى . الذى ذكر ان مستشفى الولادة الجديد هو امتداد لمستشفى الولادة القديم . مما اصاب الكثير بالدهشة والاستغراب . ان المواطن هنا ماصدق حتى شاهد المستشفى الجديد . لانه عانى الكثير من القديم . فى امكاناته وفى اهماله ..وفى العدد الكبير من القطط السائبة فى المستشفى . ثم نفاجأ بتصريح مدير عام الشؤون الصحية الذى يذكر ان المستشفى الجديد لايوجد حوله مواقف للسيارات . معللا ذلك بهذه النقطة . وهو يعلم ويعرف تمام المعرفة ان المستشفى القديم يقع فى موقع مختنق جدا ولاتستطيع سيارة واحدة ان تقف امامه بسبب العمل بنفق المناخة . انه تعليل غريب حقا ان يصدر من رجل يحمل هذه المسؤوليات .

اننى ارجو من معالى وزير الصحة الدكتور غازى القصيبى . وهو الذى عودنا دائما العطاء ان يفتح المستشفى الجديد ابوابه لكل المواطنين .



اعداد : ابله زهره

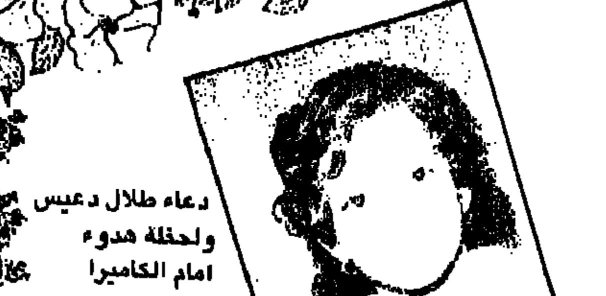




عظمة على عظمة .. عمرو محمد عزالدين (سنتين)



سامى احمد باكريم ـ كتفونى ولا تدغدغونى



دعاء طلال دعيس ولحظة هدوء امام الكاميرا



احمد محمد عبداللطيف ـ خلونى انام ياناس

فتافيت السكر فى مهرجان المدينة للأطفال



فاطمة العيوطى

«فتافيت السكر» .. شوهدوا فى مهرجان ترفيهى ختامى مع الفكرة .. والكلمة .. واللحن .. والنشيد والحركة .. مع التعبيرات عن الامال .. عن تطلعات الغد ..

شوهدوا على مسرح جمعية طيبة الخيرية النسائية .. حيث اقام القطاع النسائى بمركز الخدمة الاجتماعية حفل ختامى لاطفال المدينة المنورة .. فقدم اربعون طفلا ـ ٣ ـ ٦ سنوات ـ العديد من الفقرات الترفيهية التربوية والمشاهد التمثيلية منها : نشيد ترحيبى ـ نشيد انجليزى ـ نشيد لتعليم الاطفال شرب الحليب ـ عرضة نجدية ـ مشهد تمثيلى لمنسوبات قسم الخياطة بالمركز .

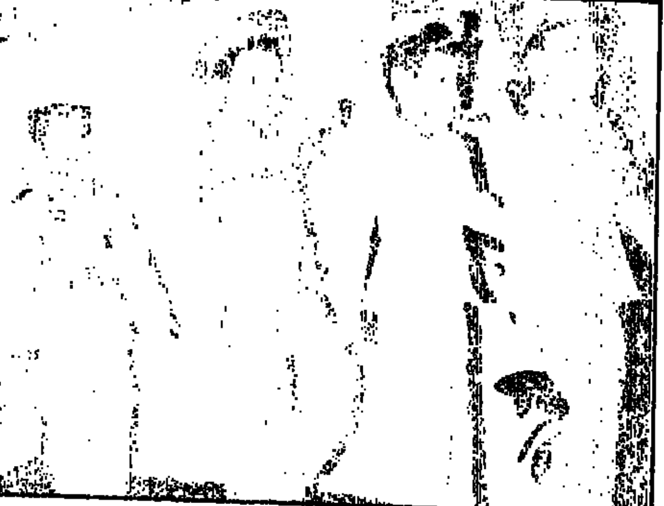
وبعد ذلك شهد الاطفال مع امهاتهم حفل زفاف لاربع عرائس حيث زفت طفلة بلبس العروس المدينى والخاص باهل المدينة مصحبتها فى ذلك الزفة المعروفة ..

وايضا عروس بلبس الغمرة ـ يوم قبلة الحنة ـ عروس بلبس الزبون ـ عروس بلبس المسكك واخيرا عروس باللبس الابيض يرافقها العريس وسط تصفيق الحاضرات وزغاريدهن .

وفى نهاية الحفل قامت الاستاذة وداد حسن خليفة رئيسة اللجنة الادارية والعضوة بمجلس ادارة الجمعية ..

قامت باهداء شعار الجمعية للسيدة سناء ابراهيم درويش الاخصائية الاجتماعية بمركز الخدمة الاجتماعية بالمدينة والجدير ذكره ان دخل الحفل عاد لصالح جمعية طيبة ..







انا انسان بسيط ، بسيط في كل شيء في مظهري . في معيشتي . في حياتي بمختلف وجوهها واتجاهاتها . كذلك انا بسيط في تحصيلي العلمي لكن خبرتي واسعة واجتهاداتي مستمرة وطموحاتي لاتقف عند حد لاستعاضة ما فاتني .

لذا وجدتني اندفع الى عملي بكل طاقاتي وامكاناتي اعطيه من اخلاصي ومن وقتي ومن ساعات نومي قدر ما استطيع بل واكثر . ولا تثنيني القيلولة ولا العتمة مازلت اصعد سلم الحياة العملية وكانني اتسلق جبلا شاهقا لا انظر الى السفح فاهاب السقوط ولا انظر الى القمة فأمل التسلق ولا انظر الى اليمين فاخاف العقبان ولا انظر الى الشمال فتاخذني رعشة التردد لم تكن هذه الهواجس تؤثر على مسيرتي او تقف عقبة في طريق كفاحي .

يالها من سنوات تلك التي خلت وكان النشاط التجاري ابانها مربحا . بل مربحا جدا وكانت العلاقة المتميزة بالثقة بين التاجر والعاملين معه والتاجر وزبائنه والموزعين والمستهلكين .

حتى جاء التوسع المفاجيء في رقعة التجارة واخذ عدد التجار يزداد يوما بعد يوم وبحلقت عيون التطور ومخالبه في ذلك الطريق لتحدق فيه من الخدوش والالام ما يسر لطموحاته ان تتجسد في صورة طبيب بصف العلاج .

على ان هذا التطور تمكن من ان يتربع في الطريق بعد الطريق بعد ان احاط نفسه بهالة للاهتمام به .

وابتدات الغالبية العظمى من البيوتات التجارية تستقطب من الاجهزة والعمالة ما تواكب به المسيرة الجديدة في هذا الحقل .

لكم سخرت من نفسي آنذاك وفي ذلك اليوم الذي ابتاع فيه عمنا صاحب الشركة آلة طابعة وعين موظفا خصيصا لها يرتدي بزة افرنجية ويجلس الى كرسي خلف منضدة تحمل تلك الالة وكل عمله ان يضغط باصابع يديه على حروفها لتنعكس على الاوراق التي تلفها بكرة في هذه الالة . كنت اقضي وقت فراغي اراقب الطابع مراقبة دقيقة علني افيد منه شيئا لاتحول من محصل الى منافس له في الطباعة لا قطع عليه تميزه في هذه الحرفة .

لكم طال مكوثي في مراقبة الرجل دون جدوى حتى انني سلمت بعد شهور وعرفت انني وهذه الحرفة لن نتفق او نتوادد .

ودورة الايام لم تكن لتتجاهل من يسير في فلكها فهي تدور بالبعض مسرعة لتدفع بهم الى حياة مادية مرفهة هانئة . وهي تدور بالبعض الآخر بطيئة لتدفع بهم الى حياة قانعة شاقة صعبة .

على انني كنت واحدا من هذا البعض الآخر حفرت طريق حياتي بمعول ظلت احمله في يدي طوال مشواري . لكن خطاي ورغم طول مشواري لم تتعثر وطموحاتي رغم طول السنين لم تتبدل واماني التي مازالت تعايشني طوال مسيرتي لم تتحول .

لذا فان السعادة تغمرني عندمايكيل لي « عمنا » من عبارات الثناء والمديح مالا يحصيه عدد وكذلك عندما يصدر قراره بزيادة راتبي كلما انعكست جهودي على تحقيق تقدم اكبر في العمل في المقر .

توسعت اعمال « عمنا » وافتتح فروعا لشركته في انحاء البلاد ووقع اختياره على لادير احدى هذه الفروع بل اكبرها . وانا اجزم ان اختياره هذا الذي وقع علي لم يكن علويا بل لابد وانه جاء بعد فحص وتمحيص دقيقين تبررهما حقائق هامة منها على سبيل المثال لا الحصر :

الامانة

القدم

والخبرة الواسعة

بكت زوجي يومها ونحن نغادر الحي الذي ولدت وترعرعت فيه وكأنها تفارقه دون رجعة هونت عليها وسألتها : الا تفرحين بزوجك وهو يصبح مديرا ؟

اجابت بصوت مبحوح : كيف لا افرح ؟لكن ألا يحق لنا ان نفرح ونحن في بلدتنا ؟

هونت عليها قائلا : لكل شيء ثمن . وفراق بلدتنا بالنسبة لنا هو هذا الثمن .

لاذت زوجي بالصمت وسارت ورائي تتبع خطاي وسرت انا امامها صوب موقف السيارات

ركبنا سيارة الى البلدة الاخرى الكبيرة التي طالما سمعت عن حيويتها ونشاط الاعمال فيها والمستقبل الباهر الذي ينتظرها .

وطوال مشوار الرحلة التي استغرقت يومين كانت احلام كثيرة تتراقص امامي احسست من تكرار تجسدها انني اتحول الى « بالون » ينتفخ ويتعجرم ويتحول الى اشكال مختلفة باحجام مختلفة .

مرة اتخيل انني مدير ذائع الصيت له شأنه في فلك التجارة .

واخرى اتخيل ان الايدي تتخاطفني لانتمي الى اكثر من شركة اعطيها من خبراتي وقدراتي ما يكفل لها النجاح .

وثالثة اجد انني وهذه هي الحقيقة متقوقع الى جانب زوجي دون حراك وهي تكبس بجسدها على انفاسي وتغط في نوم عميق .

لم يقصر « عمنا » في اي شيء بل اندفع يلبي كل احتياجاتي العائلية والعملية حتى انه عرض علي بعد ان سمع بمدى قلق زوجي من ذلك الانتقال ان اقترن بزوج اخرى جديد وان يتكفل هو بالانفاق على الزواج . كم كان لهذا الانذار الذي نقلته بدوري الى

جائزتي الكبرى





فاروق جمجوم

زوجي اثر كبير عليها اذ انها اقلعت من يومها عن بكائها ونحيبها « والنرفزة » التي تنتابها بعد عصر كل يوم وعند الخلود للنوم .

مرت اعوام وكل شيء اخذ طريقه كما رسم له بواسطة الخبراء الذين جلبهم « عمنا » للتسويق والارتقاء بالمبيعات وباتصالاتي المباشرة بالجهات التي تهتم بالسلع التي نتعامل فيها . لذا رأى « عمنا » ان يضيف « حوافز » للعمل تدفع بدورها الى المنافسة بين فروع الشركة لزيادة حجم المبيعات مع الاخذ في الاعتبار مدى اهميةكل فرع ومدى طاقة التوزيع في كل منطقة .

على ان الاحصاءات التي كان يجمعها عن طريق متابعة نشاط الفروع والاتصال بالعملاء كفيلة باعطائه كل الحقائق التي تتطلبها بشروط هذه الحوافز .

كانت ليلة لاتنسى تلك التي كان القمر فيها يشع بنوره الوضاء لينعكس فوق سطح الماء ويداعب تلك الاسماك الصغيرة لتتراقص من تسلط الضوء عليها . وتلك النسمة الباردة التي كانت تلامس الوجوه في رعشة من الاحساس وحفيف الامواج يلامس قواعد الارض - المصنوعة من الاخشاب ووسط كل هذه الرومانسية في تلك الليلة التي تخفق لها القلوب ويتحرك لها الوجدان اخذ المدعوون يردون الحفل يستقبلهم منسوبو شركة « عمنا » من كل فروعها وكان « عمنا » على رأس المرحبين والمستقبلين فقد كانت السنة التي اختتمت يوم امس بالنسبة له سنة مزهرة اينعت ايناعا نتج عنه ثمر ناضج وفير . لذا فقد ازدانت الجدران الخشبية باللوحات التي تحكي تاريخ الشركة وشعاراتها ولا اخفيكم سرا فقد كان عمنا يطرب لهذا كما تعود ان يطرب لصوت ام كلثوم وفريد الاطرش .

كنت اقف بعيدا لاقتحم حديثا يشترك فيه احد ممثلي الفبارك الاجنبية التي يمثلها « عمنا » في البلاد ذلك لجهلي المطبق في التحدث بأي لغة اجنبية خلاف لغة الضاد وبلهجة عامية .

استقر المدعوون في مقاعدهم والتفتنا حولهم نحيط بهم كحراس وبدأ كل شيء يعكس بداية الحفل .

كم كتمت من الضحكات واحلتها الى تشنجات عندما كان زميلنا مدير فرع (..) يلقي قصيدة تغنى فيها بتلك الليلة الساحرة وبامجاد الشركة وبعطاءات « عمنا »

لكن قصيدته واقولها بمنتهى التواضع والامانة وعدم المغالاة جاءت « عصيدة » لان اخانا خلط كلمات وافعالا وحروف جر وحروف جزم كما اشار بعض الذين لهم باع في لغة الضاد وصلة قربى « بسيبويه » بنسب لاتتفق مع ابسط قواعد الشعر . لذا كان لابد لهذه القصيدة الا ان تكون « عصيدة » .

انا شخصيا لا افقه في الشعر ولا ادعي انني استطيع ان انظم ولو بيتا واحدا لكنني كما قلت لكم حبست من الضحكات ما يكفيني لقضاء ليلة بطولها اقهقه فيها باعلى صوتي .

وقف ابن صاحب الشركة ليعلن النتائج النهائية وبالتالي ليقدم الجوائز - الجوائز الاعتيادية والجائزة الكبرى .

وقف الى جانبه الايمن ممثل احد الفبارك الايطالية ووقف الى جانبه الايسر ممثل احدى الفبارك الفرنسية

اعلنت النتائج .. وكانت المفاجأة

كنت الفائز الاول .. امسكوا الخشب - فقد حصلت على مكافأة مالية طيبة .

وكانت الجائزة الكبرى .. وكنت الفائز بها ايضا .. امسكوا الخشب - اعلنها ممثل الفبريكة الايطالية المسيو « مانياني » وهي عبارة عن رحلة الى ايطاليا لمدة اسبوع مع تغطية الاقامة فيها .

وطلب مني ان القي كلمة امام الحضور

تقدمت الى المنصة وفي صوت يملأه الحماس المتدفق ..

اشكركم واشكر عمنا وابن عمنا والمسيو مانياني ممثل الفابريكة الايطالية (...) على هذه الجوائز السخية ورغم انني لا اتكلم اللغة الايطالية الا انني اتقبل الدعوة لزيارة ايطاليا ولن اكون اقل مستوى من امثالي الذين يجوبون انحاء العالم مستخدمين اللغة العالمية في تعاملهم الا وهي الاشارة . ولعلها ابلغ دليل يعكس الرغبة فيما تصبو اليه النفس وتتهافت عليه المعدة .

ما ان انهيت كلمتي حتى ضج الجميع بالضحك وكانني قائد منتصر في معركة .

وبعد مرور يومين طلب الى المسيو « مانياني » ان احدد تاريخ زيارتي لايطاليا وهنا وجدتني انقل اليه بواسطة المترجم رغبتي في ارجاء الزيارة .

دهش المسيو « مانياني » واستفسر قائلا للمترجم هل هناك من يرجيء زيارة تاتيه لايطاليا ؟

اجبته بواسطة المترجم ايضا : بالطبع هناك . وقبل ان تسأل من هو ؟ اقول لك انا . ازدادت دهشته وتشوق اكثر الى معرفة السبب ، واستفسر ان كنت اريد ان التحق بوظيفة في الفبريكة عنده ؟

طمأنته الى ان الامر يختلف تماما عن الذي يدور في ذهنه .

وبادرته : بل اريد ان اقترن بعروس ايطالية .

صعق المسيو « مانياني » لسماعه النبأ ونظر الى متفحصا وكان عينيه تقولان لي : استح يارجل فقد تجاوزت الخامسة والخمسين .

لكن فات على المسيو « مانياني » انني لا اريد ان يقتصر تعاملي معه على بيع منتوجات فابريكته فقط بل ليتجاوزها الى ايطاليا كلها .

الكلمة امانة

حينما يكون الرجل على الكرسى .. وحينما يكون على الارض !!

الرجل الكبير هو دائما كبير في ... عظيم في همته .. لايزيده ... عظمة .. ولا ينتقص من ... اذا غادره .. هو كبير بخلقه ... بتواضعه الجم للصغير ... الكبير للفقير قبل الغني .. هو ... بحلمه الواسع .. واناته في ... على الامور .. يعطي كل ... حقه من الاهتمام وكل ... حقها من الرعاية .. وكل ... مايطلبه من التفاته .. تقضى ... من حوائج الدنيا ..

... ان الرجل الكبير يدرك ... انه في هذا الموقع حتما الى ... اما موتا او تسريحا .. ... بعمل الخير بالفعل وبالكلمة ... من اجل ان ينال رضا ... في المقام الاول .. الذي وفقه ... الوصول الى هذا المكان ..

... لكن الرجل الصغير يحسب ان ... الكبير دائم له .. فيتصرف ... على هذا الاساس .. إعراضا ... وتكبرا على عباد الله .. اذا خاطبه ... لايكاد يبين .. وإذا صافحه ... لايكاد يصافح الا بأطراف ... اصابعه .. اذا اعدت عليه الكلام ... الحديث بالاشارة الى احد ... مندوبيه او تتشاغل بتقليب ... الاوراق .. او باحتساء الشاي .. ... بالتحدث في الهاتف .. ظانا انك ... لتفهم من تصرفاته وسلوكه ... شيئا !!

■ والفرق بين الرجلين ان الاول ... اذا غادر موقعه وجد محبيه ... الكثيرين يحتضنونه بالقلوب ... والعيون .. ويحلونه المكان الذي ... يستحقه من الفضل ومن التكريم ... ومن التعظيم ..

اما الثاني فيجد الاعراض من ... الكثيرين والتجاهل من الاكثر .. ... لايذكرونه إلا ويذكرون معه غروره ... وتكبره على الجميع .. فيحصد في ... حاضره مازرعه في امسه ..

■ وعبثا يحاول الرجل تحسين ... الصورة في عيون الجميع .. لانه ... يصطدم بالفشل الذريع .. ففرق ... بين ان تكون متواضعا وانت ... عزيز .. وان تكون متواضعا وقد ... ذليت .. لانك في الوضع الثاني ... تسمى متخاضعا لا متواضعا ..

بقلم : جميل الفهمى

ينظر اليك باشفاق كشخص كان في يوم من الايام عزيزا .. وكان صاحب صولة وجولة .. كنت اذا دخلت المكتب إشرأبت الاعناق واذا تحدثت اصغت الاذان ..

■ حدثني صديقي .. قال : كان فلان اية من ايات الكبرياء والغطرسة وهو في الموقع الفلاني .. فلما دارت به الايام ووجد نفسه في غير ذلك الموقع ذهبت اليه مسلما بعد غيبة طويلة .. وظني به انه سيقابلني بما هو معروف عنه من الاعراض والتجاهل لبني البشر .. وراعني منه حسن الاستقبال .. وبشاشة المحيا .. وعذب الحديث وكثرة سؤاله عني وعن بقية الزملاء ..

■ واسف صديقي على حالته تلك وتمنى لو كان خلوقا معهم في سالف عزه لا في حاضر ذله ..

■ ومن الناس من يكون خلوقا .. طيبا في المعاملة مع الجميع .. حتى اذا ما اصاب خيرا في مال او في موقع قلب للجميع ظهر المجن .. ومنهم من لايتغير بتغير الاحوال .. فيظل محافظا على سلوكه القويم وخلقه العظيم .. فيزداد عدد محبيه وينقص عدد كارهيه .. لانه عرف كيف يحول الاعداء الى اصدقاء .. بتجاوزه عن الهفوات ويتسامحه في الزلات .. وبالوقوف معهم وقت الحاجات .. فاختر لنفسك اي الرجلين تكون ..

« تعقيب على الدكتور : محمد عبدالعظيم سعود »

■ كتب الدكتور محمد عبدالعظيم سعود مقالا في جريدة الندوة بتاريخ العاشر من جمادى الاخرة الحالي تحت عنوان « رقية الحب » جاء فيه قوله : « وروى ابن القيم : (ومن احب فكتم فعف فمات فهو شهيد) ويبدو ان الدكتور الفاضل لم يتأكد من رواية ابن القيم ..

■ فقد اورد الاستاذ « عبدالرحمن محمد واصل » صاحب كتيب « عاطفة الحب بين الاسلام ووسائل الاعلام » النص الاتي . خرج علينا من الذين لايراعون حرمة للكلمات ولا يخرجون من ذكر الله ولا الانبياء ولا الملائكة في اغانيهم - وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قال : (اذا لم تستح فاصنع ماشئت) خرج علينا من يقول

قد مات شهيدا ياولدي
من مات فداء للمحبوب

■ ويوم ان اذيعت هذه الاغنية تلقيت سيلا من اسئلة الشباب عن حديث منسوب لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو : من حب فعف فكتم فمات .. مات شهيدا .. مامدى صحة هذا الحديث ..؟

■ ويجيب الاستاذ عبدالرحمن واصل .. قائلا : « ولا اجد في هذا المقام زيادة على ماعلق به الامام ابن القيم في كتابيه « زاد المعاد والجواب الكافي » يقول : إن هذا الحديث لايصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - ولايجوز ان يكون من كلامه فان الشهادة درجة عالية عند الله مقرونة بدرجة الصديقين ولها اعمال واحوال هي شروط في حصولها .. وهي نوعان : عامة وخاصة .. فالخاصة - الشهادة في سبيل الله والعامة - خمس مذكورة في الصحيح ليس العشق واحدا منها . وكيف يكون العشق الذي هو شرك في المحبة وفراغ عن الله وتمليك القلب والروح والحب لغيره تنال به درجة الشهادة ... ويضيف فلو كان إسناد هذا الحديث كالشمس كان غلطا ووهما ولا يلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ العشق في حديثه البتة »

■ وكلام الاستاذ عبدالرحمن واصل كثير في هذه الناحية .. لانستطيع ان نورده كاملا ومن رغب الاستزادة عليه مراجعة الكتيب المذكور سلفا .. مع الرجاء الى الدكتور « محمد عبدالعظيم سعود » في ان يتأكد من المعلومة السابقة .. ليستفيد ونستفيد ..

كبير الدراويش نام

شعر : سيد احمد الحردلو

- ١ -

... حينما انكسرت
قامة الزمن المشرئب
وانغرست لا مكان
ذلك الصمت فوق تخوم الزمان
لتحجرت الساعة الحائطية في
ساحة المهرجان
وكانت تدق
طبول (بعانخي)
وتعلن اسفار (سنار)
تنشد امجاد (كرري)
وتتلو
ليختلج السهل والشاطئان
... فاهي الآن
موغلة في الظلام
ومذبوحة في الحطام
وماهو ذا الزمن الحجرى

ترهل عبر المكان ..
كبير الدراويش ارهقه الذكر
فافترش الارض
اخفى بسبحته فمه
وتدثر جبته ..
ثم نام

- ٢ -

.. سكت الطائر
لما تهالك ضاربه
حينما ارتطمت ساقه بالرغام ،
فهرولت الارض تحت عويل
الدراويش
حين هوت ساقه
فهوى ..
وتهاوى الكلام ،
وادبرت الشمس واجفة
وتردى على ساحة المادحين
الظلام .

- ٣ -

كبير الدراويش نام
حين اكمل كلمته
حين جود
حين نال الشرافة
واللوح نام
عليه السلام
وسبحانك الله
جل جلالك
اشهد ان لا اله سواك
وانك وارث هذا المكان .. وهذا
الزمان ..

تونس - ٨٢

وتر مجروح



على محمد الرابغى

والكلمة ايضا هي الاخرى قدر . قد تنام احيانا في كهف التاريخ .. وربما على ارصفة الايام .. وحينا فوق رفوف الذاكرة .. ومرات تاوي الى ركن شديد .. وفي لحظة قد تكون المخاض .. وربما تكون الانعتاق وغالبا ما تكون الانفكاك من اسر حالة نفسية لا تزيد صاحبها الا رهقا .

واحيانا تكون مفتاحا .. يجعل الاشياء تندلق او تمارس الانسياب من الداخل وكل منا له اشياءه .. الصغرى .. وربما اكبر من الاشياء .. ذاتها امر يتدحرج .. ككثرة البلور .. او كرة البلياردو .. التي قد تصيب اخرى واخرى لينتج عنها زحلقة .. تهوي به في قرارة الهدف .

وللكلمة ميلاد .. وهذا الملحق شدني اليه لحظة ميلاده الصديق الزميل الاخ عبدالله عبدالرحمن جفري .. وهو من له فضل (الاستذة .. والمعلمة) علي .. كان ذلك في بداية حياتي الادبية .. في عام ٧٣ في الطائف عندما كان خطاط مجلة (مهبط الوحي) .

(ولذلك مناسبة ساعود اليها) .. ومع الجفري .. كانت الزمالة ايضا في عكاظ .. فالبلاد .. فعكاظ . فالشرق الاوسط .. ثم ملحق الاربعاء وكعادة (الطير المهاجر) لم يلبث ان حلق بعيدا عن سربه .. الاربعائي . ولكن ومع كل ذلك فان احساس الابوة للاربعاء .. لم يمت في الجفري .. لمجرد الفطام .

فكان ان لقيني في الاسبوع الماضي .. وعاتبني على انني لم اواصل رحلة الكلمة .. مع بقية سربه في الاربعاء .

وباسلوبه قال مرغبا : وليزهزه في احساس التجلي اذا اردت ان تقرأ فابحث لك عن (مربط عنزة) في ملحق الاربعاء .. وفجاة وليس لمقولة الجفري الاخيرة .. اي تاثير .. وانما وجدت في وفاء الجفري للكلمة .

اكثر من معنى .. حملني على معاودة .. محاولة .. السعي وراء ذلك الطابع الذي يجاري نجوم الاربعاء .

وكانت المهمة قاسية وصعبة .. وكنت وعدت الزميل علي حسون قبل فترة بنوعية خاصة من الكتابة .. ولكني سرعان ما تراجعت عنها . لاسباب ساظل احبسها .. في قمقمي الخاص لحين ان تاتي لحظة الانطلاق .

وكما هو العنوان ..

فقد الرت وملحق الاربعاء .. نهجا يختلف عن الاسلوب الصحفي الجاد الملتزم وانما هو باقة ملونة .. من الكلمات ذات المدلولات المختلفة .. والاسلوب المتفاوت .

فقد اليت على نفسي .. ان اجعل اللقاء هنا .. يلامس اوتار الذات الانسانية مستغلا في ذلك القدرات الكامنة .. في حس ووجدان الانسان ابن القرية ابن الريف .. وابن الساحل .. ذلك الذي يسكب الكلمات عندما يستقل القمر زورقه الفضي .. تدفع شراعه الابيض نسمات الهواء النقية .

او ذلك الذي ينهنه زرعه الاخضر .. بلكماتها الخضراء التي تنبت الشجو والحب في بستان الاسواق والبعد الانساني .. او ذلك الذي .. يدفع بمجدافه قاربه .. على سطح الماء .. في ذلك البحر البعيد الاغوار .

وينزع من اعماقه كلمات الصبابة والوجد .. او ذلك الذي يقف خلف ساقيته .. يعالج (بشبابته او نايه) تخترق فيه إهانة التحري .. لتخرج نغمها طروبا يلامس الشغاف الولهى .. فيطارحها الغرام في التياع وحدب .

ربما نقف مرة مع ذلك الذي وقف عند موسم الصرام .. على (الجرين) يعزف في ايقاع متزامن .. بين حركة العصا في يده .. وبين الكلمة تطوي المسافات تركب الصوت الدافيء .. المبحوح .. في موسم الحصاد لتعطي للفرحة بعدا آخر يعانق الافق .. يترجم الرضاء والقبول .

هذه هي خطة السير .. في هذا الحيز الذي قد يتاح لنا (او مربط العنزة) كما قيل .. وموعدنا .. معكم في الاسبوع القادم .

ولسان حالي يقول : زمان يا عود ما قلبتك الايادي .

الفنان عبادي الجوهر لـ« فنون الاربعاء »

امنيتي هي الستر والصحة .. !!

فنان اصيل يجيد العزف على آلة العود باتقان شديد وهو حساس لدرجة كبيرة ومن اوائل العازفين بالمملكة له لون خاص ساعد على انتشار الاغنية السعودية في العالم العربي بسرعة فائقة صاحب صوت جميل واداء متمكن له العديد من الاغنيات الناجحة التقينا به وفتح قلبه ، لكل الفنون ، وكان هذا اللقاء المثير .

عبادي الجوهر

حوار : سمير سيت

- في عندي خمسة اعمال جديدة سجلتها للاذاعة وسوف اقوم بتصويرها للتلفزيون ان شاء الله وهي اغنية ، الله يعبر ، كلمات الامير الشاعر محمد العبدالله الفيصل ومن الحاني واغنية ، ايش تقول ، كلمات الامير محمد العبدالله ايضا ومن الحاني واغنية ، عندي القمر ، كلمات الامير بندر بن فهد ومن الحاني ايضا واغنيه ، كلميني ، كلمات الامير فيصل بن يزيد ومن الحان الفنان محمد المغيص واغنية ، معاك حق ، من كلمات الامير عبدالله بن سعد ومن الحان الفنان سامي احسان وان شاء الله تكون هذه الاعمال على مستوى جيد يرضى الجماهير والتي تنتظر دوما الشيء الجديد .

■ هل يجيد الفنان عبادي وضع الالحان كما يجيد الغناء والعزف ؟

■ نود منك فتح بطاقتك الشخصية لنعرف ما بداخلها عن اسمك الحقيقي والفني والعمر الحقيقي والفني ومحل الاقامة والحالة الاجتماعية ؟

- اسمي الحقيقي عبدالله محمد جوهر الاسم الفني عبادي الجوهر عمري الحقيقي ٢١ سنة والفني يزداد بزيادة اعمالي .. محل اقامتي جدة ومتزوج .

■ الفنان عبادي معروف بانه يجيد العزف على آلة العود هل الموهبة تلد مع الفنان ام ان الممارسة تنمي للانسان القدرة حتى يجيد العزف ؟

- ما في شك ان الحس الموسيقي يولد مع الفنان ولكن الحس بمفرده لا يكفي لابد من التمرين والممارسة والصقل هو الذي يساعد الفنان على الابداع .

■ انت متهم بقلة الانتاج هل يعتبر هذا كسلا منك ام انها فترة لمراجعة الحسابات من جديد ؟

- في الحقيقة ليس كسلا او تقصيرا مني او مراجعة حسابات ولكن فترة توقيت لدى حاليا مجموعة اغاني ولكن توقيت نزولها هو المهم اضافة على ذلك نوعية العمل الذي ساقدمه للجماهير انا ممكن اقدم اربعين عملا في السنة ولكنها سوف تكون ضعيفة ولا تضيف لرصيدي شيئا لانني اكون قد ارهقت نفسي دون فائدة .

■ اذن انت من الفنانين الذين يهمهم الكيف وليس الكم من الاعمال ؟

- نعم لان كثرة الاعمال الضعيفة تسيء للفنان نفسه وتقلل من عطائه الفني والجماهير ذواقة تريد اعمالا على مستوى جيد المهم عندي هو التركيز على قوة الكلمة واللحن وانا افضل ان اقدم اغنية واحدة في السنة قوية خيرا من ان اقدم عشر اغاني ضعيفة .

■ من من الكتاب والملحنين السعوديين ترتاح للعمل معه ؟

- في الحقيقة ارتاح لكل من يكتب صورة جيدة وكل من يلحن لحنا جيدا اتعاون معه دون النظر لاي شخص سواء ملحن كبير او ملحن شاب فانا يهمني العمل الجيد اولا واخيرا كما ذكرت لك .

■ ما رايك اذا كان الفنان يبعثر جهوده الفنية في اكثر من عمل فني هل هذا يؤثر على عطائه الفني بصفة عامة ؟

- ما في شك التركيز واجب للفنان لكي يقدم عملا في مستوى جيد فمثلا انا لا استطيع ان اسجل خمس عشرة اغنية في وقت واحد وان اكثر ما استطيع ان اسجله هو اربع اغاني فقط لان التركيز مطلوب والمعايشة مطلوبة حتى يظهر العمل قويا وجيدا ولكي يرسخ في اذهان الناس التي تطالب الفنان بما هو قوي وجيد باستمرار .

■ موقف محرج مر بك وكيف استطعت الخروج منه ؟

- في الحقيقة ولله الحمد لم يصادفني طوال مشواري الفني اي موقف حرج ولم اذكر انني وقفت في موقف محرج واتمنى ان لا يصادفني هذا الموقف .

■ هل لديك اعمال جديدة سجلتها للاذاعة او صورتها للتلفزيون ؟

- معظم الاغاني التي قدمتها من الحاني حوالي خمسة وثمانين في المائة من الاعمال التي غنيتها من الحاني .

■ هل معنى هذا انك تحتكر الحانك لنفسك ام انك تجد الانطلاقة بدون قيد للحن الذي تضعه لنفسك ؟

- لا ابدا ليست هي هذه الفكرة في الحقيقة انا لو شعرت ان النص الغنائي استطيع ان اضع له لحنا قويا يعطي للاغنية نكهة الحنه بنفسي ولو شعرت انني لا استطيع ان اضع له اللحن المناسب اعطيه لاي ملحن له القدرة اكثر مني دون تردد وهذا ما حدث لاخر اعمالي حين سلمت اغنيتين الاولى للفنان سامي احسان والثانية للفنان محمد المغيص لانني شعرت انني لا استطيع ان اضع لهما اللحن المناسب .

■ في اثناء تقديمك وصلة غنائية في احدى الحفلات على المسرح لو انقطعت الكهرباء فجاة بشكل عام ماذا تفعل ؟

- بحكم ان كل شيء على المسرح يعمل بالكهرباء مثل الميكرفون والاورج والجيتار سوف اتوقف بالفعل ولكن لو شعرت ان الجمهور طلب مني ان اغني نسالبي هذا النداء فورا في سبيل رضاء الجماهير الحبيبة حتى ولو كان ذلك في الظلام !!

■ هل شاركت في حفلات محلية وعربية ؟

- نعم شاركت في حفلات محلية ودائما نجتمع في حفلات عامة انا وزملائي الفنانين اما على المستوى العربي فشاركت في حفلات بالقاهرة مع الفنانة وردة والفنانة الراحلة فائزة احمد وعدد من النجوم الكبار في مصر .

■ ليس لي مطرب مفضل محليا واستمع لوديع الصافي ولا احب الاغاني الغربية لخلوها من الاحساس !!

■ من هو مطربك المفضل محليا وعربيا وعالميا ؟

- في الحقيقة ليس هناك مطرب مفضل محليا انا احب الفنان صاحب الاداء الجيد والصوت الجميل والفنان الذي يخلص في عمله لكي يقدم شيئا يرضي الجماهير دون النظر لمكانة الفنان اما عربيا فانا احب ان استمع للفنان الكبير وديع الصافي والذي اعتبره مدرسة بحد ذاتها نظرا لادائه الراقي وعالميا لا استمع لاحد لان الاغاني الغربية والموسيقى العالمية ليس بها اي احساس يشد الفنان لذلك لا احب الاستماع للاغاني الغربية .

■ ماهي حكمتك المفضلة والكلمة التي ترددها دائما وانت تجلس في خلوتك ؟

- حكمتي المفضلة هي من زرع حصد والكلمة التي ارددها دائما من توكل على الله فهو حسبه .

■ هل تعشق السفر وماهي انطباعاتك عنه ؟

- كنت اعشق السفر جدا والسفر بالنسبة لي هو حب استطلاع لما هو جديد ولكن الان اصبح السفر لي مجرد عمل .

■ هل السفر يحرك ما بداخل الانسان والفنان لكي يقدم ماهو جيد وجديد ؟

- في الحقيقة السفر ليس وسيلة لتحريك عواطف الفنان ومواهبه الكامنة داخله في اي مكان يستطيع الفنان ان يتألق اذا كانت حالته النفسية مرتاحة فالمهم هو الراحة النفسية التي تهيؤها الظروف للفنان حتى تجعله يجيد في العمل الذي سيقدمه .

■ هل هناك فرق بين الالحان القديمة والالحان الحديثة ؟

- طبعا يوجد فرق في كل زمان لابد ان يختلف كل شيء .. طريقة الاداء والالحان وصياغة الكلمة كلها اختلفت ولكن لا يمنع ان اقول بان موسيقانا الحديثة ماهي الا امتداد للاغاني القديمة لان الاغاني القديمة هي الاصل وهي التراث والجذور التي تستمد منها الاغاني الحديثة .

■ ما رايك في الاصوات الشابة الموجودة حاليا على الساحة الفنية وهل هناك صوت لفت انتباهك ؟

- في الحقيقة ظهرت على الساحة بعض المواهب الشابة والتي ينتظرها مستقبل مشرق حتى تأخذ طريقها وتكمل المشوار الذي بدأناه نحن وقد لفت نظري منهم الفنان الصاعد عبدالمجيد عبدالله والذي اتوقع له في يوم من الايام ان يكون واحدا من الذين لهم شأن في الاغنية السعودية .

عبدالمجيد عبدالله فنان اتوقع له شأنا كبيرا في الاغنية السعودية

بدر بن عبدالمحسن

محمد العبدالله الفيصل

عبدالمجيد عبدالله

الاغنية المحلية والعربية راكدة وهذه هي الاسباب

■ هل سبق لك ان مثلت سواء للتلفزيون او للاذاعة ؟

- لا لم يسبق لي ان مثلت ولا عندي استعداد لكي اخوض هذه التجربة الصعبة .

■ هل حاولت كتابة كلمات اغاني سواء لك او لمطربين اخرين ؟

- في الحقيقة ما عندي استعداد ان اكتب كلمات كفاية اني اغني والحن ولكن احب الشعر واتذوقه جدا واقراه ولكن لا استطيع كتابته ..

■ لمن من الشعراء تقرأ ؟

- لكل من يكتب كلمة حلوة محليا احب الشعر الغنائي عامة واقرأ لسمو الامير محمد العبدالله الفيصل وسمو الامير بدر بن عبدالمحسن والاستاذ ابراهيم خفاجي وعربيا احب شعر كامل الشناوي ونزار قباني واحمد شوقي واحمد رامي .

■ ماهي امنيتك في هذه الحياة ؟

- الستر والصحة حتى استطيع ان اقدم اعمالا جديدة .

■ من هم الاصدقاء الذين ترتاح لمحادثتهم ؟

- جميع اصدقائي ارتاح لمحادثتهم لان اصدقائي يعدون على اصابع اليد الواحدة لذلك ليس لي صديق معين .

■ ما رايك في الالحان المحلية بصفة خاصة والالحان العربية بصفة عامة ؟

- ما في شك بان هناك ركودا عاما في الالحان المحلية والعربية فرحيل عمالقة الغناء في العالم العربي ترك فراغا شاغرا وسوف يظل هذا الامر حتى يأتي جيل اخر ودم جديد يعطي الاغنية لونا وصبغة جديدة اما محليا فالاسباب كثيرة ومنها انشغال الفنانين السعوديين بحفلات خارج المملكة كما انها تعتبر فترة تنقيب عن الحان قوية ولكن نيابة عن زملائي الفنانين اعد الجماهير ان شاء الله في فترة الصيف سوف يكون هناك نشاط ملحوظ على المستوى المحلي .

■ هل كان للفنان والموسيقار الكبير فريد الاطرش تأثير واضح عليك ؟

- نعم كان له تأثير على شخصيتي كفنان فالفنان الراحل فريد كان صرحا شامخا وعملاقا لا يتكرر فكنت اشاهده كثيرا على الشاشة الصغيرة وشاهدت مدى براعته فتأثرت بهذا العزف واستطعت مع الممارسة تنمية موهبتي ولله الحمد .

■ هل تعزف على آلة غير العود ؟

- لا اجيد العزف على آلة غير العود ولكن كانت لي بعض المحاولات على الات اخرى ولكني لم استطع لانني عشقت آلة العود جدا .

■ معروف ان الفنان الشعبي هو الاصالة والتراث لهذا البلد لماذا لم تغن بصوتك اغاني شعبية من النوع المجرور والسامري ؟

- سبق لي ان غنيت اغاني شعبية من النوع المجرور والسامري ولكن بقلة فانا لوني الغنائي يميل الى اللون العاطفي ولكن ان شاء الله احاول ان اقدم نماذج في هذا اللون في المستقبل .

■ ماهو الذي يشدك في الاغنية الكلمة ام اللحن

- ما في شك بان الاغنية لا تتجزأ الاغنية هي كلمة ولحن واداء فاللحن لا يستطيع ان يصنع لحنا لاغنية اذا لم يكن الكلام في مستوى جيد كذلك المؤدي للاغنية لا يستطيع ان يعبر اذا كان الكلام ضعيفا او كان اللحن ضعيفا فالكلام مع الاداء مع اللحن مكملين لبعضهم البعض .

■ كم عدد اعمالك الموجودة حاليا في الاذاعة والتلفزيون ؟

- في الحقيقة لا ادري بالضبط ولكن رصيدي لا بأس به تقريبا ستون اغنية اذاعيا وفي التلفزيون اقل من هذا العدد

■ ماهي الاغنية التي اديتها وشعرت بانك تألقت فيها ؟

- اغنية اسمها ، ماعاد بجاي ، كلمات سمو الامير محمد العبدالله الفيصل ومن الحاني .

■ هل انت راض عن جميع اعمالك ؟

- لو رضيت عن جميع اعمالي لا استطيع بعد ذلك ان اقدم عملا على مستوى جيد فيجب على الفنان ان يستفيد من تجاربه ولكني راض عن بعضها واحاول دائما ان اصل لدرجة الرضى مع النفس حتى استطيع ان اقدم العمل الجيد فالفنان كل ما تمر عليه سنة يتضج اكثر فحينما يراجع الفنان اعماله القديمة يشعر بانه يستطيع ان يقدم عملا جيدا .

■ نخرج عن الفن لحظة للاستراحة واعطيك بعض الكلمات الخفيفة على ان ترد عليها باجابات مختصرة . ما رايك في كل من :

المرأة : هي استمرار الوجود

الليل : صديق

الاطفال : زينة الحياة الدنيا

كل عام جديد وانت بخير :

الصراحة : صفة جميلة وفي بالذات واحيانا تكون الصراحة مكروهة

الغرور : مفسدة

القمر في منتصف الشهر : بدر

البحر : اسرار

■ قبل ان احضر اليك ماذا كنت تفكر

- [illegible]

■ هل تشارك كتاب الكلمات او الملحنين في التعديل على اغنية ستؤديها ؟

- في الحقيقة لا اعدل بنفسي ولكن اطلب منهم اذا كانت الاغنية التي [illegible] صعبة او [illegible] ولكن بعد الرجوع اليهم اولا

■ معروف بانك واحد من الذين ساعدوا على انتشار الاغنية السعودية على المستوى العربي ماهو السبب في انتشارها ؟

- السبب في انتشارها هو اصالة الاغنية السعودية واللهجة العربية المميزة اضافة على ذلك الكلمة السعودية الجديدة التي لم يتطرق لها كتاب الكلمات اضافة الى قوة اللحن

■ هل الاغنية السعودية تشابه الى حد ما الاغنية الكويتية من ناحية اللحن ؟

- لا ابدا ما في شك ان للاغنية الكويتية لون والاغنية السعودية لون قائم بذاته وان اجتمعنا في بعض الاوزان ولكن تبقى الشخصية مستقلة وهذا راجع الى حكم الجوار ولكن هم لهم لون ونحن لنا اللون المختلف

■ هل سبق لك وان تبنيت فنانا ناشئا وقدمته للساحة وحاز على الاعجاب ؟

- لا لم يحدث ولكن لو وجدت اي فنان ناشيء يحتاج لتوجيه فلن اتردد

■ هل عملك يؤثر على حياتك الاسرية ؟

- في الحقيقة عملي لا يؤثر في حياتي الاسرية اطلاقا لان تفهم الزوجة لطبيعة عمل زوجها كفنان تعطي راحة في انطلاق دون قيود

■ هل فكرت في انشاء مدرسة لتعليم الشباب العزف على آلة العود ؟

- في الحقيقة ما عندي استعداد لتبني مثل هذه الفكرة اصلا اولا انا وقتي لا يسمح بذلك ولكن لو طلب مني ابداء راي او ملاحظات فلن اتاخر ابدا .

■ هل هناك اغنية لها قصة في حياتك ؟

- لا توجد اغنية لها قصة في حياتي فالجمهور عندما يشاهدني في التلفزيون حزينا يفكر اني اغني من واقع حدث وقع لي ولكن في الحقيقة انفعالي مع الكلمة واللحن والتركيز عليهما يجعلاني ابدو بهذه الصورة الحزينة

■ هل من كلمة اخيرة تود ان تقولها قبل ان ننهي هذا اللقاء المثير والممتع ؟

- اولا اشكرك واشكر ، جريدة المدينة ، وجميع العاملين بها وكل من يقرأ هذا اللقاء واعد الجمهور الحبيب بتقديم اعمال جيدة يرضون عنها

اخر نغمات طرب الوهم !

ان نجد في هذه الدنيا إنسانا مليئا بالفن والشاعرية وفي نفس الوقت تجد اعماقه تشعر ان الطاقات الفنية ذات سلبيات مكثفة من وجهة نظري .. لا يعجبه شيئا وعندما تجد البعض يدعي المعرفة بالامور ولكنه في نفس الوقت يجهل ما يكتب .. ويتجرأ ويتهم الاغنية السعودية انها بلا هوية اذ انها مازالت تبحث عنها .

كيف سمح اخونا العزيز بهذا الاتهام وهو لا يعرف المدى البعيد جدا الذي رسمته الاغنية السعودية خارج الحدود من ايام اغنية ، ياريم وادي ثقيف ، حتى اليوم ؟! كيف يقيم الموسيقي من لا يعرف شيئا عن الموسيقى الا كونه سمعها في راديو او كاسيت ؟! كيف تطرح اسماء فنانين كبار تقارنهم بفنان اعجبتك الحانه لبرنامج فوازير رمضان للاطفال ؟!

وحين يتساءل عن احد من الفنانين لماذا لا تسالهم عن احتجابهم عن المشاركة الفعالة في بوتقة الفن والطرب في بلادنا ؟ ما ذنب الاغنية السعودية بان تقول عنها انها بدون هوية ؟ لان النقد فيه شيء مفهوم ومفيد للقارىء او الفنان سواء كان كبيرا او صغيرا – من اي منطلق تتحدث في موضوع لا تعرف شيئا من خلفياته ولا قواعد انطلاقه ؟

من الجهل ان تكون الموسيقى والالحان مركبة على مقدمات طويلة او قصيرة .. وللعلم اللحن لا يأتي ارتجالا .. وليس كل انسان يستطيع ان يعزف على آلة العود او غيره يكون ملحنا .. التلحين موهبة واحساس وخلق فطري ...

ولكن ان تكون بعض الالحان مكررة .. لابد لي ان افهم مع القارىء الدليل والنهج لهذا التكرار حتى نستفيد ..

اخي العزيز .. لست هنا في مجال الرد عليك .. ولكنني اوضح واريد ان اطلب منك من خلال معرفتك بالفنانين الكبار الذين اختفوا وتعرف اسماءهم مثل الفنانين طلال مداح ومحمد عبده لماذا لا تذهب اليهما وتريهما قدرتك على كتابة النص الذي يجعل للاغنية السعودية هوية .. كيف يكون هذا (؟!) ومن يستطيع ان يقتنع بهذه المغالطات والمشكلة انك تتحدث عن الفن ارق موهبة خلقت في انسان واعمق موهبة تملأ الوجدان بالصدق والامانة والتفاؤل ..

ما دخل المكافأة المالية في هوية الاغنية السعودية ؟ لانها لا تشترى بالمال .. اما الاضواء والشهرة التي اعتبرتها !! ، الله ينور بصايرك ، علامة من قواعد الابداع والخلق الفني والموسيقي فهذه اخر نغمات طرب الوهم في نقدك المبتور .. الذي نصبت نفسك مؤرخا للفن والفنانين السعوديين .

جمعية الفنون التي لم تقفل الباب في وجه الموهبة القادرة والتي تعطي من خلال ابداعها الناشيء ما يشجع على تبنيها ..

اخيرا .. اخي العزيز .. الامور الاخرى فاصحاب الشأن قادرون على الرد عليك . اما الاغنية والموسيقى السعودية فاتركها لمن يستطيع ان يكتب . فهناك فرق بين الفنان الناقد .. والناقد الحاقد !!

لان فاقد الشيء لا يعطيه والعارف لا يعرف ..

مع تحياتي .. ولك التوفيق ..

بقلم : سامي احسان

سامي احسان

تركتك

ململمت اوراقي ...
ودمع عانت منه احداقي
وذكرى حبك الغالي ...
يعج بها فكري ... وكيف انساها
وهي عمري الباقي ...
تركتك ...
وقلبي من هواك غدا
عليلا ... يتلظى بنار اشواقي
حبيبتي ...
كم كنت جائرة علي
ولم تبالي ...
بأحلامي ... واَمالي
بقلب مغرم مشتاق
حبيبتي ...
عيني ليوم مشرق تهفو
هلا رحمت قلب الموله التواق

شعر : سعود سالم

٣ فن

يكتبها اواكس

■ اولادنـا الذيـن طاروا الى الجـزائر الشقيقـة للمشاركـة ف الاسبوع الثقافي السعودي يؤدون رسالة وطنية شريفة بابراز مـدى مـاوصلت اليـه الثقـافـة والفن والادب ف مملكتنا الحبيبة ..

ويـاحليل ايـامنا التي لم تكن فيها مثل هذه الاسابيع .. ولم يكن باستطاعتنا ايصال الفن الى العالم العـربي .. جـزى الله اولادنـا خيـرا . وارجو ان تكـون هنالك اسابيع ثقافية اخرى ف كل بلدان العالم العربي والاسلامي والدول الافرنجية فهي رسالة ليعرف عنا الاخرون ومارصلنا اليه من تطور كبير .. والبركـة ف امير الشبـاب فيصل بن فهد ..

*****

الزيد

■ لم تـشـا ظروف المـرضـيـة الاسبـوع الماضي حضـور الحفل المسـرحي الذي اقـامتـه ادارة التعليم بالغربية والذي رعاه ولدنا مـديـر عـام التعليم د . عبدالله الزيـد .. ولكن احد الابنـاء ممن حضـروا الحفل المسـرحي قـال وبالحرف الواحد :

« انــه حفـل متعـوب عليـه بـالفعل .. ولكن فقـط ينقصه ان يسجل ويعرض من التلفزيون حتى ولو ضمن برنامج الهواة ».

وانـا اضم صوتي مـع الابن لنصوت بصوت عال ونقول ماراى ادارة التلفزيون ف تسجيـل مثل هـذه الاعمال تشجيعـا لابنـائنـا الطلاب ومن ثم بثه ضمن برنامج مع الهواة .. فالحكاية لا تحتاج الا لتحريك سيارة التلفزيون فقط !!

*****

■ الخطوة التي اقدم عليها ولدنا الفنـان عبدالحليم رضـوى وهي اقـامة معـرض فني ف بلاد البن والكرة اقصد البرازيل .. مـاراى سادتي الفنانين التشكيليين ف مثل هذه الخطوة .. فبعضهم لا حس ولا خبـر .. مما حـدا بالاخـرين واقصـد الاجـانب ان يقيمـوا معـارضهم لدينـا وهم ف اخـر تسيلة !! المهم هل بامكان ولدنا الرضـوى الآن ان يتحدث اللغـة البرازيلية ؟

*****

■ قالت الاخبار ان الابن ابو بكر بلفقيه قد سجل مؤخرا عددا من الاغنيـات الجديـدة ف القـاهـرة وعاد . وارجو الا يكون هذا كلام جرايد !!

******

■ قـال احد الفنـانين وبـالحرف الواحد اثناء لقاء صحفي نشر له ان كبار ملحني الاغنية العربية هم محترفو سرقة من الطراز الاول ولم يوضح اكثر من ذلك ..

وانـا اقول ربمـا صح وربمـا غلط .. فهـذا ينطق عـلى بعضهم فقـط وخـاصـة ملحني القـرن العشرين .. والواحد والعشرين !!

القارسي

******

■ ف ندوة الفنون الاخيرة تطرق عدد من الادباء والمسؤلين حول المسـرح الوطني وتحـدثـوا عنـه وركزوا على ان انطلاقة المسـرح الوطنـي تـبـدأ مـن المـسـرح المدرسي ..

وهذا الكلام صحيح مائة بالمائة فالمسرح المدرسي قاعدة اساسيـة للمسرح الوطني فقط ماهو مصير الممثل المدرسي .. اذا لم يكن هنالك مسرح وطني حتى الآن ..

فمنـذ عام ١٣٨٠هـ وعنـدما كـانت صحتي بمب كانت هنـالك مسارح مدرسية قدمت الكثـير ف مجال المسرح سـرعان مـاتلاشى الممثلون ف عالم النسيان .. المهم الآن مبدأ التطبيق بـالفعل وليس بالقول مطلوب تنفيذ فكرة المسرح الوطني والتي سمعت بها قبل ٥٠ عـامـا ولازلت وهي بمثـابـة حلم الجوعان عيش !!

*****

هاني السعدي

■ ايش الحكـايـة التصـريحـات التي اخـذت تنـطلق علينـا مثـل الصواريخ ف هذه الايام .. فكـل فنان يطلق علينا تصريحا بان الفن لا يؤكل عيشا .. وكانهم اكتشفوا ذلك حديثا ..

ياأولاد .. لو كان الفن يـؤكل عيشا او جاتوه لكنت الآن مليونيرا ولكـان مـحمـد عـلى سـنـدى مليارديرا .. ولاستطاع عبدالقادر حلواني من ابتياع جزيرة هاواى ولتمكن الابن الفنان المرحوم سمير الوادي من امتـلاك مـخـطط او مخططين على الاقل شمال جدة من وراء الفن .. وعيب ان يقترن الفن باكل العيش ..

اكل العيش موجود ويمكن بان يعمل الواحد سباكا او حلاقا . اما ربط الفن بلقمة العيش فهـذا هو العيب يافنانين !!

■ حبي لفن الابن عبادى الجوهر يتطلب مني ان اسدى النصح اليه بان يقف قليلا ويراجع حساباتـه قليـلا . فعبادى الجـوهـر بتـاع يـاغزال يـاغزال .. وسمـار ليس عبـادى الجوهـر الآن .. عبـادى الجوهر بدأ خطواته الفنية بصورة رائعـة ولكنه سـرعان مـاتراجـع فلماذا ؟!

*****

■ وبهذه المناسبـة ضحكت ذات يوم عندما قيل لي ان احد الابناء سال الابن عبادى لماذا لم يقدم اى اغنية بعد ياغزال ..

فرد عبادى .. صح النوم .. لقد قدمت عشرات الاغنيـات واغنية ياغزال قدمتها قبل اكثر من ١٢ او ١٣ سنة .. رد الابن بذكاء .. هي الوحيدة التي سمعتها وبعدها لم اسمع شيئا !!

*****

مطلق الذيابي

■ احد الابناء والذين زاروا فرع جمعية الثقافة والفنون بجدة حضر مشادة كلاميـة حاميـة بين الابن المخرج عثمان حمد بحضور الابن سباعي عثمان والابن صالح غيث والابن احمـد سعيـد مصلح .. وكانت المبارزة هي ان احد الممثلين المغمورين قد سطا على مسـرحية المخـرج وقدمهـا باسمـه ف حفل اخـر .. وتـقـرر فتـح تـحقيق بالموضوع .. !!

ومع ان هذا من اكبر الاخطاء التي يرتكبها البعض ف السطو على افكار وتعب الاخرين ارى شطب اسم مثل هؤلاء من قاموس الفن الى الابد .. لان الفن تعامل وثقة واخلاص وجهود مضنية !!

****

■ توكأت على عصاى وذهبت مع حفيـدي ف زيارة خـاصة لمركـز المعلومات والابحاث التابع لامانة مدينة جدة والمسؤول عنـه الابن عبدالله عطار ..

لم اصدق عيني ابدا .. لمسات فنيـة ف هذا المـركز .. تـدل على اهتمـام الامانـة بـالفن والتـراث قديمه وحديثه فهنالك نماذج فنية قديمة وحـديثة تصلح لان تكـون نواة المتحف الوطني الكبير .. لولا شدة مرضي لتكـررت على المـركز صباحا ومساءا ..

****

■ واحد كاتب كبير دائم الشكوى والتـضـجـر مـن التعـاون مــع التلفزيون والاذاعة ..

قال بالحرف الواحد انـه لولا المكافأة لما مارس الفن .. ياأستاذ لا اعتقد ان احدا قد ارغمك على سلك سبيل الفن .. فالفن بـرىء منك .. واذا كان هذا التصرف قد بدر من كاتب كبير مثلك فكيف بالله عليك بالاخرين الذين من المفروض ان تكون قدوة لهم ..

المصيبـة انـه يـطلق هـذه التصريحات كلما اجتمع مع الهواة مما يزيدهم قرفا على قرف !!

■ اشعـر بـل واحس ان بعض الصفحات الفنية اصبحت زى ام العـروس .. فاضيـة ومشغولة .. ليست لديها ماتذكره اللهم سوى متابعة اخبار الفنانـين .. سفرهم وحضورهم .. اما المـواد الدسمة جدا جدا فقد اهملت تماما ..

تفتـح الصفحـة والتي تسمى فنيـة فـلا تـرى سـوى الصـور والعـنـاويـن البـارزة والمـواد الخاوية !! ولا اقصد بهذا صفحة معينة .. بل بالعكس فان غـالبية هذه الصفحات الفنية نجد فيهـا اللمسـات الفنية وجهـود الابنـاء المحررين فيها واضحـة المعالم .. وياعالم !!

****

■ الابـن «يـاسر» من جـدة لم استطع قراءة رسالتك الصاروخية نظرا لرداءة خطك والذي يدل على انك تلميذ ف الرابعـة ابتدائي .. كمـا لا اعـرف من اين اقتبست عبارة الفنان ياسر .. كما لم توضح بالضبط هـل انت فنان فنـان ولا فنان تقليد وف اى اذاعة تغنى .. وابـشـرك انـا لست الشـخص المقصود ف رسالتك فنحن ابرياء من بعض .. انا يا ابني مثل جدك تمـام وعندمـا كنت اطرب واغنى كنت انت لم تر النور بعد ؟!

***

■ قالت الاخبار ان احـد الابناء يفكر حاليا ف اصدار مجلة فنيـة محليـة متخصصة وقد قطع شوطا كبيرا ف ذلك وعن قريب تصدر هذه الصحيفة ..

انهـا خطوة موفقة ورائعـة ان تـكـون هنـالك مـجـلة فـنـيـة متخصصة .. ولو كانت تصدر ف الشهر مرة واحدة .. كل مااخشاه ان يكون هذا مجرد كلام فقط !!

*****

■ كثـير من الفنانـين وخـاصـة العاملين ف مجال التمثيـل بداوا بالانصراف عن هذه المهنة وهم ف قمـة نجاحهم لسبب او لاخـر .. منهم من تحول الى مذيـع كالابن ناجي طنطاوي ومنهم من غاب عن السـاحة تمـاما كـابنـاء كثيـرين اصبحوا ذكرى من بعد اثر ..

ومنهم من اصبح منتجا وتركوا الساحة الفنية خالية تماما ف وقت نحن ف امس الحاجة الى كل فنان منهم ..

هؤلاء يمكن ان يمارسوا اعمالا اخرى كالانتـاج والغناء والطرب والاذاعـة .. ولكن كـل هـذا لا يمنعهم من المشاركة ف التمثيل ..

محمد على سندى

*****

■ الابن هاني السعدي تحول الى منتج وحمدان شلبي وعبدالستار صبيحي وايضا سعد خضر تحولوا ايضا الى منتجين .. ومثلهم لطفي زيني وحسن دردير ..

هل ستظل الساحة خالية منهم ونحن بحـاجـة مـاسة لهم .. !! الظاهرة الجديـدة ان كل الممثلين تحـولوا الى منتجـين .. فمن هـو الممثل الذي يمثل بدون انتاج ؟!!

*****

عبدالحليم رضوى

■ ولدنـا الفنان الممثل القديـر محمد حمزة .. يغيب عاما ولكنـه يفاجئنا بعمل درامي قوى له شنة ورنـة .. كـأصـابـع الزمن وقبلها الكثير .. !! ولكنه ف هذه المرة غاب اكثر من اللازم .. ولو اني سمعت انه يقوم الآن بتنفيذ بعض الاعمال الفنيـة الا ان طول الغيـاب قـد ينسينا الاحباب .. اتوقع ان يقدم لنا محمد حمزة بعد اصابع الزمن المشهورة مسلسلا جـديدا يمكن ان يسميه كلوف الدهر !!

*****

■ مـاهـو دور المخـرج الوطني والممثل الوطني ف شركات الانتاج الفنيـة المحليـة هـل ستغلق ف وجوههم الابواب وهم الاولى بـان تعطى لهم الفرصـة .. لقد زارني ابن ممثل مؤخرا وشكا لي بانه لم تتح له الفرصة للحصول على دور ولو ثانوي بينما التفكير منحصر ف التعـاون مـع ممثلين اخرين من خارج الوطن .. ولا تعليق على هذا الكلام .. فمابالك بدور المخرجين الفنيين المحليين الاخرين تجاه هذا الموضوع !!

***

■ الابن الدكتور طلال شقدار .. اكثر من التصريحـات الصحفية حبتين هذه الايام .. بعضها فيه اطلاق النار على الاخرين ودفاعا عن النفس وعن مستوى التاجه الذي دخـل التلفزيـون ولم يـر النور ..

وللابن طلال اقول اصبر شوية حتى نرى هذا الانتاج ونستطيع الحكم عليه سواء اكـان جيدا ام غـثـا !! الا اذا كـانـت هـذه التصريحـات بهدف الدعـايـة المسبقة للعمل فهذا شيء اخر ارجو الا تنتهجه .. !!

■ القصة الواقعية .. لوفاة « العمدة » .. ونصيحة لابنه !

كلام في الفن !

بكتبه أحمد المهندس

طلال مداح .. يحتاج لاكثر من تناول لمشوار حياته

لماذا يفرض البعض اغانيه على الآخرين !

■ « ندوة الفنون » وممارسة بعض كتابها للاقدمية والاستاذية !

جلال ابو زيد

طلال مداح

عبدالاله جدع

انمار مطاوع

محمود ياسين

محمد عمر

■ الاحباء ف المدينـة (الجريـدة) يعرفون بانني وان كنت اعتب اخويا على بعضهم .. واختلف مـعهـم ف الراي ، الا ان ذلك لا يـعـنـي القطيعة .. وانقـطاعي الاخير الذي امتد لاشهر لم امارس فيه الكتابة عبر « الاربعـاء » التي كنت معهـا منـذ الميلاد .. ولم اشـارك بـالاحتفـال بعيدها الاول ، واطفـاء الشمـوع .. والزغـاريد .. والفـرحـة مـع بقيـة الزمـلاء .. والقراء ، فـالسبب انني كنت على سفر .. وليس على المسافر حـرج (؟!) وان كنت من البعيـد فرحا .. متمنيـا لها العمـر المديـد ، واضيف بـان ذلك لا يعني الهجران والبعاد .. عن عالم احبـه واهواه .. ولكنه كان بمثـابة راحـة واستجمام فكرية لمراجعة النفس .. والقـراءة ، والعودة بعد ذلك لممارسة الكتابـة .. والرؤى .

واجـدها فـرصة لاشكـر للجميع مشـاعرهم الصـادقـة نحـوى .. وسـؤالهم الدائم ، وبعـد الزحمـة تعازينا القلبيـة لابن العمدة لوفـاة والده .. العمـدة الكبير الذي كـانت تـربطني بـه صـداقـة .. ومعـارك صحافيـة .. لا مكـان للعصي .. والشـاعيب فيهـا .. حتـى ولا ف الزمار .. فقـد ذقت منه الامـرين ، ونصيحتي بحكم (الكبـر) لابنـه التربع عـلى مركـاز ابيه .. لا تتبـع اسلوب ابيك النقدي .. فقد مات كما علمت ومن وكـالات الانباء ف حـارة الشام وضواحيهـا .. نتيجة سكتـة حشيـة ثـقيلـة .. لاحـد الزمـلاء التعافين .. والذي كما يبدو لم يكذب خبرا .. فاستعان بفتوات حـارته .. واستقـدم ايضا .. فتـوات بولاق .. وبدل المعـركـة القلميـة .. انتقلت المعركة بالايدي على كوبري معلق عن الرصيـف .. بـعـد ان اصـبـحـت (البـرج) شبه معـدومة .. وتـراثـا مفقودا . واحواشا مسورة (؟!) .

ومـات (العمدة) اثـر ضـربـة شعـاب . متاثـرا بجراحـه . ولم يعرف عن الخبر الا بعض المقربين .. وبعـض الجـمـهـور الذي حضر « المعركة » ولعلمي انك صغير السن طيشـان .. فاتبـع طريق السـلامـة بـابني .. وابق ف اسلوب كتـابـة التقارير والتوقعات الذي انتهجته ..

وارجـع رسائـل ابيك القـديمـة .. لصنـدوقه العتيق (؟!) .. فلربمـا كان ابن الجاني « سلوم الاقرع » .. ف الجـوار .. وان كـان ابـوه بعـد الحادثة ف الليمان .. وعليك الامـان (؟!) .

***

■ الصديق الزميل جـلال ابو زيـد (شكـرا) لمشـاعـرك الرقيقـة وثق بـانني .. وان اختلف معك ف الرأى احيانا ، الا انني اعتز بصداقتك .. وروح الاخوة الصادقة ، واقدميتـك الصحافية ف عالم الفن ، واهنئك على مذكرات طلال مداح .. فقد سبقتني ف النشر دوليا . ولكن ، ابو عبدالله ، يحتـاج الى اكثر من تنـاول لمشـوار حياته مع النغم والحياة .. وانت كنت ولازلت من المقربين اليه .. وف جعبتك الكثير من الذكريات .. والاحاديث .. وارجو ان لا يكون طلال مداح الا .. اول الغيث .

■ الزمـلاء ف (نـدوة الفـنـون) بجـريدة الندوة القراء المكاوية الاصيلة بمبـادتهـا . وكتـابهـا . ورئيسها . لهم اجمل التهاني بالمادة الفنية الجيدة .. التي تقدمونهـا كل خميس عبر الملحق الذي يسير بتفوق ف طريق النجاح . ولكن السئم معي ان اسلوب المـقـالات المـطولة . وممارسة الاستاذية والاقدمية التي يتبعهـا بعضكم .. لا تفيـد . اتمنى وبالتاكيد ان الكثير من القراء بل والزمـلاء يشـاركني الراى .. لو ان (ندوة الفنون) قدمت والقت المزيد من الاضواء على ما نجهله من فنون مكة القديمة والعريقة . بلقاءات مع فنانيها . وتقديم الوجـوه الفنيـة الجديدة . وحبـذا لو اتبعتم اسلوبا جديدا ف المعالجة الموضوعية لقضايا الفن . والثقـافة فلديكم البـداية الرائعة .. والاقلام الجيـدة . التي نعتز بها .. فـلا تقعـوا ف اخطاء اللاحق الماضية (؟!)

بقيت ملاحظة صغيرة .. واخيرة ل (زرياب) فقد كتب ف الاسبـوع الماضي .. موضحا اصل الاسم الذي يكتب تحته . وكان موفقا .. الا انـه نسي ان يوضح ويضيف ان زرياب وان كان اسما للمطرب العربي عـلي بن نافع الذي اشتهـر بالانـدلس وكـان له فضـل عـلى المـوسيقى والموشحات الاندلسية . الا انه ايضا اسـم لطير اسـود جميـل الصـوت وزرياب كان مطربا جميـل الصوت واسود اللون لقب بهذا اللقب وليس لسواد لونه فقط كما حاول مستخدم الاسم ف الندوة ان يقول . ولا اعتقد ان الفنان عمر كدرس بلونه وليلة خميسه يؤهلانه للقب بزرياب السعـوديـة . فـلا مكـان للتشـبيه والمـقـارنـة . ولا داعي لتـوزيـع الالقاب . وحافظ على . بيـاض . زاويتك .

***

■ عبـدالواحـد الرابغي . كـاتب غنائي رصحان صاعد .. وواعـد .. والسعد وعد كما يقول الدكتور خوفير . وكنت ولازلت معجبا بموهبته ومن المشجعين له . ولكن الاسلوب الكتـابي النقدي الذي يتبعـه لا يعجبني فهـو يكيـل المديح لمن يتقبلون اشعاره واغانيه . ويذم من يرفضون التعاون معه . وقد افـادني بـذلك اكثـر مـن فنـان وشخص . وهذا اسلوب مرفوض . لا اتمنى ان يسلكـه الرابغـي الصديق فاسلوبه ف كتابة الاغاني جميل . ومن الاحرى ان يدع الموهبة تفرض نفسها ، وبـالمناسبـة الفنان محمد عمر (الهرم الثالث) للاغنية السعودية اعمـاله كفيلة بتحديـد موقعه على خريطة مطربينا المبدعين الذين اثبتـوا الذات . والموهبـة . وبس .

***

■ لو لم يكن الممثل الكبير محمـود ياسين . مقتنعا ومتاكدا مما يقرا من شعر وهو الذي احيا بصوته ذكرى امير الشعراء احمد شوقي وقـرأ اعذب اشعاره ف كرمته التاريخية ، لما تجرأ وغـامر بشـريط تـاريخـه الفني . وقبل ان يقرا بصوته المميز ديوان شعر الاستاذ عبدالاله جدع

***

آخر الكلام ..

□ انـا مشغول بحـالي فعـلى مـاذا الجـدال

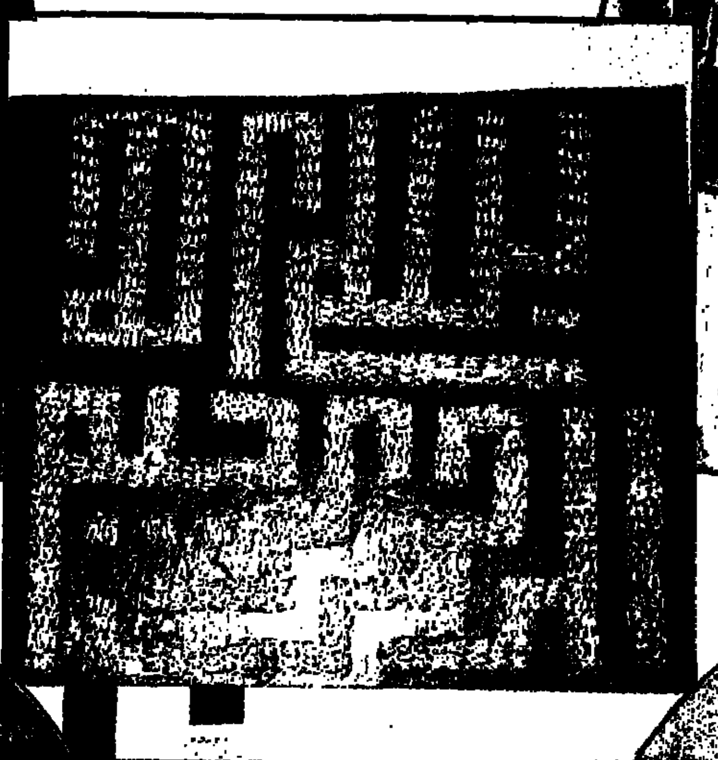
انـا والله عـظـيـم وكـذا الحـق يـقـال

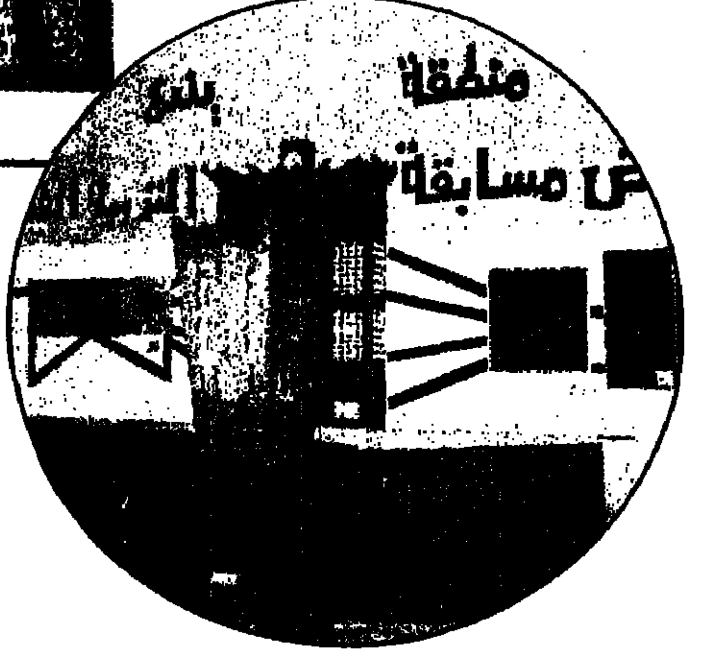
(ادريس)

■ « زرياب » .. طير اسود جميل الصوت .. ولا مكان للتشبيه !

الأيدي الفضه







استطلاع وتصوير : عبدالله العرق

افتتح مدير التعليم بمنطقة ينبع الاستاذ سليمان الزايدى معرض المجسمات لمدارس منطقة ينبع بصالة العرض بمدرسة الملك خالد وقد حضر الافتتاح رجال التعليم وعدد من كبار الشخصيات وضم المعرض اعمالا مختلفة مجسمة ومسطحة بالحفر البارز واشتركت المدارس المتوسطة بالاعمال المجسمة ومنها نموذج لمسجد مغطى باعواد الكبريت مع استخدام البلاستيك الملون والاضاءة قامت بتنفيذه متوسطة عقبة بن نافع ومبخرة مغطاة بنوى البلح نفذتها مدرسة السويق وروشان من الخشب المفرع بزخارف اسلامية ومضاء باكثر من لون نفذته مدرسة الحافظ بن عساكر .

اما المدارس الابتدائية فقد شاركت بأعمال من خامات مختلفة تعتمد اساسا على خامات البيئة بالحفر البارز كلها تمثل الارتباط بالبيئة وقد إستحوذت اعمال المعرض على اعجاب الحاضرين وفي مقدمتهم مدير تعليم ينبع وقد اعرب عن ذلك في كلمة حيث قال ان وزارة المعارف حريصة على دعم هذه الانشطة لانها تمثل التصوير الواقعي لبعض نصوص المقررات ومن هذا المنطلق كان هذا التجمع المبارك لعرض المجسمات لمدارس المنطقة وماعرض امر يبشر بمستقبل طيب لابنائنا الطلبة وقد تأكد لي مدى امكانية استفادة الانسان من خامات البيئة .





اشياء جديدة وغريبة في حياة

عبدالحليم حافظ

٢١ يونيو ١٩٢٩ ولد الفنان عبدالحليم حافظ وبدأت رحلة حياته في قرية الحلوات بمحافظة الشرقية وكان الابن الرابع للشيخ علي اسماعيل شبانة بعد اسماعيل وعلية ومحمد وفي ٢٨ يونيو ماتت والدته السيدة زينب عماشة اثناء الاحتفال باسبوع على ولادته وكانت اول ماساة لعبدالحليم وبداية لرحلة عذابه بدون حنان الأم .. واقترحت احدى السيدات ارضاعه من ثدي امه المتوفاة لكي يموت ويرتاح من عذاب اليتم الذي سيلاقيه بعد وفاة والدته ولكن ابوه اسرع وانقذه واخرج بعض قطرات اللبن التي كانت في فمه وكانت هذه اول مرة ينجو فيها عبدالحليم من الموت وفي ٢٩ يونيو تولت رضاعته قريبته السيدة امينة السيد علي وبعد ان نضب لبنها احضرت له بعضا من نساء القرية وشاركن في ارضاع هذا الصغير اليتيم المحروم من حنان الأم حتى بلغ الثامنة من عمره في ١٤ مايو سنة ١٩٣٤م لعب معه القدر مأساته الثانية وحرمه من عطف ابوه فقد مات والده هو الاخر وبعده توفيت عمته التي كفلته بعد وفاة والديه واصبح الاربعة بلا عائل مما اضطر خالهم الحاج متولي عماشة الموظف بوزارة الزراعة ان ينقلهم ليعيشوا معه في الزقازيق مع ابنه الوحيد بعد بيع منزلهم الذي تركه لهم والدهم في الحلوات بمبلغ ١٠ جنيهات وفي ١٣ ديسمبر ١٩٣٥ ذهب عبدالحليم الى كتاب الشيخ احمد في الزقازيق ولكنه بدأ يكره الذهاب الى الكتاب حين رأى الشيخ يضرب زملاءه ورآهم يتألمون من ضرب العصا فادرك انه سيجيء اليوم وتصبح هذه الضربات تنهال على جسده بعد ذلك ادخله خاله ملجأ الأيتام لحالة الفقر التي كانت تعانيها الاسرة رغم ماكان يعانيه من ذل ومهانة في هذا الملجأ كان يفضله على بيت خاله الذي يشعر فيه انه عبء وضيف ثقيل على هذه الاسرة وكان يأكل طعام الملجأ الفاسد حتى لا يضطر ان يعود الى المنزل ليسالوه تريد ان تأكل ولا شبعان .. ولعل شغف عبدالحليم لشراء الملابس بعدما واتته الشهرة والمال الى أله حين يحشون له الحذاءالقديم ليأتي على مقاسه ويفصلون له الملابس القديمة على مقاس جسده النحيل وظل عبدالحليم في الملجأ لمدة ٨ سنوات وضح خلالها شغفه ونشاطه باداء الاناشيد والاغاني وكان يهرب من الملجأ بين وقت واخر ويذهب الى موسيقى المطافئ بالزقازيق حيث احتضنه عبدالحي رئيس الفرقة وعلمه العزف على آلة الكلارنيت كما تبناه موسيقيا وعلمه الموسيقى والغناء والغناء مدرسه بالمدرسة الابتدائية محمود حنفي .. فعبدالحليم كان منذ صغره صوته جميل يعجب به كل اصدقائه الصغار ويطلبون منه الغناء .. وفي سنة ١٩٣٩ بدأت تظهر عليه هواية الغناء وكان يعشق صوت عبدالوهاب ويحفظ كل اغانيه وعلم مرة ان عبدالوهاب سيجيء في حفل زفاف في قصر احد الاطباء بالزقازيق واراد عبدالحليم رؤية عبدالوهاب وليس سماعه في الراديو والفوتوغراف .. فذهب عبدالحليم حديقة القصر وتسلق شجرة عالية لان الحفل كان في الدور الثاني لكنه سقط من فوق الشجرة وكسرت رجله وكان هذا اول حادث لعبدالحليم ولكنه ليس الاخير فبعده بعدة اشهر كان عبدالحليم يمارس هوايته المحببة جدا اليه وهي العوم في ترعة الحمام مع اصحابه وفجأة لم يستطع العوم وكاد ان يغرق لولا ان انقذه صديقه عبدالحليم عبدالعال وكانت هذه ثاني مرة ينجو فيها عبدالحليم من الموت ليبدأ رحلة العذاب والالم بعد ان التقط جسده لمكروب البلهارسيا الذي فتك بكبده وقضى على حياته وفي ٣ ديسمبر ١٩٤٠م ظهرت عليه اعراض البلهارسيا وتم حقنه وعلاجه منها بمستشفى الانكلستوما والبلهارسيا بالزقازيق وبدأ خوفه والامه من حقنة البلهارسيا المخيفة والتي كان بعد ذلك يعطيها لنفسه لينقذ نفسه من وحش الالام الذي يفتك به ..

وفي مايو د ١٩٤٤ وقع عبدالحليم من فوق سور منزل خاله المكون من طابقين وتجمع حوله اهل القرية ظانين انه مات لكنهم ادركوا انه لا يزال حيا ولكنه اصيب بكسر في عموده الفقري جعله يمكث في الجبس لمدة ٦ اشهر في مستشفى الزقازيق وكانت هذه المرة الثالثة التي ينجو فيها من الموت ..

وفي نوفمبر حضر الى القاهرة لاول مرة مع شقيقه الاكبر اسماعيل الذي حصل على دبلوم معهد الموسيقى العربية وكان الاول على دفعته ودخل عبدالحليم معه المعهد العالي للموسيقى المسرحية حيث تخصص الابوا التي تشبه الى حد كبير آلة الكلارنيت التي تعلمها في الزقازيق وبينما هو في منزله بالمنيل يتدرب على الآلة الابوا اذ رأى امامه ثعبانا ضخما يتراقص طربا من موسيقى الآلة الشبيهة بآلات النفخ الهندية فاستجمع كل قوته وشجاعته وضرب الثعبان حتى قتله ومن يومها اصبح يتدرب في معهد الموسيقى .. وفي ٢٥ مايو سنة ١٩٤٨ تخرج عبدالحليم من المعهد مع زملائه كمال الطويل الذي كان يشاركه اغلب ايامه في تلك الفترة وفي ٥ اكتوبر سنة ١٩٤٨ عين مدرسا للموسيقى بمدرسة طنطا الابتدائية للبنات وكان يسافر يوميا من القاهرة الى طنطا حيث المدرسة وكان منزله بالمنيل وقد استطاع عبدالحليم بشخصيته وذكائه وصبره ان يجعل تلميذات مدرسته يقدرنه ويحترمنه بعد ان كان موضع سخريتهم لصغر سنه ونحافته بل واصبحن يعجبن بصوته حين يغني لهم الاناشيد والاغاني المدرسية ..

وفي ١٠ يناير عين بفرقة موسيقى الاذاعة كعازف على الآلة الابوا وساعده صديقه كمال الطويل في ذلك بعد ان استقال من عمله الروتيني بالمدرسة ولكنه لم يكن راضيا عن عمله بالعزف على هذه الآلة التي تتطلب صحة وجهدا غير عادي وكان امله ان يصبح مطربا خصوصا وان جميع من حوله يعجبون بصوته وطريقة ادائه ..

وفي ١٦ مايو عام ١٩٥٠ واتته الفرصة ولم تتحقق في ان يصبح مطربا عندما تأخر المطرب ابراهيم حمودة من تسجيل اغنية لاحدى اركان الاذاعة .. وكان عبدالحليم من ضمن الفرقة التي تسجل الاغنية فتقدم الى حافظ عبدالوهاب مراقب الموسيقى بالاذاعة و(ابوه الروحي فيما بعد) وفي احدى الحفلات التي كانت مقامة بالقاهرة وكان عمالقة الفن انذاك مشاركين في هذه الحفلة امثال الفنان فريد الاطرش والفنانة شادية والفنانة صباح والموسيقار العظيم محمد عبدالوهاب .. وكان متعهد الحفلة هو الفنان الراحل وعميد المسرح العربي يوسف وهبي فابتسم الحظ هذه المرة للفنان عبدالحليم حيث انه من المفروض ان تكون نمرة الفنانة صباح بعد الفنان فريد الاطرش ولم تحضر صباح واتصلت بالفنان يوسف وهبي على انها ستتأخر لمدة ١٥ دقيقة لكي تنتهي من التصوير في الفيلم الذي تعمل فيه في استديو الاهرام .. وكان عميد المسرح دقيق في مواعيده وكان محرجا جدا فالتفت يمينا وشمالا .. فشاهد الفتى النحيل يقف في سكون فقال له من انت رد عليه عبدالحليم بهدوء انا مطرب مبتدىء فسأله يوسف وهبي وهل تعرف تغني .. قال عبدالحليم نعم .. فقال له ماذا عندك قال له اغنية على قد الشوق .. فالتفت الفنان يوسف الى احد العازفين وساله هل احدكم سمع هذه الاغنية فرد ثلاثة من العازفين انهم سمعوها فقدم الفنان يوسف وهبي الفنان عبدالحليم للجمهور وغنى اغنية على قد الشوق والتي حازت على رضى الجماهير الغفيرة ..

وسنمدكم باذن الله في تقديم افلامه واغانيه كلها رحم الله العندليب الذي اعطى من جهده وكفاحه للاغنية العربية الشيء الكثير ..



عبد الحليم حافظ :

ليس في الغناء واسطة او زمالة

■ من خالد الرفاعي :

الرياض ـ الممثل علي ابراهيم يحاول ان يجرب حظه في الاخراج بعد ان فشل في ان يكون مطربا .. كيف تحول علي ابراهيم الى مخرج .. حدث ذلك عندما حضر اليه زميله عبدالله السدحان وقال له اريد ان اغني .. فقال له علي ابراهيم هذا شيء ممتاز وانا على استعداد لمساعدتك بصفتك ممثل وزميل ..

واخذ الحماس عبدالله السدحان وقام بالغناء بحضور عدد من الممثلين .. وفي هذه الاثناء لم يستطع علي ابراهيم مجاملة السدحان وقال له انت زميل صحيح ولكن الغناء ليس فيه صداقة ولا قرابة .. انت لا تصلح للغناء وانصحك بالبعد عنه حفاظا على صحتك ..

عزيزي القارىء هذا مشهد من مسرحية المهابيل التي تعتزم جمعية الثقافة والفنون انتاجها وتقديمها على المسرح .. وتناقش المسرحية عددا من القضايا مثل اتجاه المنتجين الى الانتاج غير المحلي في سبيل السعي وراء المادة اضافة الى عدد اخر من القضايا ..

ومسرحية المهابيل من تأليف الاستاذ ابراهيم الحمدان رئيس قسم المسرح بالجمعية والذي سبق له ان قام بتأليف مسرحية قطار الحظ والتي لاقت نجاحا جيدا ويقوم باخراجها المخرج سلطان الغانم الذي قام باخراج معظم مسرحيات الجمعية ..

ويشارك في المسرحية نخبة من الممثلين السعوديين وعلى رأسهم علي ابراهيم ومحمد الكنهل واحمد السريع ومحمد المزيني وعبدالله السدحان وخالد سامي وابراهيم الحرشان وعلي المدفع وعبدالعزيز الغامدي وعلي السعيد وعلي الصنداح ..

لوحة الشرف



فيصل بن فهد بن عبدالعزيز

★ القرار الجريء الذى اصدره صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم باسناد تدريب المنتخب الاول الى المدرب الوطني « خليل الزياني » بعد الغاء عقد المدرب البرازيلي « ماريو زاجالو » هو قرار الساعة ..

ونحن نشد وبقوة على يدى سموه لهذه النقلة الهامة في تاريخ الكرة السعودية ومرحبا بسموه في لوحة الشرف ضيفا للاربعاء في هذا الاسبوع ..

عاد بالكأس « أحد » فلم يكتب عنه « أحد » ولم يفرح « أحد » ولم يدفع « أحد »





شهدت صالة نادي القادسية بالكويت فوز نادي أحد من المدينة المنورة بكأس البطولة الخامسة التى ينظمها اتحاد مجلس التعاون لدول الخليج العربي لكرة السلة ..

وقد لعب أحد في المباراة الختامية ضد نادي القادسية الكويتي وانتهت المباراة لصالح نادي أحد بنتيجة « ٧٤ ـ ٦٥ » نقطة واحتل بذلك المركز الاول في البطولة متقدما على اهلي البحرين الذى حل ثانيا وذلك بفارق الاصابات على الرغم من تساوي الناديين في مجموع النقاط « ١٤ نقطة »

وحقق النادي العربي القطري المركز الثالث اما نادي القادسية فعلى غير عادته تقهقر الى المركز الرابع .

وبخصوص المباراة النهائية فقد حفلت بالاثارة والندية وكانت فعلا مباراة بطولة ونستطيع ان نقول بأن نادي أحد خلال الشوط الاول كان مرتبكا ولم يظهر بمستواه وربما يعود ذلك لعامل الارض والجمهور اللذين كانا لصالح نادي القادسية .

وفي الشوط الثاني تغير اداء احد وارهق اللاعبون سلة القادسية فقد كانوا مصممين على الكسب وهذا ماتحقق لهم .. حيث عادوا بالكاس الغالية الى المملكة محققين نصرا سعوديا يضاف الى الانتصارات الاخيرة ..

وللاسف الشديد لم يكن تحقيق احد للكاس مدعاة لاستقبال هذا الانتصار بفرح شديد هنا في المملكة ولعلى اعزو لذلك الى تعود الجماهير هذا الانتصار من نادي أحد . ولكن مهما يكن من امر فكان لابد ان نكرم النادي بما يليق به وبالمجهودات التى قدمها لكرة السلة السعودية سواء في الدوري المحلي او المشاركات الخارجية .. وللاسف الشديد لم يتطوع احد ابناء المدينة الاثرياء لتشجيع اللاعبين ولو ببعض الهدايا وهو عتب نرجو منهم تقبله بروح رياضية عالية لانها الحقيقة ..

الف مبارك لنادي أحد البطولة وللاداري المحنك الواعي الاستاذ فايز عايش الاحمدي كل الود والتقدير وللمدرب واللاعبين وكل بطولة وانت اهل لها باذن الله تعالى ..

اما الترتيب النهائي لبطولة الخليج الخامسة بكرة السلة فقد جاء على النحو التالي ..

النادي	لعب	فوز	خسارة	النقاط	الترتيب
أحد السعودي	٨	٦	٢	١٤	الاول
الاهلي البحريني	٨	٦	٢	١٤	الثاني
العربي القطري	٨	٤	٤	١٢	الثالث
القادسية الكويتي	٨	٤	٤	١٢	الرابع
الشارقة الاماراتي	٨	٨	٨	٨	الخامس

بعد شهر ونيف .. من المنافسة في اقوى مباريات كرة السلة في مسابقة بطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية « الخامسة » لكرة السلة ـ ذهابا وايابا ـ حقق افراد نادي احد لكرة السلة بطولة مجلس التعاون لدول الخليج ـ الخامسة ـ وللمرة الثانية .

ولم ينل نادي أحد هذا « الشرف » ببساطة لان البطولة في هذا العام كانت اقوى البطولات السابقة .. ومبارياتها اجمل في هذه اللعبة على مستوى منطقة الخليج العربية .. فلم يسبق لبطولة كرة السلة في هذه الدول ان تعرضت لمنعطفات عديدة مثل هذا العام .. كذلك لم يسبق ان « تنوقلت » الصدارة بين الفرق المشاركة مثل هذا العام حيث تناقلتها الفرق المشاركة الى آخر اسبوع من هذه البطولة حيث « تابطها » نادي احد بدون « نقلة » اخرى ـ ان شاء الله ـ وذلك عندما تربع هذا النادي على قمة عرش البطولة ..

وكل هذا « التناقل » دليل على ان هذه البطولة من اقوى .. واروع واجمل البطولات السابقة في هذه اللعبة .. لاننا لو اعدنا النظر في الاعوام السابقة لوجدنا ان البطولة كانت تنحصر بين فريقين من البداية الا وهما ـ البطل السعودي ـ والبطل الكويتي ـ بيد اننا نجد هذا العام ان لكل من ـ الاهلي البحريني ـ والعربي القطري « صولات وجولات » في هذه البطولة ...

لذلك نهنيء نادي أحد وجميع منسوبيه بهذا الانجاز العظيم ..

محمد صامل الصبحي

سري جدا

احمد الصغير ويوسف خميس للمنتخب الاول !!



حصلت « الاربعاء » على بعض التصورات المطروحة للبحث بصدد اصدار تشكيل جديد لمنتخبنا الاول للمشاركة في تصفيات « لوس انجلوس » القادمة .

ومن ضمن الاسماء المقترح ضمها بايعاز من مدربنا الوطني خليل الزياني .. لاعب الاهلي وديمنو الوسط احمد الصغير والفنان المهندس يوسف خميس لذلك ضم اللاعب حسام ابو داوود بشكل نهائي للمنتخب ..

ومن المقرر ان يصدر في غضون اليومين القادمين التشكيل الجديد للمنتخب ..

نجم من دورة الخليج

المصيبيح ـ السعودية



الاسم : فهد محمد صالح المصيبيح
العمر : ٢٣ عاما
النادي : الهلال السعودي
الحالة الاجتماعية : عازب

ـ اول مبارياتي الدولية كانت ضد الاردن في عام ١٩٨١

ـ دافعت عن الوان بلادي في دورة الخليج السادسة وفي الدورة الاسيوية التاسعة في الهند وفي تصفيات مجموعة اسيا لدورة لوس انجلوس الاولمبية وفي دورة كأس العالم العسكرية وكأس العرب وحاليا في دورة كأس الخليج السابعة في سلطنة عمان .

ـ اجمل مبارياتي التي لعبتها ضد الكويت وانتهت لصالح المنتخب السعودي (٣ ـ ١)

ـ اجمل اهدافي تلك التى سجلتها في مرمى كوريا الجنوبية .

« الاربعاء » تفتح ملف الكرة الاسبانية !!

تعالوا معنا الى اسبانيا !!



■■ المناقشة صعبة !!

في الوقت الذى تمر به اسبانيا في ازمة اقتصادية خانقة ، وفي الوقت الذى يتعرض فيه الحكام لاعنف الانتقادات لعجزهم عن مكافحة تهريب رؤوس الاموال الاسبانية الى الخارج وهبوط « البيزيتا » الى الحضيض .. لايستطيع اى صوت ان يرتفع منتقدا الإسراف الجنوني في عالم كرة القدم .. فالملايين تصرف بلا حساب لاستقدام لاعبين اجانب .. والملايين تصرف ايضا لاستقدام الخبراء والمدربين الاجانب .. والكل لايحرك ساكنا .. بل الكل يعتبر هذا امرا طبيعيا فكرة القدم عالم خاص وقائم بذاته في اسبانيا .. لاسلطان لاحد عليه ..

واذا حاول شخص ما البحث والتحري عما يجرى فيه صدم بحائط من الصمت .. لان اصحاب الملايين الذين يتعاملون مع كرة القدم غير قابلين لان يكونوا موضوعا للمناقشات !!

■■ اجتماع الـ ٥٠ دقيقة !!

وبعد مباريات المونديال ، وخروج المنتخب الاسباني منها صفر اليدين لم يتأثر احد بهذا وكان الذى حدث كان شيئا طبيعيا بل على العكس عندما قدم التقرير الاجمالي عن سير المباريات ونتائجها على اللجنة المنظمة في اجتماع استغرق ٥٠ دقيقة اعلن رئيس اللجنة ريموندو سابورتا انه راض تماما عن المباريات ..

كما اعلن رئيس اتحاد كرة القدم بابلو بورتا ان النتائج المالية كانت طيبة ومشجعة للغاية ..

واثار تصريحه هذا ضجة في الاوساط الرياضية في مدريد واشيع انه سيجبر على الاستقالة وطالبت بعض الصحف المشهورة هناك مثل جريدة « دياريو ١٦ » بان الفرصة سانحة لوضع الكرة الاسبانية في وضع ديمقراطي صحيح .. وذهبت بعض الصحف في حملتها الى حد وصف اداري الكرة الاسبانية « بالمومياء الزرقاء » ..

■■ وعاد الوضع !!

ولكن هذه الضجة سرعان ما اختفت نهائيا بل حدث ماهو اعجب .. فعند انعقاد الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم لبحث نتائج المونديال .. طالب جميع رؤساء الاندية « بابلو روبتا » بالبقاء في منصبه كرئيس لاتحاد كرة القدم .. وعاد اقوى مما كان وعادت الكرة الى سابق حالها .

■■ اقبال شديد !!

ثمة ظاهرة اخرى تستدعي الانتباه . فعلى العكس ماحدث في المانيا الاتحادية عام ١٩٧٤ والارجنتين عام ١٩٧٨ بعد مباريات المونديال وهجر معظم جماهيرها للملاعب ، نرى ان الملاعب الاسبانية امتلات بعد هزيمة مونديال ١٩٨٢ وزيدت الاماكن المخصصة للجماهير بمعدل ١٠,٠٠٠ مقعد للنادي الواحد وزادت قيمة الاشتراك وارتفع سعر تذاكر الدخول « ٢٠ دولارا للعضو و٤٥ دولارا لغير الاعضاء » ..

■■ الهجرة الجماعية !!

اغلب الاندية تعاقدت مع مجموعة مختارة من المدربين واللاعبين فهذا مينوتي قد استقدمه نادي برشلونه بهدف ان يصبح هذا النادي بطل اندية اسبانيا وللاسف فقد واجه مينوتي حين قدومه فريقا مفككا لاترابط فيه ..

وهذا احد اللاعبين اول المسرورين بهذا التعاقد ذلك هو اللاعب الفذ « مارادونا » حتى لقد ذهب البعض الى انه هو الذى اشر على الاداريين لاستقدامه ..

ثم هذا هو نادي اسبانيول يتعاقد مع حارس المرمى الكاميروني المعروف توماس نكونو الذى اثبت نجوميته خلال وقت قصير

وهكذا تجولنا قليلا في اسبانيا لنلمح من كثب بعض مظاهر التنظيم الكروي الطارئة بعد مونديال ٨٢ ولعل لنا عودة لفتح ملف الكرة الاسبانية مرة اخرى في اللقاء القريب باذن الله تعالى ..

العين الثالثة

« زاجالو » مدرب منتخب المملكة سابقا ذهب سرا الى دبي خلال معسكر المنتخب في احدى الدول الخليجية مؤخرا واتفق مع الاتحاد الاماراتي على ان يتحول لتدريب المنتخب عقب انتهاء عقده في (ابريل) مع المنتخب السعودي براتب قدره ٣٥ الف دولار ومقدم ٤٠٠ الف دولار وذلك عن طريق احد السماسرة وعلى وسلامتكم

ألم تكفيه الاشارة

هناك صحفيون كتبوا بصدق منذ فترة طويلة يطالبون بابعاد « زاجالو » عن المنتخب وهناك صحفيون « طبلوا » له حين حقق بعض الانتصارات والان (صفروا) له حين الغى عقده ..

هؤلاء فقط ينطبق عليهم المثل الشعبي المعروف « مع الخيل ياشقراء » والحر تكفيه الاشارة !!

ابو بندر

بالقلم الاخضر !!

فواز الاحمدي

وسقط « زاجالو » في مسقط !!

■ في مسقط سقط زاجالو .. والبعض استغرب هذا القرار المفاجيء وفي هذا الوقت بالذات وتساءل هؤلاء

ماذا لو استمر الاتحاد السعودي لكرة القدم حتى نهاية الدورة ثم اصدر قراره بانهاء العقد .

ونحن نقول ، نعم ، لهذا القرار للاسباب التالية

اولا اصدار الغاء العقد في هذا الوقت بالذات عامل مهم لرفع معنويات اللاعبين السعوديين المشاركة بفعالية ونشاط في الباقي من المباريات

ثانيا . الاخطاء الكثيرة والمؤثرة التي وقع فيها « زاجالو » خلال مباراة المنتخب السعودي مع المنتخب العراقي ومعالجة الخطأ في وقته افضل من امهاله حتى يتفاقم .

ثالثا عناد زاجالو المتكرر وخصوصا خلال مباريات دورة كأس الخليج الاخيرة في مسقط وتمسكه بآرائه مهما كانت خاطئة

ولعل هذا الاجراء الداخلي كما قال عنه صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد هو حق من حقوق الاتحاد السعودي لكرة القدم في وقت وجد انه لايجب ان يبقى « مكتوف » اليد امام مايجري من عشوائية في تصرفات المدرب خلال الفترة الاخيرة .

اما خبر تكليف المدرب الوطني « خليل الزياني » متولي قيادة المنتخب خلال المباريات المتبقية من دورة الخليج وتصفيات لوس انجلوس فهو خبر تلقيناه بكل فرحة واغتباط فلا شك ان « ابن البلد » عارف بنفسيات اللاعبين ومايسرهم وهذا ينعكس بطبيعة الحال على ادائهم مما يحقق نتائج مشرفة للمنتخب ان شاء الله .

من القلب دعوة بالتوفيق للمدرب الوطني في مهمته ولا تتعجلوا منه النتائج فالثقة فيه كبيرة والله مع الجميع ..

نقطة خضراء !!

في الوقت الذى نجد فيه انفسنا نناشد الزمان ان يتقدم باعمارنا عندما كنا اطفالا . الا اننا فيما بعد نتوسل لهذا الزمان ان يتأخر باعمارنا .. ونحن نحزن لذلك . خوفا من الوصول بسرعة الى سن الشيخوخة ..

الحقيقة ان الشيخوخة لاتوجد في الاعمار والا فماذا تقول عن العواجيز في الروح والامل والكفاح

فلقد اكد الطب على ان الشخص الذى يحيا حياة متميزة منتجة قبل بلوغه سن الشيخوخة لن يصاب بأي انحلال نفساني او اي اضطراب عام في بنيان الشخصية لان السمات الذهنية والوجدانية التي عمل على تنميتها في نفسه خلال تطوره العمري لابد ان تستمر في الترقي على الرغم من كل وهن جسمي !!

خواطر ادارية

القيادة الفعالة

● بقلم : محمد بن صنيتان

الحمدلله القائل ان خير من استاجرت القوى الامين

لقد جرت العادة من المؤسسات العمومية او الخاصة باستبدال قائد ادارى بقائد اخر . ولاسيما اذا بلغت هذه المؤسسة من التردى ونقص الكفاءة بالانتاج لدرجة يصبح معها وجود قائد يتوخى منه النجاح ضرورة ادارية ملحة وعادة ما يقوم القائد الخلف ببعض او كل التغييرات في اشخاص العاملين معه وفي النمط الادارى ايضا اذا كان لديه من الصلاحية ما يخول له ذلك . وسوف يحصل ذلك اذا كان وصوله المنصب الجديد نتيجة للاوضاع المتردية من جراء الفشل الادارى لاسلوب سلفه حيث نسبة نجاحه مقرونة بنسبة ما يقوم به من تغيير شامل او جزئي حسب متطلبات الموقف التي تقررها عقلية المدير الجديد . لان متخذ القرار باحلاله محل سلفه لابد انه توخى منه ان يكون اكثر حماسة وكفاية وفاعلية من صاحبه القديم .

وهذا التغيير يكون ناجحا اذا اخذ حساب الموقف حسابا جيدا وكان شجاعا في المقاومة التي سوف يقابلها وقادرا على الاقناع بالحجة والرأى الصائب لكسب مزيد من العاملين معه كانصار مؤيدين للتغيير . ومؤازرة ما يحتاج لهم خارج المؤسسة ولكسب انبهار او رضا من يراقب الموقف عن بعد ولمزيد من التوفيق فسيصبح مهندسا بارعا لاحداث بريق ولمعان في اسلوبه الجديد لتحويل كل الوجوه وشد النظرات لبنائه الادارى وعليه ان يصبح حجة بالاقناع لتقبل فلسفته الادارية من قبل افراد ادارته والجمهور المستفيد منها . ان نجاح او فشل المنظمات الادارية النامية مقرون بشخصية قيادتها وطالبو الخدمة يحكمون على المؤسسة من واقع حكمهم على رئيسها . ولست متفائلا في الوقت القريب ان يثق الرأى العام في مثل هذه المنظمات كتنظيم . ولهذا فقلبي على القائد الجديد وله ان يكون حذرا في بداية رئاسته ويحسب لكل تصرف ادارى من جانبه الف حساب . حيث ان سلوكه من اول وهلة يتوقف عليه لحد كبير الانتصار او الهزيمة . وبودى ان يعرف ان هذه الادارة التي تربع على قمة هرمها الادارى بفرمان من اسطر قليلة سوف تكلفه النجاح ليبقى او يصعد . وعليه ان يدرك ان هذا البناء الهرمى يتفاعل بعناصر متضادة وغير متجانسة لذا يلزمه ان يكون كيمائيا له القدرة على تحويل تلك المتضادات لعناصر متجانسة . يعمل كل منها جهده لتحقيق هدفا لادارة وفق فلسفة رئيسه . حيث سيجد مساعدا لسلفه ينتظر الفرصة ليحل محل رئيسه القديم وشلة مستفيدة من ذلك العهد تقابلها فئة اخرى على نقيضها . فهما على غير وفاق مع سياسة الصاحب الاول فمنهم من قاوم بالاسلوب الايجابى ومنهم من فضل طريق السلبية . واذا اطل عليهم صاحب العهد الجديد تنفس هؤلاء الصعداء كل يحاول ان يشفى غليله من الاخر ثم تبدأ الحروب الباردة والاتصال غير الرسمى للتنافس على كسب المدير المنصب . وليعلم المدير الخلف انه سيجد ما وجده سلفه ونصحى له ان يحاول ما استطاع العزف على كل الالات الموسيقية ليعطى نغما يطرب المستفيدين والا فليبك عليه الحاسدون . واذا طالعه حسن السعد واعطى نفسه وقتا مناسبا ليس بالقصير المؤدى الى التسرع وليس بالطويل المؤدى للملل ثم التراخى . وقتا يستطيع بموجبه ان يفهم اللوائح والاوامر وذلك بمراجعة الملفات والاطلاع على كل وارد وصادر الادارة ثم يحاول تقييم الاشخاص تقييما جيدا ولا يكون فكرة عن الموظف من اول لقاء او اول اجراء وله ان يزور الاقسام والفروع ويتحدث مع الرؤساء ويجتمع مع كل العاملين كل في قسمه او فرعه ولو اجتماع واحد لانه سيتعذر عليه ان يجتمع بهم باستمرار او يقابل كل واحد على انفراد وبهذا الاسلوب يستطيع ان يلم بامالهم والامهم .

ويجب ان يكون على اتصال برؤسائه والجهات ذات الاختصاص ليتأكد من دعمهم له من بعد ذلك يتوكل على الله ويبدأ بمساعده ويعمل كل ما من شأنه اشعاره بالامان وذلك باعطائه نوعا من الصلاحية التي لم يتمتع بها في عهد المدير القديم ويحاول كسب انصار سلفه ما امكن ليستفيد من سابق خبرتهم على سلفه اكتشف بهم ايجابيات جعلته يقربهم . فعلى المدير الجديد ان يضمن ولاءهم بما يحقق اهداف المنظمة . ثم يحاول ان يرد للفئة المحالة (للتقريش) اعتبارها وذلك بالاستفادة من افرادها كل حسب طاقته وحدود استعداداته . عن طريق وضع كل منهم في المكان الملائم لاستعداداته .

وعليه الا يتخلى عن اى عنصر من عناصر المنظمة البشرية والمادية فهو بحاجة للفراش والساعى وكاتب الصادر مثل حاجته للفنى والمدير والمستشار وهو بحاجة الى الدراجة والسيارة كحاجته للاثاث والمبانى والمعدات فعليه ان يستفيد من كل هذه الطاقات وذلك بمعرفة المكان الصحيح لها والتي تستفيد منها المنظمة مع التدريب والتثقيف والمتابعة حتى يستعيد الثقة بنفسه والصيانة للممتلكات بالشكل الذى يجعلها تعطى الفائدة المرجوة منها . وليعلم ان الاهتمام بالصيانة امر له جدواه خاصة في الظروف الصعبة وعليه الا يغفل اهمية حقن شرايين التنظيم بدماء جديدة شابة ومؤهلة تأهيلا يتناسب ومهمة المنظمة وهذا في نظرى مفيد جدا للاسباب التالية :

١ - ليسوا مفروضين عليه فرضا كمن يجدهم قبلة في المنظمة فهو لن يقبل الا من يتأكد منه ويتعشم فيه الكفاية وقدرته على العمل .

٢ - له ان يساومهم على العمل بالزمان والمكان الذى يريده

٣ - ان الوافد الجديد سوف يعمل كل طاقته ليكون اهلا للثقة وهذه عادة ما يكون لها نتائج باهرة تعود بالفائدة على المنظمة كنتيجة للدوافع الذاتية .

٤ - سيشعر بالجميل للذى اختاره او طلب مساعدته وسيضاعف جهده لنيل رضاه .

٥ - ان الشخص الجديد على المنظمة عادة ما يجد وضعا ماليا ومعنويا احسن من عمله السابق وهذا خير حافز ومشجع ليتفانى ويبدع .

٦ - هؤلاء الاشخاص الجدد الذين يعملون بناء على رغبة واختيار القائد الجديد عادة ما يكون لديهم نوع من التفاهم والاذ اق والاقتناع بفلسفته الادارية فانه حتما سيقدم لهم الدعم المتواصل الذى سيكون من نتيجته نجاحهم باعمالهم والجدير ذكره ان الاتفاق والتفاهم مع رئيس المنظمة سوف يعطى نتائج مرضية جدا جدا للمنظمة وعليه ان يكثر من الاجتماعات واللقاءات بقدر الامكان حتى يستطيع الجميع فهم فلسفته الادارية وان يعمل على التهيئة النفسية لقبولها والاقتناع بها من قبل الموظفين حتى يصبح الجميع قوة واحدة تعمل لصالح المنظمة



حصيلة الاسبوع

وسائل الاعلام تقع على عاتقها مهام كبيرة ومسؤولية ضخمة كما تعكس ايضا تقدم البلد .. وتتابع الاشواط التي قطعتها الدولة متابعة دقيقة وتبرزها بصورة صحيحة سواء اكانت وسيلة الاعلام التليفزيون ام الاذاعة او الصحف والمجلات او شريط الفيديو .

صديق عزيز نقل لى الاسبوع الماضى خبرا مفاده ان دولة اسلامية معينة قد عرضت من خلال تلفزيونها فيلما تلفزيونيا عن المملكة .. ويقول الصديق لقد اصبت بصدمة كون ان هذا الفيلم كان بالابيض والاسود اولا وانه يمثل ما كانت عليه جدة قبل ٣٠ سنة تقريبا ..

اظهر الفيلم مطار جدة القديم وبه عدد قليل جدا من طائرات الداكوتا والكونفير رحم الله زمانها وعددا من الركاب في سبيلهم الى ركوب هذه الطائرات سيرا على الأقدام .

ثم انتقلت الكاميرا الى شوارع جدة والتي ظهرت بصورتها القديمة جدا خالية من العمران والسيارات الحديثة ..

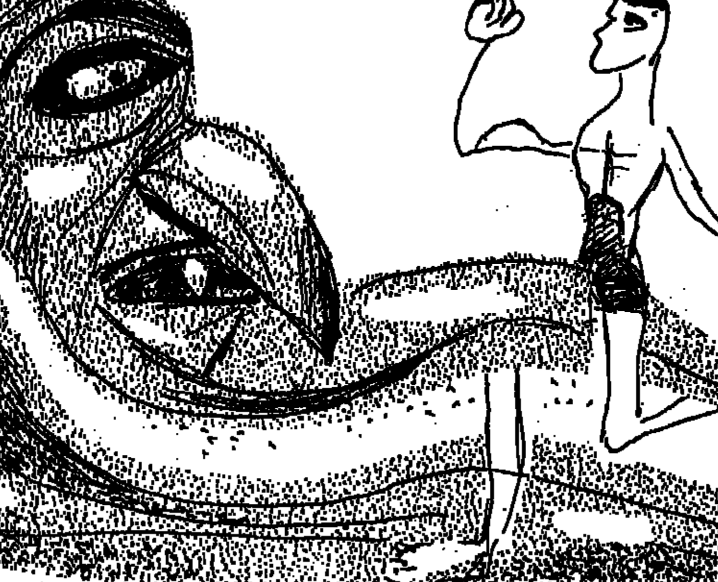
وظهرت بها بعض عربات الكارو وتقودها الحمير كما كان هنالك مناظر للبازان ونقل المياه بالصورة القديمة .

يقول الصديق ومن واقع الفضول اتصلت بالتلفزيون لاخبرهم بان هذا الفيلم قديم جدا ويمثل جدة قبل ٣٠ سنة ..ولكنهم افادوه بانهم تلقوا هذا الفيلم فقط كهدية !! وليس هنالك غيره على الاطلاق ...



احمد سعيد مصلح

وصية



هو ذا الطريق ..
سر ما استطعت ولكن حذار
ستقابل برقا ورعودا
وتقاتل انسا وأسودا
.. فخذ عباءة الامطار
واحفظ انشودة الأحرار

****

ستقابل شيطانا احمر
يرفع رايته الحمراء
يحلف بالخير .. ويقتله
.. يهمس للشر .. ويأمره
والناس جميعا من حوله
مسلوبو القدرة والفكرة
يخفون الحزن باعينهم
حتى لتبوح بما تكره

فحذار .. لا تقربهم
.. فالناس حيارى لا تفهم
.. فحذار ..كى لا يؤذوك

****

ويجيء الدور لكى تعبر
جسر الأحزان باعينهم

.. وتذوق الذل على يده
.. يعطيك الحب لتزرعه
ويدوس الزرع باقدامه
ويسوق الحقد الى قلبك
.. فحذار .. لا تسمعه
حتى لا تصبح في يده
مثل البعض .. بلا عقل

.. واليك « كتاب » .. لا تنسه
اجعله سلاحك في وجهه
.. تقصيه وتعبر للأيام
وتحاول تعويض الأحزان
.. كى تاتى لى بالنهار

مجدى سالم



●● ماهى العلاقة بين الدكتور طاهر التونسى والدكتور ماهر حمادة .

محمد احمد - جيزان

- لا علاقه بينهما فالاول اسمه طاهر .. والثانى اسمه ماهر .

●● لماذا هاجم الفايدى حامد عطاس عندما كتب عن الهاتف ؟

عبدالواحد سالم جدة

- تسديد فواتير هاتفية .

●● مارأيك فيما يدور بين محمد الحربى في اليمامة ومحمد رضا نصرالله في الرياض الاسبوعى ؟

احمد فؤاد - الرياض

- اللى مايربيه اهله يربيه « نصر الله »

●● كم بلغت ثروة والدك عند وفاته ؟

زينب محمد - المدينة

- الحمد لله على الفقر وسعة الصدر .

●● ماهى أخر اخبار محمد عبدالواحد بعد ان سكن لندن ؟

عبداللطيف غداف - رابغ

- اشترى دستة « باروكات » .

●● لماذا يهاجم على العمير كل من ينتقده وهو ينقد الآخرين ؟

- يحب ان يكون زى السمن طافح .

●● مارايك في حكاية الاقواس التي تسقط دائما ..؟

عبدالعزيز صالح

- اسأل اهل الخبرة .

●● مارايك فيما يكتبه اواكس ..؟

عبدالحميد مسلم - جدة

- لا اقرأ كلام العجائز .

●● هل شاهدت الافوكاتو ؟

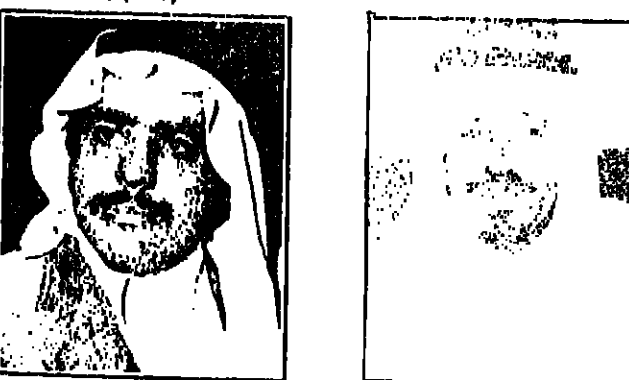
سعد حسين - القاهرة

- هذا طلع اسم ماكينة في المكسيك

●● ماهى اخبار النادى الأدبى بالمدينة المنورة ؟

فاطمة سعد - المدينة

- في بيات صيفى هذه الايام .



العمير

● محمد رضا نصر الله

مع تحيات ابن العمدة

نحن أولى بهذا

بقلم : اعتدال عطيوى

منذ فترة نشر خبر مؤداه ان مجموعة عربية من رجال الاقتصاد تضع مشروعا لتطوير منطقة مهملة في لندن لاعادة الحياة الى اكبر المناطق المهملة في العاصمة البريطانية وقد يعطى الخبر مؤشرات لمشروع اقتصادى ذو خصائص استثمارية جيدة الى درجة كبيرة

الا اننا اذا وضعنا خبرا كهذا على فوهة الواقع العربى المهدد في كل لحظة بالفيضان العارم لوجدناه يثير العديد من التساؤلات الملحة في ضوء الحقائق التاليه فنحن لا نستطيع على مستوى العالم العربى جميعه مهما كانت قوة الخطة الانمائية الموجودة فيه ان ننفى عدم وجود مناطق لم تنل نصيبها من الاهتمام الحاق الذى قد يعود الى عدة امور اهمها القدرة المالية لتلك الدولة وهذا على مستوى المناطق الكبيرة والمدن الرئيسيه فكيف بالنسبة للقرى

خصوصا مع وجود الدول ذات الكثافة السكانية العالية والتي لا تتناسب مع المداخيل المالية ولا تضطرد مع النمو السكانى الذى ينمو بشكل عشوائى في شكل هجرات الى المدن الرئيسية بينها بسبب اختناقا عمرانيا واضحا الامر الذى يفسح المجال للقيام بالمشاريع الاستثمارية الضخمة التي تهدف الى تنمية مثل هذه المناطق بالاضافة الى وجود الفرص الاستثمارية المختلفة في الوطن العربى خصوصا ان العديد من الدراسات في السنوات الاخيرة قد اثبتت وجود مناطق تعج بالمنابع الاقتصادية البكر ولكنها معطلة بسبب انحسار الامكانات مما يشكل عائقا تجاه استخلاص هذه المصادر وتهيئتها بشكل تجارى ملائم وقد يعود ذلك في راى بعض المستثمرين الى صعوبة التعامل مع بعض الانظمة الاقتصادية العربية ووصفها بعدم المرونة الكافية للتلاؤم مع طبيعة المشاريع الا ان هذا الراى قد يصدق على اى نظام اقتصادى في اى دولة بالاضافة الى ان لكل نظام اقتصادى جوانب تتسم بالجمود واخرى بالمرونة والمستثمر الذى يتمكن من التعامل مع الانظمة الامريكية والاوربية يمكنه التعامل كذلك مع الانظمة العربية الاقتصادية

ثم ناتى الى اهم جزء في الموضوع وهو انه لا يمكن في اى مشروع حساب العائد الاقتصادى فقط بل الاخذ بعين الاعتبار نوعية الجماعات المستفيدة من المشروع ومشروع كهذا يدعو الى التساؤل عن اصحاب الفائدة الرئيسية فيه الذين قد لا يكونون عربا وان كانوا كذلك فهم فئة قليلة .

ومهما حاولنا فلسفة الموضوع تبعا لاى اتجاه وايجاد المبررات الاقتصادية له فالمستفيد الحقيقى هم الانجليز اولا واخيرا .. لان مشروعا كهذا ذا امكانات مادية عالية يضمن لهم توفير خدمات على مستوى عال من الجودة لم تحاول بريطانيا نفسها ان تقوم به في موجة الكساد الاقتصادى التي تمر بها ونخلص من كل ذلك الى دعوة للتأمل الواع في الواقع العربى بكافة نواحيه . ومعرفة المستفيد الحقيقى في اى موقف ايا كان نوعه لاننا لا نستطيع فصل النظم الاقتصادية عن كافة النظم الموجودة في المجتمع كما لا يستطيع اغفال تاثيره خصوصا في الوقت الحالى لاننا يجب ان نسعى الى خدمة الصالح العربى العلم ...

رحم الله صحافة بها امثالك !!

هذه الرسالة من القارىء محمد المختار عمار الاخضر من المدينة المنورة وهى رسالة غاضبة على احدهم الذى نشر في اليمامة العدد الاخير شيئا من « نفسه » ننشرها له مع اقتناعنا .. ان ماجاء في ذلك المقال السخيف يعبر الا عن صاحبه .. ولا يعنينا في شيء ..

المحرر

لقد اصبت بالعجب والغرابة بعد ان اصبح بعض من يكتبون في صحافتنا بهذه الدرجة من اللا خلق في العرض .. والحوار .. وكم حزنت وانا اقرأ ماكتبه احدهم في العدد الاخير من مجلة اليمامة ووقعه م-ح وقد جبن ان يذكر اسمه الحقيقى على ذلك الموضوع - القذر - الذى تناول فيه احد شعرائنا الكبار الاستاذ محمد حسن فقى الذى اعتبر رباعياته صفعة للقارىء .. هذا المدعى الذى كما يبدو تعلم بعض الخربشة الكتابية فاتخذ من نفسه ناقدا للشعر والشعراء بل زاد تطاوله على من يكتبون في المنطقة الغربية .. وهى اشارة خبيثة منه لهذه البلاد لا تعرف التسميات الحقيرة التي عناها هذا المدعى .

وزاد من « سفاهته » ان تطاول على احد رؤساء التحرير من هو اكبر من ان ينزل الى مستواه . وان كنت الوم لا الوم الا من اجاز لك نشر هذه الكلمة « الساقطة » لتفرغ بها سمك .. ولتقول للناس انك موجود .. واقول لك .. ان عواءك لا يزعج طفلا .

وفي نهاية كلامى الذى اعرف تمام المعرفة انه لن يؤثر فيك انملة فليس مثلك من تكفيه الاشارة القول .. او اردد كلمتك التي ذيلت بها كلامك لانها انصع مافي المقال .. فقط اقول رحم الله الحياء .

ورحم الله صحافة عاش بها امثالك
واللهم لا شماتة .. اللهم لا شماتة ..

محمد المختر عمار الاخضرى

رحم الله الحياء
ورحم الله صحافة عاشت بها أمثالك
واللهم لا شماتة ... اللهم لا شماتة
محمد المختار عمار الأخضري المدينة المنورة

بينى وبينك



احمد عسيرى

حبيبتى
التعب .. بحكم
لا .. لقاء
للاجفان
هكذا ترين !
تمارسين ..
طفولتك .. المجنونة
تنسلين .. غضبا
بين .. الشرايين
مبسمك .. الزورق ..
لا يهدأ ..
بسابق ..
حبات .. الزئبق
والعطش ..
العطش .. لا يروى